



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

قصف بالمسيرات والمدافع... ومواجهات عنيفة في جنوب دارفور

الخرطوم على دوي أشرس المعارك



لقطة من فيديو وزعه «الدعم السريع» لعناصره قرب معسكر المدرعات التابع للجيش بمنطقة الشجرة، جنوب الخرطوم (الشرق الأوسط)

أكد أنها سترسخ المكانة العلمية لجامعة «كاوست»

ولي العهد السعودي يطلق استراتيجية جديدة للابتكار

الرياض: «الشرق الأوسط»



أطلق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي رئيس مجلس أمناء جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، الاستراتيجية الجديدة للجامعة، التي تهدف إلى تحويل العلوم والأبحاث إلى ابتكارات ذات مردود اقتصادي من خلال التركيز على الأولويات الوطنية للبحث والتطوير والابتكار، مما يساهم في تحقيق أهداف «رؤية السعودية 2030»، بحسب وكالة الأنباء السعودية (واس).

وقال ولي العهد إنه منذ تأسيسها تتميّز «كاوست» في أبحاثها وابتكاراتها ومواهبها، وأصبحت إحدى الجامعات البحثية الرائدة في العالم، مضيفاً أن الاستراتيجية الجديدة تمثل «عهداً جديداً للجامعة، لترسيخ مكانتها العلمية والأكاديمية التي وصلت إليها، لتكون منارة للمعرفة، ومصدراً للإلهام والابتكار، تماشياً مع طموحات «رؤية المملكة 2030» من أجل مستقبل أفضل للمملكة والعالم».

وتركّز الاستراتيجية الجديدة على زيادة فرص تحويل الأبحاث إلى ابتكارات ذات مردود اقتصادي؛ ويشمل ذلك ثلاث مجالات رئيسية، هي: إطلاق معهد التحول الوطني للبحوث التطبيقية (NTI)، وإعادة تنظيم معاهد الأبحاث في الجامعة بما يتماشى مع الأولويات الوطنية للبحث

والتطوير والابتكار، وتأسيس صندوق الابتكار التقني العميق (DTIF) بميزانية تقدر بـ 750 مليون ريال، ويهدف الصندوق إلى الاستثمار المبكر في الشركات المحلية والعالمية المتخصصة في التقنية الفائقة، بما يعزّز التنوع الاقتصادي ويساهم في توليد الوظائف التقنية النوعية. كما تهدف الاستراتيجية إلى توفير فرص نوعية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتمكينهم من تطبيق العلوم والبحوث، لإحداث أثر عالمي مستدام من خلال تعزيز الشركات الدولية والمحلية. (تفاصيل ص2)

موقع «فيسبوك» وهم عند تخوم البوابة الرئيسية للمعسكر. وأشار الشهود إلى أنّ عشوائياً في عدد من الضواحي السكنية التي تقع في محيط المناطق التي دارت فيها المعارك، واخترقت القذائف عدداً من المنازل بأحباء الدم والصحافة العسكرية التابع للجيش من اتجاهات عدّة. واستؤنفت المعارك

المقرات العسكرية الاستراتيجية للجيش. كما شهدت ضواحي الصالحة والفتحاح في غرب أدمرمان تجديداً للقتال من دون توقف منذ صباح الأحد. وفي موازاة ذلك، أفاد شهود عيان بأن معارك عنيفة دارت بالأسلحة الثقيلة والمدفعية في الأحياء المتاخمة لمعسكر المدرعات التابع للجيش بمنطقة الشجرة، جنوب الخرطوم، ونشر أفراد من قوات «الدعم السريع» فيديو على

الرياضية التي تعد أكبر المقرات العسكرية لقوات «الدعم السريع» في جنوب العاصمة، وشوهد تصاعد الدخان الكثيف جراء الانفجارات يغطي سماء المنطقة. كما دوت أصوات الانفجارات في معظم أرجاء الخرطوم. بدورها، قالت «غرفة طوارئ» مدينة كرري بأمدرمان، ثاني أكبر مدن العاصمة، إنّ اشتباكات عنيفة اندلعت بالقرب من «سلاح المهندسين» أحد أهم

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين وصف مراقبون أمس المعارك والاشتباكات التي جرت بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم بأنها «الأكثر شراسة وقوة منذ اندلاع القتال في البلاد» في أبريل (نيسان) الماضي. وقال شهود عيان إنّ الجيش قصف بالمسيرات منذ الساعات الأولى من صباح الأحد، المدينة

تحقيق في تحطم «لونا-25» على سطح القمر

نكسة لروسيا في سباق الفضاء

لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»

تغ. واضافت أنه وفقاً للنتائج الأولية للتحقيق، فإنّ المسبار «لم يعد موجوداً بعد ان اصطدم بسطح القمر». وأوضح وكالة الفضاء أنّ «لجنة وزارية» ستكلف بإلقاء الضوء على «أسباب» الحادث الذي تسبب في «فقدان» المسبار، من غير أن تذكر أي أسباب محتملة للمشكلة التقنية.

ويأتي هذا الفشل، في وقت تعهّد فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مواصلة برنامج الفضاء الروسي، على الرّغم من مشكلات التمويل وفضائح الفساد التي يعاني منها، بالإضافة إلى العزلة التي تواجهها روسيا منذ غزوها أوكرانيا. وشهدت السنوات الأخيرة سباقاً جديداً إلى القمر، مع إبداء الولايات المتحدة والصين، وكذلك الهند وكوريا الجنوبية، طموحات كبيرة بهذا الصدد، فضلاً عن عدد من الشركات الخاصة.

بعد نحو خمسين عاماً على إرسال موسكو أول مهمة إلى القمر، تحطّم المسبار «لونا-25» على سطح القمر، مسلطاً الضوء على المشكلات التي يعاني منها قطاع الفضاء الروسي نتيجة تفشّي الفساد والافتقار إلى الابتكار والحرمان من الشراكات مع الغرب وسط سباق دولي لغزو الفضاء. وأعلنت وكالة الفضاء الروسية «روسكوسموس»، أمس (الأحد)، أنّ «لونا-25»، أول مسبار تطلقه روسيا إلى القمر منذ 1976، تحطّم (السبت) على سطح القمر إثر حادث طرأ خلال مناورة تمهيدية لعملية هبوطه التي كانت مقرّرة (الاثنين). ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن بيان «روسكوسموس» أنّه بعد «إعطاء» دفع للانتقال إلى مداره الإهليلجي استعداداً للهبوط على القمر... انقطع الاتصال مع «لونا-25» قرابة الساعة 14:57 (11:57

في المقابل، أبدى وفد «إيكواس»، بقيادة الرئيس النيجيري الأسبق عبد السلام أبو بكر، تفاقواً لا حذراً. وعلى عكس زيارة الوفد السابقة في بداية أغسطس (آب)، تمكّن المبعوثون (السبت) من لقاء قائد الانقلاب، وكذلك الرئيس محمد بازوم المحتجز منذ إطاحته عن منصبه. وظهر بازوم مبتسماً خلال اللقاء، في صور نقلها التلفزيون النيجيري. وقال أبو بكر إنّ «هناك أملاً بلا شك»، مؤكداً أنّ زيارة الوفد «ساعدت على إيجاد فسحة لمواصلة المحادثات حتى حلّ هذه القضية الصعبة». لكن نهاية الأزمة لا تلوح في الأفق، في ظل مطالبة المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بالإفراج عن بازوم وإعادةه إلى منصبه فوراً. (تفاصيل ص11)

تجاوز 3 سنوات»، وإطلاق حوار وطني، وحذّر تياني، بعد لقائه وفد «إيكواس»، من أي تدخل عسكري، وقال إنّ النيجر لن تقف مكتوفة الأيدي. وقال في خطاب: «إذا شئ هجوم ضدننا، فلن تكون تلك النزهة التي يبدو أنّ البعض يعتقدونها»، مضيفاً أنّ «إيكواس» تريد تشكيل «جيش احتلال بالتعاون مع جيش اجنبي» لم يحده.

أمس (الأحد)، وسط العاصمة نيامي، دعماً للمجلس العسكري، وردّوا شعارات معادية لكل من فرنسا و«إيكواس»، بينما رفع بعضهم صوراً لرّغم مجموعة «فاغنر» يفغيني بريغوجين، وأعلاماً روسية. وجاءت المظاهرة عادة خطاب متلفز القاه قائد الانقلاب، الجنرال عبد الرحمن تياني، أعلن فيه عن «فترة انتقالية لن

تبدو الأزمة في النيجر متّجهة نحو مزيد من التصعيد، بعد فشل وفد المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) في إحراز تقدّم خلال لقائه المجلس العسكري الذي أطاح الرئيس محمد بازوم في 26 يوليو (تموز). وتظاهر الاف النيجريين،

تياني طرح مرحلة انتقالية ثلاث سنوات... وحذر من التدخل العسكري

مهمة «إيكواس» تفشل... وأزمة النيجر تتصاعد

نيامي: «الشرق الأوسط»

سيدات إسبانيا... من زلزال «التمرد»

إلى التتويج بـ «كأس العالم»



المنتخب الإسباني يحتفل بتتويجه بطلاً لمونديال السيدات في سيدني أمس (أ.ب)

سيدني: «الشرق الأوسط»

للإعجاب بالنظر إلى السياق الرياضي الذي مر به منتخب «لا روجا» حين تعرض لزلزال هدم مشاركته بعدما أعلنت 15 لاعبة في سبتمبر (أيلول) الماضي عدم رغبتهن في ارتداء القمصين الدوليين. وحينها، تحدثت مصادر في الصحف المحلية عن الأساليب التي اعتمدها فيلدا وعُدّت «يكتاتورية». لكن الفتي الإسباني، بدعم من اتحاد بلاده للعبة خلال هذه الأزمة غير المسبوقة، احتفظ بمركزه وبشريعته من خلال سلسلة من النتائج الاستثنائية في الطريق لتحقيق اللقب التاريخي.

تغلب المنتخب الإسباني للسيدات على مرحلة عصيبة في مسيرته، ليتوج بطلاً لكأس العالم للمرة الأولى في تاريخه بفوزه في المباراة النهائية على نظيره الإنجليزي المتعسر أ - صفر، الأحد، في سيدني أمام قرابة 75 ألف متفرج. وأسكت مدرب إسبانيا خورخي فيلدا بفوزه في مونديال السيدات الذي أقيم في أستراليا ونيوزيلندا الانتقادات التي طالته العام الماضي جراء تمرد 15 لاعبة دولية نندن بإسباليه الصارمة. وعُدّ إنجاز الفوز باللقب أكثر إنجازة

الهجوم المضاد على روسيا. وفي غضون ذلك، شُنت القوات الأوكرانية، أمس الأحد، هجوماً جديداً بمسيرات استهداف موسكو ومحيطها. وقالت روسيا إنّ طائرات مسيرة أوكرانية ضربت 4 مناطق مختلفة ما أدى إلى إصابة 5 وإجبار مطارين في موسكو على تحويل مسار الرحلات لفترة وجيزة. وذكر مناطق كورسك

رئيسة الوزراء ميتة فريديريكسن، في قاعدة جوية أيضاً، وحصل على تعهد من الحكومة بتسليم الطائرات المقاتلة. وبينما يمثل إعلان البلدين الأوروبيين أول تعهد فعلي بتسليم هذه الطائرات المقاتلة للقوات المسلحة الأوكرانية، أكد زيلينسكي أنّ الطائرات ستساعد على تعزيز الدفاعات الجوية الأوكرانية، وستلعب دوراً في

من الطائرات المقاتلة إلى كييف. ووصل زيلينسكي صباحاً إلى القاعدة العسكرية الجوية في أبندهوفن بجنوب هولندا، حيث التقى رئيس الوزراء الهولندي مارك روتته. وقال روتته إنّ هولندا تملك حالياً 42 طائرة «إف - 16»، مشيراً إلى أنّه من السابق لأوانه تحديد ما إذا كانت بلاده ستبتزّع على زيلينسكي. وتوجّه زيلينسكي لاحقاً إلى الدنمارك، حيث التقى

أمستردام - كوبنهاغن - موسكو: «الشرق الأوسط» زار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الأحد، هولندا والدنمارك، وحصل منهما على تعهدات بتزويد بلاده بمقاتلات «إف - 16»، وذلك بعد أيام من منح الولايات المتحدة الضوء الأخضر لهذين البلدين لتسليم هذا النوع

اقرأ أيضاً...



عمرو دياب يؤكد احترامه للإعلام رداً على قيود حفلة بيروت 22



مصرف ليبيا المركزي يعود مؤسسه سيادية موحدة 8



الجنوب السوري يثور ضد الأوضاع المعيشية 7



ججوع: الاتهام في مقتل الحصري متجه نحو «حزب الله» 4

«الحرس الثوري»: زوارقنا وجهت تحذيرات لسفن أميركية في مضيق هرمز



زورق إيراني يقترب من سفينة حربية أميركية في مضيق هرمز (تسليم)

وقوله إنه «خلال رصد السفينة الأميركية، خلقت مروحية من على متنها، لكنهم أجبروا على الهبوط، بعدما واجهوا إنذاراً من برج المراقبة في مضيق هرمز، وحضور زوارق القوات البحرية لـ«الحرس الثوري»». وفي إشارة إلى عبور السفن الأميركية من مضيق هرمز، قال تنغسيري إن «هذه أحدث عملية دخول إلى الخليج، بعد آخر خروج لسفينة حربية أميركية في أكتوبر (تشرين الأول) 2021». وقال تنغسيري إن «الجمهورية الإسلامية ودول الجوار في منطقة الخليج (...) بإمكانها إقامة الأمن، ولا حاجة لها للقوات الأجنبية». ووصف عملية الرصد بـ«الذكية وحضور ميداني قوي في مجال الاستشراق الاستخباراتي، ورصد التهديدات، بما في ذلك حركة السفن الحربية للدول المعادية من خارج المنطقة». وقال إنها «أظهرت أن بحرية (الحرس الثوري) لن تسمح بأن تتحول هذه المنطقة إلى ميدان لمن يهددون أمن الخليج (...)»

وقوله إنه «خلال رصد السفينة الأميركية، خلقت مروحية من على متنها، لكنهم أجبروا على الهبوط، بعدما واجهوا إنذاراً من برج المراقبة في مضيق هرمز، وحضور زوارق القوات البحرية لـ«الحرس الثوري»». وفي إشارة إلى عبور السفن الأميركية من مضيق هرمز، قال تنغسيري إن «هذه أحدث عملية دخول إلى الخليج، بعد آخر خروج لسفينة حربية أميركية في أكتوبر (تشرين الأول) 2021». وقال تنغسيري إن «الجمهورية الإسلامية ودول الجوار في منطقة الخليج (...) بإمكانها إقامة الأمن، ولا حاجة لها للقوات الأجنبية». ووصف عملية الرصد بـ«الذكية وحضور ميداني قوي في مجال الاستشراق الاستخباراتي، ورصد التهديدات، بما في ذلك حركة السفن الحربية للدول المعادية من خارج المنطقة». وقال إنها «أظهرت أن بحرية (الحرس الثوري) لن تسمح بأن تتحول هذه المنطقة إلى ميدان لمن يهددون أمن الخليج (...)»

تلدن - طهران: «الشرق الأوسط»

قال قائد بحرية «الحرس الثوري» الإيراني، علي رضا تنغسيري إن قواته وجهت إنذاراً لسفينة حربية أميركية في مضيق هرمز، وفق ما أوردت وكالة «تسنيم»، التابعة لـ«الحرس الثوري». وورد «الحرس الثوري» الإيراني صباح أمس (الأحد) صوراً ومقاطع فيديو من اقتراب زوارقه السريعة لسفينة «باتان» البرمائية الهجومية، وسفينة الإنزال «يو إس إس كارتر وهول»، اللتين عبرتا مضيق هرمز، مساء السبت الماضي. وذكرت وكالة «تسنيم» أن بحرية «الحرس الثوري» عرضت صوراً لسفينة برمائية هجومية، في اليوم الأخير من فعاليات المؤتمر السنوي لقادة «الحرس الثوري». وتظهر صورة أخرى التقطتها مسيرة إيرانية، سفينة «يو إس إس باتان»، التي عبرت مضيق هرمز، مساء السبت. ولم يصدر تعليق من القوات الأميركية. ونقلت وكالة «تسنيم» عن تنغسيري

رغم تهديدات طهران باستهداف سفن الشحن في الخليج بدء تفريغ ناقلة تحمل نفطاً إيرانياً بالقرب من تكساس

وأشطن: «الشرق الأوسط»
بدأت ناقلة نفط تتبع ملكية أميركية مشتبه منذ أمد بعيد في تورطها في نقل نفط إيراني خام يخضع لعقوبات، في إفراغ حمولتها قرب تكساس، في وقت متأخر من السبت، حسبما كشفت بيانات التتبع، في وقت هدفت فيه طهران باستهداف حركة الشحن داخل الخليج العربي.

وكشفت بيانات تتبع السفن الخاصة أن الناقلة «سويس راجان»، التي تحمل علم جزر مارشال، كانت تمر بعملية نقل نفطها إلى ناقلة أخرى، تحمل اسم «إم آر الفرات»، قرب غالفستون، على بعد 70 كيلومتراً (45 ميلاً) جنوب شرقي هيوستن، حسبما نقلت وكالة «أسوشيتد برس». وقال قائد الوحدة البحرية في «الحرس الثوري» الإيراني، علي رضا تنغسيري، الشهر الماضي، إن إيران سترد على أي شركة نفط تفرغ نفطاً إيرانياً من ناقلة محتجزة.

وأضطر وزير الداخلية، أحمد وحيد، لتغيير نائبه للشؤون السياسية والأمنية، بعدما واجه اتهامات من النواب والسياسيين بدعم مرشحين مقربين من الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي. ولفت طاب، الذي أقبل العام الماضي، من منصب قائد جهاز استخبارات «الحرس الثوري»، إلى أن بلاده «تواجه حرباً هجينة من الأعداء». وصرح «بسبب عدم إمكانية التغيير في إيران على مدى أشهر، بعد وفاة برسومو صورة الجمهورية الإسلامية على أنها إيران معزولة». وأضاف: «هزيمة جبهة الغرب في زعزعة استقرار إيران، أدت إلى إقرارهم بعدم إمكانية إسقاط الجمهورية الإسلامية، وتازر دول المنطقة مع إيران». وأضاف: «نرى زيادة التفكك في الغرب، مقابل تعاضد بين الصين وروسيا وإيران».

وتابع: «مع خروج الشرق الأوسط من أولويات أميركا، وتضعيف اللوبي الصهيوني في أميركا، فإن تفكك أميركا وإسرائيل في زيادة». وهزّت احتجاجات «المراة، الحياة، الحرية» إيران على مدى أشهر، بعد وفاة الشابة مهسا أميني، أثناء اعتقالها لدى شرطة الأخلاق بدعوى سوء الحجاب. وتُقل أكثر من 500 في صفوف المحتجين، وفي المقابل سقط عشرات من عناصر قوات الأمن، وتمّ توقيف أكثر من 20 ألفاً على خلفية التحركات التي عدها المسؤولون الإيرانيون إجراماً «أعمال شغب» تدعمها دول أجنبية.

حذر من «خطط الأعداء» في الانتخابات البرلمانية وذكرى الاحتجاجات وزير الاستخبارات الإيراني: بحوزتنا «جواسيس» من فرنسا والسويد وبريطانيا

العشرات من مزدوجي الجنسية والأجانب في السنوات الأخيرة، ومعظمهم واجهوا تهم تجسس، بينما يتهم نشطاء حقوقيون إيران باعتقال مزدوجي الجنسية والأجانب بهدف الضغط على دول أخرى لتقديم تنازلات. وياتت بعض العواصم الغربية نصف مواطنيها المحتجزين بانهم «هائن» دولة.

وأعدمت إيران في يناير (كانون الثاني) الماضي، مسؤولاً رفيعاً سابقاً بتهمة التجسس لصالح بريطانيا. بعد إعدام علي رضا آبري، الذي شغل منصب نائب وزير الدفاع الإيراني السابق علي شمخاني خلال فترة حكم الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي، وشغل مناصب في مجلس الأمن القومي الإيراني، قبل أن ينتقل لبريطانيا.

وتصر إيران على أن محاكمات هؤلاء كانت عادلة، لكن مؤيديهم يؤكدون أنهم أبرياء. ولا تعترف إيران بازواج الجنسية، ولا تسمح بلقاءات قنصلية مع معتقلين إيرانيين يحملون جنسيات أخرى. كما لا تستبعد إجراء صفقات لتبادلهم مع سجناء إيرانيين محتجزين في الغرب. وخلال الاحتجاجات الأخيرة، اعتقلت إيران عدداً من الناشئين الأجانب، ووجهت إليهم تهماً بالتجسس.

وأطلقت إيران، في وقت سابق من هذا العام، سراح عامل الإغاثة البلجيكي أوليفيه فانديكاستيل، ودماركي ونمسواوين، ضمن صفقة تبادل أطلق بموجبها الدبلوماسي الإيراني أسد الله أسدي، الذي كان يقضي عقوبة السجن 20 عاماً بعد إدانته بالتآمر على محاولة تفجير مؤتمر للمعارضة الإيرانية في 2018. وهذا الشهر، سمحت إيران لأربعة محتجزين أميركيين بالانتقال من «سجن إيفن» بطهران إلى الإقامة الجبرية، لينضموا إلى خامس قيد الإقامة الجبرية بالفعل. وجاءت الخطوة بموجب صفقة لتبادل السجناء بين واشنطن وطهران، وتشمل على الأقل الإفراج عن 6 مليارات دولار من الأصول الإيرانية المجمدة لدى كوريا الجنوبية.

ويتوقع أن تستغرق الصفقة أسابيع؛ بسبب عملية تحويل الأموال من كوريا الجنوبية إلى حسابات بنوك سويسرية في ألمانيا، قبل تحويلها إلى حسابات مصرفية إيرانية في بنوك قطرية. وأكد البيت الأبيض، الأسبوع الماضي، أنه ستكون هناك قيود على ما يمكن لإيران

من مزدوجي الجنسية والأجانب في السنوات الأخيرة، ومعظمهم واجهوا تهم تجسس، بينما يتهم نشطاء حقوقيون إيران باعتقال مزدوجي الجنسية والأجانب بهدف الضغط على دول أخرى لتقديم تنازلات. وياتت بعض العواصم الغربية نصف مواطنيها المحتجزين بانهم «هائن» دولة.

وأعدمت إيران في يناير (كانون الثاني) الماضي، مسؤولاً رفيعاً سابقاً بتهمة التجسس لصالح بريطانيا. بعد إعدام علي رضا آبري، الذي شغل منصب نائب وزير الدفاع الإيراني السابق علي شمخاني خلال فترة حكم الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي، وشغل مناصب في مجلس الأمن القومي الإيراني، قبل أن ينتقل لبريطانيا.

وتصر إيران على أن محاكمات هؤلاء كانت عادلة، لكن مؤيديهم يؤكدون أنهم أبرياء. ولا تعترف إيران بازواج الجنسية، ولا تسمح بلقاءات قنصلية مع معتقلين إيرانيين يحملون جنسيات أخرى. كما لا تستبعد إجراء صفقات لتبادلهم مع سجناء إيرانيين محتجزين في الغرب. وخلال الاحتجاجات الأخيرة، اعتقلت إيران عدداً من الناشئين الأجانب، ووجهت إليهم تهماً بالتجسس.

وأطلقت إيران، في وقت سابق من هذا العام، سراح عامل الإغاثة البلجيكي أوليفيه فانديكاستيل، ودماركي ونمسواوين، ضمن صفقة تبادل أطلق بموجبها الدبلوماسي الإيراني أسد الله أسدي، الذي كان يقضي عقوبة السجن 20 عاماً بعد إدانته بالتآمر على محاولة تفجير مؤتمر للمعارضة الإيرانية في 2018. وهذا الشهر، سمحت إيران لأربعة محتجزين أميركيين بالانتقال من «سجن إيفن» بطهران إلى الإقامة الجبرية، لينضموا إلى خامس قيد الإقامة الجبرية بالفعل. وجاءت الخطوة بموجب صفقة لتبادل السجناء بين واشنطن وطهران، وتشمل على الأقل الإفراج عن 6 مليارات دولار من الأصول الإيرانية المجمدة لدى كوريا الجنوبية.

ويتوقع أن تستغرق الصفقة أسابيع؛ بسبب عملية تحويل الأموال من كوريا الجنوبية إلى حسابات بنوك سويسرية في ألمانيا، قبل تحويلها إلى حسابات مصرفية إيرانية في بنوك قطرية. وأكد البيت الأبيض، الأسبوع الماضي، أنه ستكون هناك قيود على ما يمكن لإيران

من مزدوجي الجنسية والأجانب في السنوات الأخيرة، ومعظمهم واجهوا تهم تجسس، بينما يتهم نشطاء حقوقيون إيران باعتقال مزدوجي الجنسية والأجانب بهدف الضغط على دول أخرى لتقديم تنازلات. وياتت بعض العواصم الغربية نصف مواطنيها المحتجزين بانهم «هائن» دولة.

وأعدمت إيران في يناير (كانون الثاني) الماضي، مسؤولاً رفيعاً سابقاً بتهمة التجسس لصالح بريطانيا. بعد إعدام علي رضا آبري، الذي شغل منصب نائب وزير الدفاع الإيراني السابق علي شمخاني خلال فترة حكم الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي، وشغل مناصب في مجلس الأمن القومي الإيراني، قبل أن ينتقل لبريطانيا.

وتصر إيران على أن محاكمات هؤلاء كانت عادلة، لكن مؤيديهم يؤكدون أنهم أبرياء. ولا تعترف إيران بازواج الجنسية، ولا تسمح بلقاءات قنصلية مع معتقلين إيرانيين يحملون جنسيات أخرى. كما لا تستبعد إجراء صفقات لتبادلهم مع سجناء إيرانيين محتجزين في الغرب. وخلال الاحتجاجات الأخيرة، اعتقلت إيران عدداً من الناشئين الأجانب، ووجهت إليهم تهماً بالتجسس.

وأطلقت إيران، في وقت سابق من هذا العام، سراح عامل الإغاثة البلجيكي أوليفيه فانديكاستيل، ودماركي ونمسواوين، ضمن صفقة تبادل أطلق بموجبها الدبلوماسي الإيراني أسد الله أسدي، الذي كان يقضي عقوبة السجن 20 عاماً بعد إدانته بالتآمر على محاولة تفجير مؤتمر للمعارضة الإيرانية في 2018. وهذا الشهر، سمحت إيران لأربعة محتجزين أميركيين بالانتقال من «سجن إيفن» بطهران إلى الإقامة الجبرية، لينضموا إلى خامس قيد الإقامة الجبرية بالفعل. وجاءت الخطوة بموجب صفقة لتبادل السجناء بين واشنطن وطهران، وتشمل على الأقل الإفراج عن 6 مليارات دولار من الأصول الإيرانية المجمدة لدى كوريا الجنوبية.

ويتوقع أن تستغرق الصفقة أسابيع؛ بسبب عملية تحويل الأموال من كوريا الجنوبية إلى حسابات بنوك سويسرية في ألمانيا، قبل تحويلها إلى حسابات مصرفية إيرانية في بنوك قطرية. وأكد البيت الأبيض، الأسبوع الماضي، أنه ستكون هناك قيود على ما يمكن لإيران

من مزدوجي الجنسية والأجانب في السنوات الأخيرة، ومعظمهم واجهوا تهم تجسس، بينما يتهم نشطاء حقوقيون إيران باعتقال مزدوجي الجنسية والأجانب بهدف الضغط على دول أخرى لتقديم تنازلات. وياتت بعض العواصم الغربية نصف مواطنيها المحتجزين بانهم «هائن» دولة.

وأعدمت إيران في يناير (كانون الثاني) الماضي، مسؤولاً رفيعاً سابقاً بتهمة التجسس لصالح بريطانيا. بعد إعدام علي رضا آبري، الذي شغل منصب نائب وزير الدفاع الإيراني السابق علي شمخاني خلال فترة حكم الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي، وشغل مناصب في مجلس الأمن القومي الإيراني، قبل أن ينتقل لبريطانيا.

وتصر إيران على أن محاكمات هؤلاء كانت عادلة، لكن مؤيديهم يؤكدون أنهم أبرياء. ولا تعترف إيران بازواج الجنسية، ولا تسمح بلقاءات قنصلية مع معتقلين إيرانيين يحملون جنسيات أخرى. كما لا تستبعد إجراء صفقات لتبادلهم مع سجناء إيرانيين محتجزين في الغرب. وخلال الاحتجاجات الأخيرة، اعتقلت إيران عدداً من الناشئين الأجانب، ووجهت إليهم تهماً بالتجسس.

وأطلقت إيران، في وقت سابق من هذا العام، سراح عامل الإغاثة البلجيكي أوليفيه فانديكاستيل، ودماركي ونمسواوين، ضمن صفقة تبادل أطلق بموجبها الدبلوماسي الإيراني أسد الله أسدي، الذي كان يقضي عقوبة السجن 20 عاماً بعد إدانته بالتآمر على محاولة تفجير مؤتمر للمعارضة الإيرانية في 2018. وهذا الشهر، سمحت إيران لأربعة محتجزين أميركيين بالانتقال من «سجن إيفن» بطهران إلى الإقامة الجبرية، لينضموا إلى خامس قيد الإقامة الجبرية بالفعل. وجاءت الخطوة بموجب صفقة لتبادل السجناء بين واشنطن وطهران، وتشمل على الأقل الإفراج عن 6 مليارات دولار من الأصول الإيرانية المجمدة لدى كوريا الجنوبية.

ويتوقع أن تستغرق الصفقة أسابيع؛ بسبب عملية تحويل الأموال من كوريا الجنوبية إلى حسابات بنوك سويسرية في ألمانيا، قبل تحويلها إلى حسابات مصرفية إيرانية في بنوك قطرية. وأكد البيت الأبيض، الأسبوع الماضي، أنه ستكون هناك قيود على ما يمكن لإيران

تلدن - طهران: «الشرق الأوسط»

قال وزير الاستخبارات الإيراني، إسماعيل خطيب، إن بلاده بحوزتها «جواسيس» من فرنسا والسويد وبريطانيا وعدد من الدول، ويواجه بعضهم أحكاماً بالإعدام، جرى تنفيذ عدد منها على الرغم من الضغوط التي واجهت طهران. وحذر خطيب، في كلمة أمام قادة «الحرس الثوري» في ثالث أيام مؤتمرهم السنوي، مما وصفها بـ«خطط الأعداء» لـ«زعزعة استقرار البلاد وحفظ الشراكة في الانتخابات»، في إشارة إلى الانتخابات البرلمانية المقررة في مارس (آذار) المقبل. وكان «إشارة الأزمات» أحدث المصطلحات التي وردت على لسان المرشد الإيراني علي خامنئي في مستهل المؤتمر السنوي لقادة «الحرس الثوري» (الخميس الماضي)، إذ اتهم «الأعداء بالسعي لإثارة الأزمات» في إيران.

وفي تكرار لتصريحات خامنئي، قال خطيب: «في الأوضاع الجديدة، يحاول الأعداء أن يستخدوا الهائين، والاستياء العام، والحركات النقابية، والسياسية التي تهمس بتوجهات الفتنة والتغيير، للدخول إلى مسار توسع تأثيرها الاجتماعي وإثارة الأزمات في المجتمع». وأشار خطيب إلى ذكرى اندلاع احتجاجات مهسا أميني التي تقدمتها المرة في سبتمبر (أيلول) العام الماضي، وقال: «رغم أن لديهم خططاً لذكرى أعمال الشعب، لكن هدفهم الأساسي هذا العام هو الانتخابات». وقال: «يجب على الأجهزة جميعها أن توحد جهودها ومساعيها لإظهار القوة والنصر الكبيزين».

وإذ أعرب خطيب عن دعمه للقيام بعمليات مشتركة بين «الحرس الثوري» ووزارة الاستخبارات وقوات إنفاذ القانون (الشرطة) ضد الاحتجاجات أو «الأعمال الإرهابية»، قال إن «استراتيجية الأعداء لإثارة الأزمات، لا تقتصر على العمليات الإرهابية والتجسس، وإنما يحاولون إظهارها بأشكال مختلفة في الساحة الاجتماعية». ووصف خطيب بلاده بـ«القوة الجديدة الصاعدة على المستوى العالمي»، وادعى أن أكثر من 50 جهاز استخبارات أجنبي لديها قسم خاص بإيران من أجل التصدي لها.

واعتقال مائتي داعشي
اتهم خطيب الولايات المتحدة وإسرائيل بالوقوف وراء ظهور تنظيم «داعش».



وزير الخارجية فؤاد حسين يلتقي الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة جينين بلاسغارت في بغداد أمس (الخارجية العراقية)

الأخريين، ومرد ذلك يعود إلى أن المادة «456» من قانون العقوبات العراقي متعلقة بحالات التحايل التي يرتكبها الجناة لخداع المواطنين للحصول على منافع مادية أو معنوية وتصل عقوبتها إلى 5 سنوات سجن. وتقول مصادر المفوضية، إن «صدور القرار جاء لمنع استهداف القائمة الذي تحمل هذا الرقم ما يُثيره من السخرية والازدراء بين أوساط المواطنين العراقيين». من جانبها، أعلنت مفوضية الانتخابات، الأحد، وللمرة الثالثة توالياً عن تعديد فترة تسليم قوائم الأحزاب والتحالفات لغاية الثلاثاء المقبل.

وبحث نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية فؤاد حسين، الأحد، مع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة جينين بلاسغارت الاستعدادات الجارية لإجراء الانتخابات المحلية.

وقال: «على الرغم من الضغوط التي مارسوها، حُكم على بعضهم بالإعدام، وجرى تنفيذ حكم الإعدام». وأضاف: «في هذا الإجراء ندين للتنسيق ومسايرة الأجهزة الأمنية»، حسبما أوردت وكالة «إيسنا» الحكومية.

واعتجز «الحرس الثوري» الإيراني

بغداد: فاضل النشمي

قررت مفوضية الانتخابات العراقية، الأحد، إلغاء الرقم «56» من لائحة أرقام القوائم المشاركة في الانتخابات المحلية المقررة في 18 ديسمبر (كانون الأول) المقبل ويتوقع أن يشارك فيها أكثر من 280 حزبا معظمها موزع على 50 تحالفاً سياسياً. ولم يسبق أن اتخذت المفوضية قراراً من هذا النوع في الانتخابات العامة والمحلية السابقة، حيث حصل تحالف «سائرون» التابع للثوار الصدري على تسلسل 156 في الانتخابات قبل الماضية، ما عرضه لبعض الأقاليم، وتبدأ عادة أرقام القوائم الانتخابية من الرقم 100 صعوداً. وغالبا ما يرتبط العدد «56» في العراق بسباق من السخرية والتهمك عندما يرتبط بشخص ما، فحين يقال إن الرجل «56»، فيعني ذلك أنه يوصف بالنصب والاحتيال على

مفوضية الانتخابات العراقية تلغي التسلسل «56»

لارتباطه بحالات «النصب والاحتيال»

الأخريين، ومرد ذلك يعود إلى أن المادة «456» من قانون العقوبات العراقي متعلقة بحالات التحايل التي يرتكبها الجناة لخداع المواطنين للحصول على منافع مادية أو معنوية وتصل عقوبتها إلى 5 سنوات سجن. وتقول مصادر المفوضية، إن «صدور القرار جاء لمنع استهداف القائمة الذي تحمل هذا الرقم ما يُثيره من السخرية والازدراء بين أوساط المواطنين العراقيين». من جانبها، أعلنت مفوضية الانتخابات، الأحد، وللمرة الثالثة توالياً عن تعديد فترة تسليم قوائم الأحزاب والتحالفات لغاية الثلاثاء المقبل.

وبحث نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية فؤاد حسين، الأحد، مع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة جينين بلاسغارت الاستعدادات الجارية لإجراء الانتخابات المحلية.

وقال: «على الرغم من الضغوط التي مارسوها، حُكم على بعضهم بالإعدام، وجرى تنفيذ حكم الإعدام». وأضاف: «في هذا الإجراء ندين للتنسيق ومسايرة الأجهزة الأمنية»، حسبما أوردت وكالة «إيسنا» الحكومية.

واعتجز «الحرس الثوري» الإيراني

طريق المبعوث الفرنسي «لا تبدو سالكة»



لودريان مع رئيس كتلة «حزب الله» النائبية محمدرعد (أ.ف.ب)

وأضاف: «هل كان (لودريان) مضطراً، على سبيل المثال، لتوجيه الدعوة لثلاثين مستقلاً يمثلان نفس الدائرة الانتخابية ومن الطائفة نفسها؟ وما الجدوى من تكثيف دعوة النواب الشئنة وتأمين حضورهم بعدد وازن؟». ورأى أن ذلك يرتبط، كما يبدو، باعتقاده أنه يحقق للطائفة السنية التوازن المطلوب مع بقية الطوائف، في ظل غياب كتلة نيابية سنية فاعلة في البرلمان الحالي. وأكد المصدر السياسي أن اختيار المبعوث الفرنسي النواب المدعوبين للقاء معه «حدث خلال كان في غنى عنه». وقال له «الشرق الأوسط»: «إن فتح ثغرة في الأفق المسدود لن يكون بتوجيه رسائل للنواب لسؤالهم عن مواصفات الرئيس وأولويات المرحلة المقبلة، وإنما في التفاتته إلى أسباب المشكلة، لأن لها لن يكون في الحوار، وإنما بالتحول من إيران كسبيل إلى انتخاب الرئيس بالتدخل لدى «حزب الله».

ورأى المصدر نفسه أن مرد تفاهم الأزمة اللبنانية لا يعود إلى توحيد الرؤية حول مواصفات الرئيس وأولويات المرحلة المقبلة، وإنما إلى وجود مشروعين لا يلتقيان، ما لم يبادر «حزب الله» إلى تقديم التسهيلات المطلوبة كشرط للتناهي بين اللبنانيين حول مشروع إقناضي يتخلف بالبلد إلى مرحلة التعافي. وقال: «طلب لودريان من النواب الإجابة عن السؤالين الواردين في رسائله إليهم بنحو أن يستمر الازدياد الفرنسي في التعاطي مع الأزمة اللبنانية، إذ تسعى باريس إلى انتخاب الرئيس بأي ثمن على غرار ما فعلته بالنسبة إلى تشكيل الحكومة».

وأكد المصدر أنه لا يمكن الخروج عن المواصفات التي حددتها اللجنة الخاصة المؤلفة من الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة العربية السعودية ومصر وقطر، سواء بخصوص الرئيس، أو بما يتعلق بالولايات المرحلة المقبلة. وتساءل عما إذا كان لودريان يلتزم بخريطة الطريق التي رسمتها اللجنة الخاصة لإقناذ لبنان، وإن يقف من السقف السياسي الذي حدّته للعبور بالبلد إلى مرحلة التعافي.

ولم يستبعد المصدر السياسي أن تبقى مهمة لودريان محصورة بتقطيع الوقت، وهذه المرة عن طريق الرسائل، إلى أن تأتي «قوة الدفع من الخارج»، مشيراً إلى أن باريس ربما ما زالت تراهن على أن الظروف مواتية لتعويم مبادرتها، وإنما بطبيعة سياسية جديدة.

وتساءل عما إذا كان لودريان يراهن على أن استئناف الحوار بين «حزب الله» ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل سيعيد الروح إلى المبادرة الفرنسية، مؤكداً أن الحوار يمكن أن يحقق التقدم المطلوب، ولكن ليس بهذه السرعة. وأضاف أنه يمكن للطرفين الانتقال به إلى الأمام، أولاً من خلال استعداد باسيل لتنظيم خروجه من تقاطع مع المعارضة على دعم ترشيح الوزير السابق جيهاد أزور، ثم للدخول في صلب التسوية على قاعدة أن لا شيء يمنع من الدخول في حوار عنوانه البحث في دعم ترشيح رئيس تيار «المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية.

بيروت: محمد شقير

تقول مصادر نيابية لبنانية إن الطريق لا تبدو سالكة، سياسياً، أمام الوفد الخاص للرئيس الفرنسي إلى لبنان وزير الخارجية السابق جان إيف لودريان، في سعيه، خلال زيارته المرتقبة لبيروت في النصف الثاني من سبتمبر (أيلول) المقبل، للقاء مع نواب لبنانيين يتطلع من خلاله إلى فتح ثغرة في الأفق المسدود الذي يعطل انتخاب رئيس للجمهورية.

ويوضح مصدر نيابي بارز له «الشرق الأوسط» أن لودريان مهّد الطريق، بالفهم السياسي، أمام عودته إلى بيروت بتوجيه رسائل شملت 38 نائماً يطلب فيها منهم الإجابة عن سؤالين يتعلّقان بتحديد المواقف التي يجب أن يتحلى بها الرئيس العتيق، والأولويات المطلوبة في مرحلة ما بعد انتخابه لإخراج لبنان من التنازع الذي يتخبط فيه. لكن المصدر يلفت إلى أن ردود الفعل على طلبه جاءت باهتة، ولم تكن بالمستوى المطلوب.

ولفت المصدر النيابي إلى أن رسائل المبعوث الفرنسي لم تلق أي رد فعل إيجابي، وبدأت كانه لا تكن، ليس لأن رسائله التي حول مشروع إقناضي يتخلف بالبلد إلى مرحلة التعافي. وقال: «طلب لودريان من النواب الإجابة عن السؤالين الواردين في رسائله إليهم بنحو أن يستمر الازدياد الفرنسي في التعاطي مع الأزمة اللبنانية، إذ تسعى باريس إلى انتخاب الرئيس بأي ثمن على غرار ما فعلته بالنسبة إلى تشكيل الحكومة».

وأكد المصدر نفسه أن لودريان مهّد الطريق، بالفهم السياسي، أمام عودته إلى بيروت بتوجيه رسائل شملت 38 نائماً يطلب فيها منهم الإجابة عن سؤالين يتعلّقان بتحديد المواقف التي يجب أن يتحلى بها الرئيس العتيق، والأولويات المطلوبة في مرحلة ما بعد انتخابه لإخراج لبنان من التنازع الذي يتخبط فيه. لكن المصدر يلفت إلى أن ردود الفعل على طلبه جاءت باهتة، ولم تكن بالمستوى المطلوب.

ويؤكد المصدر نفسه أن لودريان مهّد الطريق، بالفهم السياسي، أمام عودته إلى بيروت بتوجيه رسائل شملت 38 نائماً يطلب فيها منهم الإجابة عن سؤالين يتعلّقان بتحديد المواقف التي يجب أن يتحلى بها الرئيس العتيق، والأولويات المطلوبة في مرحلة ما بعد انتخابه لإخراج لبنان من التنازع الذي يتخبط فيه. لكن المصدر يلفت إلى أن ردود الفعل على طلبه جاءت باهتة، ولم تكن بالمستوى المطلوب.

نائب في «حزب الله» يتحدث عن مرونة متبادلة بينه وبين «التيار الوطني» لإنجاز الاستحقاق بطريك الموارنة يهاجم معطي انتخا رئيس للبنان



البطريك بشارة الراعي (رويترز)

يقوم بالإسهام في إصالحه غضباً منا، وهذا ما لن يحصل أبداً». وعذ النائب في «التيار الوطني الحر» إبراهيم كنعان أن «المطلوب الذهاب، أمس قبل اليوم، إلى خريطة طريق للرئاسة. فالرئيس يجب أن يكون باباً للحد لا فراغ جديد وتعبئة شكلية لموقع، من دون معالجة للملفات السياسية والقانونية والمالية والاقتصادية التي نعاني منها». وأكد في حديث إذاعي أن الحوار مطلوب، وما من جهة يمكنها الإتيان برئيس لوحدها، والحوار ليس للفرص والمقايضة؛ بل للذهاب إلى خيار وطني ومسيحي على أساس خريطة طريق يمكن تطبيقها بالتعاون مع القوى والكتل حتى لا يجابه عهده بالمرحلة، المترس خلف المواقف هو تعدد الفراغ، بينما علينا الاتفاق على خلاص لبنان.

في موازاة ذلك، تحدث النائب في «حزب الله» حسن فضل الله عن مرونة متبادلة بين «الحزب» و«التيار الوطني الحر»، بعد استئناف الحوار بينهما وتقديم الأخير ورقة تتضمن بعض الشروط حول الرئاسة؛ منها الصندوق السيادي وتطبيق اللامركزية المالية. وقال في احتفال في جنوب لبنان إن «انتخاب رئيس للجمهورية هو مدخل ضروري وطبيعي لإعادة انتظام مؤسسات الدولة، بما فيها تشكيل حكومة كاملة الصلاحيات تضع خطط التعافي وتبدأ مسيرة العلاج، و«حزب الله» مع انتخاب الرئيس اليوم قبل الغد، ولكن هذا يحتاج إلى تعاون مع آخرين، ولدينا مساع في هذا المجال، وهناك حوار مع «التيار الوطني الحر»، وقد عقدت لقاءات في الأيام القليلة الماضية، وبنقاش ورقة قدمها (التيار)، ولدينا وجهات نظر تتبادلها من أجل الوصول إلى قواسم مشتركة للاتفاق على انتخاب رئيس للجمهورية، وهذا الحوار نريده أن

«حزب الله»: «لدينا مرونة متبادلة مع التيار» في تبادل الآراء والأفكار، وقد يؤسس ذلك لأرضية مشتركة لتوفير النصاب لانتخاب رئيس متفق عليه»

بيروت: الشرق الأوسط

إلى أن هناك «من يدير هذه المسرحية، ويدعو إلى جلسة الانتخاب، في حين أن نوابه هم أول من يخرجون من الجلسة لتعطيل النصاب بالمشاورة مع الآخرين»، في إشارة إلى رئيس البرلمان نبيه بري، وهو أيضاً زعيم «حركة أمل». وعذ رئيس حزب «القوات» أن ما يريد «محور المناقشة» هو إما يكون الرئيس له، وإما لا يريد رئيساً، مشيراً إلى أن «الفريق الآخر لا يملك قوة ديمقراطية لإيصال مرشحه إلى سدة الرئاسة ويصر على وصوله، كأنه يريد منا أن

أهالي بلدته نظمو تحركاً مطالبين بالكشف عن الحقيقة وحمايتهم

جججج: الاتهام في مقتل مسؤول «القوات» متجه نحو «حزب الله»



جانب من تحرك أهالي عين إبل في جنوب لبنان للمطالبة بكشف حقيقة مقتل ابن بلدهم المسؤول في «القوات» إلياس الحصروني (وكالة الأنباء المركزية)

وعلم أنه ورغم مرور حوالي أسبوعين على الجريمة وظهور شريط فيديو يكشف كيفية خطفه، لم تقدم الأجهزة الأمنية والقضائية أي معلومات حول الجريمة ومن يقف خلفها، فيما تشير المعلومات إلى أنه قتل بجريرة مدبرة وليس نتيجة حادث، كما تردد سابقاً. من جهة أخرى، تطرق ججج إلى حادثة شاحنة الأسلحة التابعة لـ«حزب الله» التي وقعت في بلدة الكحالة (شمال بيروت) الأسبوع الماضي، قائلاً: «من غير الممكن للدولة والدولية التعاضيش». وأضاف: «لقد حصل ما حصل في الكحالة مع شاحنة حزب الله لأنه لا يمكن لأحد أن يتقبل وجود قوة

أو أربع سيارات في عمق مناطق سيطرة حزب الله وفي داخلها 8 أشخاص على الأقل، ويقومون بخطف شخص معين ويسوقونه إلى مكان آخر ويقومون بقتله، ورغم كل هذا الوقت الذي استغرقته هذه الجريمة فإنه، وحتى الساعة، لا يعرف حزب الله عنها شيئاً». وشدد على أنه «من الصعب على أي شخص تصديق هذا الأمر، وإذا كانوا هم لا يعرفون فنحن نعرف أن هذه عملية قتل متعمدة، ورغم أنني أفضل، كما دائماً، انتظار أطول فترة ممكنة من أجل أن يكون ما نقوله مؤكداً، فإنه، وبكل صراحة، كل أصابع الاتهام منجبهة نحو حزب الله، انطلاقاً من ظروف حدوث الجريمة».

لإسكانها عن البكاء... لبناني ضرب ابنته حتى الموت

بيروت: الشرق الأوسط
أعلن الأمن اللبناني، الأحد، القبض على مواطن ضرب ابنته القاصر من ذوي الاحتياجات الخاصة ضرباً مبرحاً ما أدى إلى وفاتها. وقالت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي - شعبة العلاقات العامة، في بيان نشرته عبر صفحتها بموقع «فيسبوك» أمس، إنه يوم 12 من الشهر الحالي وصلت إلى أحد المستشفيات في محلة مرجعيون قاصر لبنانية (9 سنوات)، وهي من ذوي الاحتياجات الخاصة حثة هامة، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء الألمانية. وأضافت أنه نتيجة الكشف على الجثة من قبل الطبيب الشرعي، صرح بأن الوفاة ناتجة عن وجود هواء في غشاء الرئة، بالإضافة إلى كدمات في مختلف أنحاء جسدها. ووفق البيان، «باشترت قطعات

بيروت: الشرق الأوسط
أكد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جججج أن أصابع الاتهام في مقتل المسؤول السابق في هذا الحزب، إلياس الحصروني، متجهة نحو «حزب الله» انطلاقاً من ظروف حدوث الجريمة، مشدداً على أنه «من غير الممكن للدولة والدولية التعاضيش».

وجاء كلامه في وقت نظم فيه أهالي عين إبل في جنوب لبنان، وهي بلدة القتل، تحركاً مطالبين بكشف حقيقة ما حصل له وبحمايتهم. وتخلّل التحرك، الأحد، رفع لافتات وشعارات كُتب عليها «الحقيقة للشهيد البطل إلياس الحصروني» و«نطالب كافة القوى الأمنية بتأمين حمايتنا».

وفي كلمة له في عشاء أقامته منسقة حزب «القوات» في منطقة جزين (جنوب لبنان)، تحدث جججج عن مقتل الحصروني، قائلاً: «رفيقنا إلياس الحصروني قتل ولم يمت جراء حادث سير، كما حاولوا في البداية تصوير الجريمة. وهذا الأمر واضح جداً من خلال الكاميرات المحيطة بمكان الجريمة والتي لم يكن الآخرون على دراية بوجودها، ولهذا السبب ضُبطوا على حين غرة». وتابع: «الحصروني خُطف بسيارته وسبق إلى مكان بعيد نسبياً عن مكان الخطف حيث قتلوه، وأشرطة الجريمة أصبحت بعهدة القوى الأمنية المختصة، إن كان فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي أو مديرية المخابرات في الجيش اللبناني، ونحن نقوم بمراجعات يومية لمتابعة مسار التحقيقات». وأكد جججج أن «الجريمة وقعت في عمق مناطق سيطرة حزب الله حيث لديه كامل السيطرة الأمنية والعسكرية، والجميع يتذكر ماذا حصل منذ قرابة السنة أشهر مع إحدى دوريات اليونيفيل التي أوضاع الطريق قتم إيقافها مباشرة بعد دقائق، وللاسف قتل جندي إيرلندي فيها»، سائلاً: «فماذا يرايك أن تأتي مجموعة سيارات لا تفل عن ثلاث

مواجهات ضارية بين الجيش و«الدعم السريع» في الخرطوم وجنوب دارفور

السودان: المعارك الأشرس منذ بدء الحرب



الخرطوم، المدرعات الشجرة



الخرطوم، المدرعات الشجرة

صورة من شريط فيديو وزعته «الدعم السريع»

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

تجددت المعارك والاشتباكات (الأحد) بين طرفي القتال في السودان، الجيش وقوات «الدعم السريع»، وشتم دوي الانفجارات القوية في مناطق واسعة من العاصمة، ومدينة نيالا عاصمة ولاية الجنوب بإقليم دارفور، التي حجب انقطاع الاتصالات والإنترنت تدفق أي معلومات عن المعارك الضارية التي تدور فيها، في ظل تواتر أنباء عن تقدم ميداني لقوات «الدعم» وسيطرتها على عدد من مقر السلطة الإقليمية ومحاصرة مقر المنطقة العسكرية التابعة للجيش من اتجاهات عدة.

وقال شهود عيان، إن الجيش قصف بالمسيرات منذ الساعات الأولى لصباح الأحد، المدينة الرياضية التي تعد أكبر المقار العسكرية لقوات «الدعم السريع» في جنوب الخرطوم، وشوهد تصاعد الدخان الكثيف جراء الانفجارات يغطي المنطقة. ووصف هؤلاء المعارك والاشتباكات التي جرت بانها «الأكثر شراسة وقوة منذ اندلاع القتال في البلاد».

بيدورها، قالت «غرفة طوارئ» مدينة كرري بإمدرمان، ثاني

خدمة إسعافية للضحايا. وكان الجيش السوداني أعلن، السبت، تصديه لهجمات من قوات «الدعم السريع» على قيادة الفرقة 16 مشاة» بنيالا، ومكبّد القوات المهاجمة خسائر كبيرة في الأرواح والعقاد العسكري.

وخلال الأيام الماضية اتسع نطاق القتال وتصاعد بين طرفي القتال بعد تعثر محادثات «جدة» في دفع الطرفين للتوصل إلى اتفاق على وقف إطلاق النار والأعمال العدائية بسبب تباعد المواقف التفاوضية بينهما.

ويشترط الجيش خروج قوات «الدعم السريع» من الأحياء السكنية والمرافق والمؤسسات الحكومية والعمامة، في حين تقول «الدعم» إن الجيش يطالب بتأمين مرمرات أمنة لخروج قياداته المحاصرة، في مقر القيادة العامة للجيش وسط العاصمة الخرطوم.

ومنذ اندلاع الحرب بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، قتل ما لا يقل عن ألفي شخص، وأصيب أكثر من 120 ألفاً من المدنيين، وأدت المعارك المستمرة إلى تشريد ونزوح نحو 4 ملايين داخل وخارج البلاد.

الأيام الماضية سقطت قتلى وجرى وسط المدنيين، ونزوح الآلاف إلى المناطق الآمنة خارج المدينة. ووفقاً لغرفة الطوارئ بمدينة نيالا، فقد أسفرت المعارك خلال الأيام الماضية عن سقوط قتلى وجرى من المدنيين، وتعذر حصر الضحايا بشكل دقيق جراء استمرار المواجهات على الأرض، بالإضافة إلى خروج كل المستشفيات العامة عن تقديم أي

معارك ضارية جرت بين طرفي القتال داخل مدينة نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور، في ظل انقطاع تام للاتصالات الهاتفية وخدمة الإنترنت جراء الأضرار الكبيرة التي لحقت بآبارج شبكة الاتصالات خلال المعارك، واختيرت القذائف عدداً عشرين من دون توقف. وبحسب المصادر ذاتها، فإن المواجهات الشرسة بين الطرفين دارت بالمدرعات والأسلحة الثقيلة في

التي تركزت وسط الأحياء السكنية بالمنطقة. وأشار الشهود، إلى أن القذائف المدفعية تساقطت عشوائياً في عدد من الضواحي السكنية التي تقع في محيط المناطق التي تدور فيها المعارك، واختيرت القذائف عدداً عشرين من المنازل بأحياء الدير والصحافة وتسببت في وقوع قتلى وإصابات من المدنيين. وقالت مصادر محلية، إن

دارت بالأسلحة الثقيلة والمدفعية في الأحياء المتاخمة لمعسكر المدرعات التابع للجيش بمنطقة الشجرة، جنوب الخرطوم، في حين نشر أفراد من قوات «الدعم السريع» فيديوهات على موقع «فيسبوك» وهم عند تخوم البوابة الرئيسية للمعسكر. ووفقاً للشهود، فقد شهد عدد من الأحياء جنوب الخرطوم اشتباكات وقصفاً بالقذائف والدانات المدفعية استهدفت تجمعات لقوات «الدعم»

أكبر مدن العاصمة السودانية، إن اشتباكات عنيفة اندلعت بالقرب من «سلاح المهندسين» أحد أهم المقار العسكرية الاستراتيجية للجيش التي تنطلق منها العمليات العسكرية بالمدينة. كما شهدت ضواحي الصالحة والفتحياب في غرب مدينة أمدرمان تجديداً للقتال العنيف من دون توقف منذ صباح الأحد.

وأفاد شهود العيان، بأن معارك

البعثة الأممية تدعو إلى وقف الأعمال العسكرية في جنوب كردفان وغربها



المبعوث الأممي إلى السودان فولكر بيرتس (أرشيفية - رويترز)

مواجهة عسكرية واسعة النطاق في المناطق المأهولة بالسكان في الأشهر الماضية. يجب وقف كل الأعمال العسكرية وعمليات الحشد على الفور لتخفيف معاناة السكان». وأضاف بيرتس: «يجب على الأطراف المتحاربة العودة إلى الحوار لحل الخلافات».

كما طالبت البعثة الأممية جميع الأطراف العسكرية في السودان بالامتناع عن أي عمل يمكن أن يؤدي لمزيد من الصراعات العسكرية، وحماية المدنيين والبنية التحتية.

الشمال» يوم 16 أغسطس (آب) على مدينة كادوقلي، عاصمة ولاية جنوب كردفان، واعتبرت ذلك اشتباكات بين الحركة والقوات المسلحة السودانية مما تسبب في نزوح سكان من المنطقة ووقوع ضحايا بين المدنيين. وأضاف أن مدينة الفولة، عاصمة غرب كردفان، تعاني من الاضطرابات منذ يوم 16 أغسطس.

ونقل البيان عن المبعوث الأممي فولكر بيرتس قوله: «أحدث التطورات العسكرية تدعو للأسف بعدما تمكنت ولايتا جنوب وغرب كردفان من تجنب

الخرطوم: «الشرق الأوسط» عبرت البعثة الأممية في السودان عن انزعاجها الشديد إزاء الزيادة في أعمال العنف في ولايتي جنوب وغرب كردفان، ودعت إلى وقف جميع الأعمال العسكرية وحماية المدنيين واللجوء إلى الحوار لحل المشاكل، حسبما أفادت وكالة أنباء العالم العربي.

وذكرت البعثة الأممية في بيان، أمس عبر موقعها الإلكتروني أن تقارير وردت عن قصف عنيف نفذته «الحركة الشعبية لتحرير السودان»

يعملون في مهن عدة ويحصلون على عوائد زهيدة

معاناة النازحين مستمرة داخل السودان من أجل لقمة العيش

ويعيدون بناء بلادهم وهم يرددون هتاف الثوار الأخير: جنينيهو... ويهدمون جدران الديكتاتوريات»، على حد تعبير أحدهم.

وإذ الحرب إلى نزوح أكثر من 3 ملايين شخص من الخرطوم إلى ولايات السودان المختلفة. استقر البعض مع الأهل والأقارب، ولم يواجهوا مشكلة في السكن، لكنهم اجتهدوا لإيجاد فرص عمل لتوفير احتياجاتهم الأساسية.

بينما هناك آخرون اقتصروا بنيران إيجارات المنازل التي تضاعفت أكثر من 1000 بالمائة، ما أعجزهم عن الاستمرار في السداد بعد أن نفذت مدخراتهم. ولم يعد يكفي «عائد الأعمال المؤقتة والمتواضعة، لدفع الإيجار والمعيشة، فاضطر كثيرون منهم للعودة إلى منازلهم في الخرطوم، مغضلين مواجهة الموت المحيط هناك، على العيش بذل هنا...

ووفرت منظمات إنسانية ودول وأهل خير مساعدات إنسانية لضحايا الحرب، لكن الشكاوى من عدم وصولها لمستحقيها تسمع في أكثر من مكان. ومع ذلك فإن ما وصل ويصل للمستحقين (أرز، عدس، دقيق، لبن، زيت)، خفف ويخفف، بعض الإشارة... مع الإشارة إلى أن اتساع دائرة الحرب إلى مناطق جديدة صعب أيضاً إيصال المساعدات لمستحقيها، كما صعب النقل والطرق غير الآمنة توصيل الإغاثة والمساعدات الإنسانية حتى في الولايات المستقرة نسبياً.

وتشير تقارير أممية إلى أن نحو 6 ملايين شخص في السودان يواجهون خطر المجاعة، وقالت منظمة الصحة العالمية في تقرير سابق أن 24 مليوناً من السكان البالغ عددهم أكثر من 40 مليوناً، بحاجة لمساعدات إنسانية، وإن نحو 4 ملايين امرأة وطفل يعانون سوء التغذية.



مشهد من ود مدني (أ.ف.ب)



بيع الشاي على الطريق أفضل من الاستجداء (أ.ف.ب)

يكسب السوداني جنينيات قليلة لكنها تسد الرمق وتقي ذل الحاجة، ومع ذلك فأمله يبقى العودة إلى بيته

الكبيرة مثل «مشروع الجزيرة»، بالتزامن مع اضطراب الكثير من المزارعين إلى هجر مزارعهم، واحتراف من أخرى مثل التجارة، لأن الزراعة أصبحت مكلفة... ربما تغلق العمالة النازحة في إعادة تلك المزارع للعمل، فالخرطوم ساحة حرب، والتجارة فيها كاسدة، وبيئتها التحتية دمرت تماماً أو تكاد.

خلال 3 أشهر تنقل على أبو القاسم بين 7 مهن مختلفة، عله يكسب بضعة جنينيات توفر له القليل من السكر ودقيق الخبز لإطعام أطفاله الثلاثة... هرب من الخرطوم إلى ولاية الجزيرة، عله يعثر على أمان من الجوع والخوف، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «استقرت في الحال بأتبعاً للزلاية بالقرب من محطة المواصلات».

يبدأ يوم عمل أبو القاسم عند السادسة صباحاً، ويستمر حتى السابعة مساءً.

ويقول: «كل يوم يزداد الطلب على زلابيني، واقترحت زوجتي أن أبيع الشاي بجانبها أيضاً». يكسب الرجل جنينيات لا تتعدى أصابع اليدين، لكنها تسد الرمق وتقي ذل الحاجة، ومع ذلك فأمله يبقى دائماً هو العودة إلى بيته في مدينة الخرطوم بحري الذي يحتضن أجمل سنوات عمره، وإلى عمله الذي كان يوفر له عيشاً أفضل.

بعض النساء النازحات يقمن بصناعة الحلويات والفطائر ويعرضنها للبيع لتوفير المال. ووجدت الخطوة قبولاً في الريف الذي يعتمد سكانه على الوجبات المنزلية، وبعضهن لجأن إلى نقش الحناء والمكياج وهي مهنة رابحة، بينما كيفت نازحات حياتهن على حياة الريف، رغم معرفتهن أن هذه الأوضاع ستنتهي يوماً ما مهما طال الحرب، وأن السودانيين سيعملون على تحقيق شعارات ثورة ديسمبر 2018 في الحرية،

المظاهرات الأخيرة شهدت حضوراً درزياً واهتماماً بالنساء

قادة الاحتجاج يهاجمون كل من يطالب بحكومة وحدة مع نتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي

في وقت بدا فيه أن الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو فرحة بالتراجع الملحوظ في عدد المتظاهرين في المظاهرات الأسبوعية ضدها، وأصبحت ترتفع أصوات في الائتلاف والمعارضة تنادي بتغيير تركيبة الحكومة وتشكيل «حكومة وحدة وطنية» بقيادة نتنياهو، خرج قادة الاحتجاج بتصريحات بالغة الحدة، هاجموا فيها كل من يدعو للوحدة، معتبرين أنها «وحدة كذابة».

ووجه القادة انتقادات شديدة، حتى لرئيس الدولة يتسحاق هيرتسوغ الذي يحاول التوصل إلى تفاهات بين معسكري الائتلاف الحكومي والمعارضة. وأكدوا أن اليمين يلجأ حالياً إلى شن حرب نفسية لإضعاف الاحتجاج.

وقال الجنرال دان حالوتس، الرئيس الأسبق لهيئة أركان الجيش الإسرائيلي الذي يعد من أبرز قادة الاحتجاج، إن هناك وهماً لدى رؤساء أحزاب المعارضة، مثل بيني غانتس وبائير لبيد، أن نتنياهو معني حقاً بطرح عناصر اليمين المتطرف بقيادة الوزيرين بتسليل سموتريش وإيتامر بن غفير من حكومته، لغرض تشكيل حكومة وحدة، وهذا موقف ساذج.

وشدد على أن الوزيرين «واجهت للطرف» لكن المسؤول الأول والأخير عن التطرف هو نتنياهو نفسه،



متظاهرون ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته الائتلافية في تل أبيب السبت (رويترز)

وزير القضاء ياريف ليفين الذي يقود الجهود لتنفيذ خطة الانقلاب الحكومية على منظومة الحكم، وغيره من قادة «الليكود»، وتابع بأن الوحدة التي يريدونها هي مجرد شعار كاذب، هدفه «التخفيف من خطورة خطة نتنياهو الساعية للقضاء على الديمقراطية».

وقال حالوتس: «نحن في قلب أزمة غير مسبوقه من انعدام الثقة بين المواطنين الإسرائيليين والقيادة

التي تحكمنا. بنيامين نتنياهو ليس هو الحل، هو المشكلة». وأنه حتى لو كان هناك اتجاه جدي للتوصل إلى تفاهات، وتحول خطة الانقلاب على الحكم إلى خطة تعديلات قضائية، فإن البحث عن حلول وسط ما بين اللجنة والنار. فأي حل وسط يكون بين الديمقراطية والديكتاتورية؟ وأي حل وسط ما بين الفساد وبين تطهارة الحكم؟ مشدداً

على أن «هناك حلاً واحداً ممكناً، هو إلغاء خطة الحكومة تماماً، وإلغاء القوانين التي أقرتها حتى الآن، ووضع دستور يضمن عدم تكرار الانقلاب».

وقد رد رئيس المعارضة، ياثير لبيد، على هذه الانتقادات، فنفي كونه يسعى لحكومة وحدة تحت قيادة نتنياهو، وقال، الأحد، في تصريحات صحافية، إنه يسعى لإسقاط حكومة نتنياهو، فهذا هو الحل للتخلص من

خطة الديكتاتورية. وكانت حملة الاحتجاج قد خرجت مساء السبت، لاسبوع الثالث والثلاثين على التوالي، في مظاهرات كبيرة توزعت على 150 موقعاً تقريباً، منها واحدة أمام بيت نتنياهو الشخصي في قيسارية. وكالعادة، كانت المظاهرة الأكبر في مدينة تل أبيب بمشاركة 100 ألف. وقد شارك في مجمل المناطق في إسرائيل نحو 230 ألف متظاهر،

المتظاهرون ركزوا هذا الأسبوع على «التمييز ضد المرأة»

الخارج في شهري العطلة الصيفية. مضيفة: «أنا أعرف كثيرين ممن ألغوا رحلات الاستجمام لكي يشاركون في المظاهرات، وأنا منهم؛ لكن بعد عودة المدارس سترون الجماهير غفيرة والمظاهرات أضخم».

وبعثت برسلسر رسالة إلى نتنياهو، تقول: «لا تطمئن يا سيدي، فالجمهور بغالبيته متمسك بالديمقراطية. والجمهور الذي ينخفض عدده هو جمهور مؤيدك، أما انخفاض عدد المتظاهرين فلا يعني أنك ستكتسب هذه المعركة. إسرائيل لن تكون ديكتاتورية كما تخطط أنت وحلفاؤك».

المتظاهرون ركزوا هذا الأسبوع على موضوع «التمييز ضد المرأة»، وذلك احتجاجاً على الاعتداءات التي نفذها نشطاء اليمين الديني على نساء يذعن شبابات؛ لأنهن صعدن إلى حافلات ركاب، مدعين أن هذه الحافلة للرجال فقط. لذا كان جميع الخطباء في مظاهرة تل أبيب السبت الماضي، من النساء.

وإمبادرة من اتحاد الطلبة الجامعيين في إسرائيل، خصص جانب من المظاهرة لمئات المتظاهرين الذين حضروا من البلدات العربية الدرزية. فرفعوا شعارات باللغة العربية خاصة بقضاياهم وقضايا البلدات العربية، ضد سياسة التمييز العنصري، وضد قانون القومية، وضد مصادرة الأراضي وللأجل دولة سليمة معافاة يعيش فيها الناس بسلام وأمان».

ما يدل على تراجع ملحوظ في عدد المتظاهرين الذي بلغ في بعض الأحيان 400 و500 ألف شخص. وقد أبرزت مواقع الإعلام اليمينية هذا التراجع، وعذت الأمر «تراجعاً في الموقف من الخطة، وبدءاً بتأييد لها في الشارع»؛ إلا أن قادة الاحتجاج، البروفسورة شيكما برسلسر، دحضت هذه التقديرات، وقالت إن سبب التراجع يعود إلى سفر أكثر من مليوني إسرائيلي إلى

البلديات اليهودية تضرب اليوم تضامناً مع احتجاج البلدات العربية في إسرائيل

تل أبيب: الشرق الأوسط

أعلن رئيس مركز الحكم المحلي في إسرائيل، حاييم بيبس، الأحد، أن السلطات المحلية في أنحاء إسرائيل، ستضرب عن العمل بين الثامنة والعاشرة من صباح (الاثنين)، تضامناً مع السلطات المحلية العربية في معركتها ضد التمييز.

جاء هذا الموقف، بعد أن كانت البلديات العربية قد قررت إعلان إضراب ليوم واحد، الاثنين، وعدة إجراءات أخرى، بينها الإضراب في افتتاح السنة الدراسية مطلع الشهر المقبل، وذلك احتجاجاً على قرار وزير المالية، بتسليط سموتريش، تجميد تحويل ميزانيات للسلطات العربية بحجة أنها ستصل إلى عصابات الجريمة المنظمة. وهي حجة رفضها رؤساء البلديات العرب بشدة، مؤكداً أن مكافحة الجريمة المنظمة «هي مجرد ذريعة». ولفقوا إلى أنه في زمن هذه الحكومة، زاد

عدد الجرائم وعدد الضحايا بأعداد هائلة، لأنها لا تحارب الجريمة. ونظم المسؤولون العرب اعتصاماً لمدة أسبوع أمام مكتب رئيس الوزراء في القدس، إلا أنه ومع تدخل رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، شخصياً، ووعده بتحرير الأموال المقررة للبلديات العربية، فإن سموتريش لم يسمح بتحويل شيء. وحذر بيبس، الذي يعد من قادة حزب الليكود ومن المقربين من نتنياهو، خلال مؤتمر عقده مركز الحكم المحلي استعداداً لافتتاح السنة الدراسية مطلع الشهر المقبل، أنه «إذا وصلنا إلى الأول من سبتمبر (أيلول) ونحن في الوضع نفسه (أي رفض تحويل الميزانيات للسلطات المحلية العربية)، فسندرس خطواتنا».

وشدد على الوقوف إلى جانب تحويل ميزانيات البلديات، خارج وسط إسرائيل وإلى الوسط العربي. وكانت اللجنة القطرية لرؤساء البلديات العربية قد اجتمعت بعد

مظاهرة رؤساء السلطات المحلية العربية قبالة وزارة المالية في القدس، يوم الأحد الماضي، في خيمة الاعتصام الاحتجاجي أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس واتخذت عدة قرارات، بينها إعلان الإضراب لجميع السلطات المحلية العربية في البلاد، وتنظيم مظاهرة احتجاجية قطرية، صباح الاثنين، في المكان نفسه.

كما قررت عدم افتتاح السنة الدراسية الجديدة في المدارس العربية وفي جميع المؤسسات التعليمية في المدن والقرى العربية، بداية الشهر المقبل، والبدء بإضراب مفتوح في جميع السلطات المحلية العربية في البلاد، في حال عدم تجاوب الحكومة مع مطالبها.

وأعدت اللجنة مذكرة تشرح فيها معاناتها من سياسة التمييز العنصري، وترسلها إلى ممثلي السفارات ومختلف الدول.

وقال رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ورئيس مجلس عارة - عرعر المحلي، مضر بونس، إن اللجنة مصررة على خوض هذه المعركة حتى النهاية، لمواجهة التطرف والعنصرية. وأكد أن «نتنياهو وعد عدة مرات بتحرير الأموال، وأبلغنا بواسطة مدير عام مكتبه بأنه سيتخذ القرارات اللازمة في الحكومة للمصادقة من جديد على قرارات الحكومة السابقة بخصوص البلديات العربية. ولكن الوعود شيء والتطبيق شيء آخر. فالبلديات العربية لم تحصل على الميزانيات المقررة وباتت على شفا الإفلاس».

الجدير ذكره أن إسرائيل تشهد انتخابات بلدية في نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. ونتنياهو وسموتريش وضعوا خطة لدعم أحزاب اليمين وبعض المرشحين في هذه الانتخابات، بما يشمل زيادة في التمويل.



لافتة من مظاهرات سابقة تتهم الوزير المتطرف بن غفير بإهمال المجتمع العربي

الشباب شيخ علي، على خلفية اتهامه ببيع المخدرات. وحضر الشاب المحكمة ووجهه مشوه، وقد ظهرت عليه علامة «نجمة داود»، رمز الحركة الصهيونية، والدماء تنزف منه، وأكد محامي الدفاع، أن هذه الصورة «يتضح منها أنه رافق الاعتقال عنف شديد». وقال إن موكله لم يخضع لفحص طبي بالرغم من قرار المحكمة بإجراء فحص كهذا. وقد طلبت القاضية معرفة موقف الشرطة من علامة «نجمة داود»، فادعى عنانها أنها «ناجمة على ما يبدو من رباط حذاء أحد أفراد الشرطة الذي اضطر إلى رفعه بضربة قوية؛ لأن شيخ علي قاوم اعتقاله»، إلا أن مدير معهد علوم الطب الجنائي، أفنير روزينغرتن، قال إنه «لا توجد علاقة بين العلامة على وجه المعتقل وبين رباط الحذاء الذي عرضته الشرطة، وإن العلامة نتيجة أداة أو أدوات معدنية».

قائد عسكري سابق يتهم جهات في الحكومة بتأجيج النيران

لاحقاً أن المصاب مستوطن حضر مع رفاقه لمهاجمة البلدات الفلسطينية انتقاماً لعملية حوارة. وقد اعتذر الجيش واعترف بأنه أطلق الرصاص لاعتقاده أنهم شبان فلسطينيون. وفي محكمة الصلح في القدس، قررت القاضية عادي بار طال، الأحد، الإفراج عن الشاب عروة شيخ علي من مخيم شعفاط في القدس الشرقية، إلى الاعتقال المنزلي، وذلك بعد اتهامها الشرطة بأنها جلبت شاباً للاعتقال من دون أدلة متماسكة. واتضح أن الشرطة طاردت

من عشر بلدات فلسطينية. فالقوا الحجارة على السيارات واعتدوا على مواطنين مرة، تحت حماية الجنود. وفي القدس اعتدى مستوطنون على الطفل مصطفى موسى أبو خلف، بالضرب المبرح وكسروا يده، عند قدومهم لأداء طقوس تلمودية قرب أحد أبواب المسجد الأقصى. وهاجم مستوطنون مركبات فلسطينية، قرب مدخل مدينة البيرة الشمالي وقرب قرية بيتين شرق رام الله، في حين كانت قوات الجيش تراقب فقط. كما انتشر عشرات المستوطنين



الأمن الإسرائيلي أغلق طريقاً بقرية بيتا أمس أثناء البحث عن المشتبه فيه بهجوم وقع اليوم السابق في حوارة (أ.ف.ب)

نابلس، «مشاعر انتقام قوية جداً، وهذا واضح تماماً، والبلدة أصبحت رمزاً لنشاط الفلسطينيين. أصبحت رمز مقاومة ونضال، والجيش يعمل فيها وسط بيئة حكومية معادية، تصعب العمل عليه كثيراً». وتابع: «كل الهجمات على مسؤولي الجيش الإسرائيلي، وعلى قائد المنطقة الوسطى... توجد هنا حكومة فيها جهات تؤجج النيران علناً».

وكانت القوات الإسرائيلية قد شنت حملة مدماهات واسعة في حوارة بعد عملية قتل المواطن

أطلق جنود إسرائيليون الرصاص بالخطأ على مستوطن يهودي ملتحم بحسبه فلسطينياً، في ظل التصعيد والصدامات التي تشهدها الضفة الغربية يشق أراجائها، وتتمثل في هجمات من المستوطنين والجنود على الفلسطينيين، وعمليات فلسطينية ضد الإسرائيليين، وتقف في مركزها بلدية حوارة من جديد، ما دفع برئيس بلدية حوارة، معين الضمدي، إلى توجيه نداء دعا فيه إلى وقف العنف وإنهاء الصراع «الحقن دماء الشعبين».

وقال الضمدي، إنه يأسف لقيام شاب فلسطيني يقتل مواطنين إسرائيليين حضراً إلى بلدته لتصلح سياراتهما، «مثل كثير من الإسرائيليين الذين يحافظون على علاقات ودية معنا».

تل أبيب: الشرق الأوسط

الجيش الإسرائيلي يطلق الرصاص على مستوطن يهودي حسبه فلسطينياً

حوارة تعود إلى الواجهة... وشرطي إسرائيلي يحفر «نجمة داود» على وجه موقوف

تل أبيب: الشرق الأوسط

أطلق جنود إسرائيليون الرصاص بالخطأ على مستوطن يهودي ملتحم بحسبه فلسطينياً، في ظل التصعيد والصدامات التي تشهدها الضفة الغربية يشق أراجائها، وتتمثل في هجمات من المستوطنين والجنود على الفلسطينيين، وعمليات فلسطينية ضد الإسرائيليين، وتقف في مركزها بلدية حوارة من جديد، ما دفع برئيس بلدية حوارة، معين الضمدي، إلى توجيه نداء دعا فيه إلى وقف العنف وإنهاء الصراع «الحقن دماء الشعبين».

وقال الضمدي، إنه يأسف لقيام شاب فلسطيني يقتل مواطنين إسرائيليين حضراً إلى بلدته لتصلح سياراتهما، «مثل كثير من الإسرائيليين الذين يحافظون على علاقات ودية معنا».

وأضاف: «لا تتسوا أن المستوطنين والجنود الإسرائيليين، يقتلون الكثير من الفلسطينيين الأبرياء». وتوجد في إسرائيل حكومة يمينية متطرفة بشكل اعني، تضم وزراء دعاوا إلى محو بلدتنا عن الخريطة، فلا تتوقعوا أن يتم حشر الفلسطينيين في زاوية خانقة والمساس بهم بلا حدود، ولا يكون هناك رد فعل».

من جهته، حذر القائد الأسبق للمنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي، اللواء في الاحتياط غادي شامني، من أن في حوارة جنوب

هتافات تذكّر باحتجاجات ربيع 2011

الجنوب السوري يثور في وجه الأوضاع المعيشية

دمشق: «الشرق الأوسط»



لافتة رفعها محتجون في مدينة السويداء أمس (السويداء 24)

أعدت الإضرابات والاحتجاجات التي تشهدها محافظة السويداء مشاهد الاحتجاجات التي اندلعت في ربيع عام 2011، وذلك مع العودة إلى ترويض الهتافات ذاتها في غالبية مناطق محافظة السويداء، والتي خرجت يوم الأحد استجابة لدعوة أطلقها أهالي السويداء، الخميس الماضي، إلى الإضراب العام، احتجاجاً على تردّي الأوضاع المعيشية والقرارات الحكومية الأخيرة المترافقة مع زيادة رواتب العاملين في الدولة والتي تسببت بمزيد من إفقار الشعب السوري وتفاقم التضخم.

وأكدت مصادر محلية في السويداء، لـ«الشرق الأوسط»، اتساع دائرة الاحتجاجات التي بدأت يوم الأربعاء في عموم المحافظة، وشهد أمس (الأحد)، تجاوباً واسعاً مع دعوة الإضراب العام؛ إذ أغلق الأهالي الطرق الرئيسية في القرى والمدن. كما أغلقت المحال التجارية أبوابها وامتنع الموظفون عن الذهاب إلى المؤسسات والدوائر الحكومية، وأعلنت مديرية التربية في السويداء تأجيل الامتحانات المقررة، الأحد، إلى يوم يحدد لاحقاً في فرع جامعة دمشق بالسويداء.

كما لفتت المصادر إلى محاولة مسؤول في حزب «البعث» الهروب من إحدى البلدات عبر طريق زراعي، فتم قطع الطريق عليه ليتمكن من استخدام طريق آخر لمغادرة المحافظة. وبت موقع «السويداء 24» مقطعاً صوتياً للحوار الذي دار بين المسؤول والأهالي الذين قطعوا عليه الطريق ومنعوه من العبور، وقال له أحدهم: «إذا تركناك توصل لمكان عمك فهل توصل المياه إلى بيوتنا؟»، وأخر قال للمسؤول: «لو كنت جاعاً ما كان هذا موقفاً».

وفي حين تجاهل الإعلام الرسمي الأوضاع في محافظة السويداء، أوردت صحيفة «الوطن» المحلية غير الرسمية، خيراً مقتضياً عن احتجاجات «متفرقة» في مدينة السويداء، وقالت إن «المحتجين يمتنعون التجار من فتح محلاتهم والموظفين من الدوام في الدوائر الرسمية»، وإن «شباباً قطعوا طريق دمشق - السويداء للاقاق قبل أن يتفروقا».

من جانبه، أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان، إغلاق الطرق والدوائر الحكومية بالسويداء احتجاجاً على تردّي الوضع الاقتصادي، في حين بث ناشطون في السويداء صوراً ومقاطع فيديو لإغلاق الطرق والمحلات التجارية والمظاهرات والوقوف الاحتجاجية.

وقال موقع «السويداء 24»، إن الأهالي

أغلقت الطرق الرئيسية والمحال التجارية وامتنع الموظفون عن الذهاب إلى دوائهم

تمكنوا من شل حركة السير في عموم مناطق المحافظة، وسط مشاركة واسعة في الإضراب العام، وأظهرت مقاطع فيديو بتها الموقع ترويض المحتجين في ساحة السير وسط مدينة السويداء لهتافات: «الله... سوريا... الشعب وبس»، «الموت ولا الملة...» «من السويداء الشعب الموجه نحننا طلعتنا وما في رجوع»، ورفعوا لافتات تدعو لتطبيق القرار الأممي (2254)، الذي ينص على الانتقال السياسي كمرجع للحل في البلاد.

كما ارتفعت هتافات للمحافظات السورية الأخرى لتنضم إلى الاحتجاجات، في حين توافدت الحشود إلى الساحة من بلدات وقرى المحافظة، وشهدت بلدات عريقة مثل النعلة ومفعلة والرحا والشبيكي وميماساس وشقا وأم الرمان والصورة الصغيرة، والكفر والحريسة وأم الزنتون، وغيرها، وقفات احتجاجية مع قطع للطرق وإغلاق للمحلات والدوائر الحكومية تجاوباً مع الإضراب العام في المحافظة.

وقالت مصادر أهلية إن مدينة شهباء شهدت شجاراً بين المحتجين وأخرين محسوبين على النظام حاولوا منع

المحتجين من إغلاق بلدية شهباء التي امتنعت عن الإضراب مع شعبة حزب «البعث» في المدينة.

ورغم حالة الاضطراب التي تضرب البلاد بعد مرسوم زيادة الرواتب ورفع أسعار المحروقات، وأصل الرئيس السوري بشار الأسد خطط حكومته في الاستجابة للتحديات ومعالجة الإشكالات التي تعترض الجهاز الحكومي، وفي اجتماع لاسد مع معاوني الوزراء الذين أتموا برنامجاً تدريبياً حول صناعة السياسات التخصصية وبرامجها التنفيذية، عقد مساء السبت، قال إن البحث والنقاش في السياسات القطعية «لا يستقيم ما لم ننتقل من السياسات العامة وهوية الدولة على المستوى الاقتصادي والخدمي والتعليمي والصحي، وغيرها من المجالات»، وإن «هوية الدولة هي التي تحدد السياسات العامة، والأخيرة هي التي تحدد السياسة في كل قطاع أو مجال».

ولفت إلى أن «الحوار بين الوزارات والمؤسسات يخلق أفكاراً جديدة لبناء سياسات أكثر جدوى لخدمة المجتمع»، داعياً طالبين برحيل النظام وإطلاق سراح للدولة لجهة «أخفقت وأين نجحت».

وتشهد العاصمة دمشق منذ يوم الأربعاء حالة توجس وقلق عام، في ظل استنفار أمني ملحوظ. ونقل موقع «صوت العاصمة» المعارض عن مصادر خاصة، قولها إن «الأجهزة الأمنية أعطت تعليمات لفروعها ومفازرها في محافظة ريف دمشق، بالاستنفار لمواجهة أي حراك معارض بإجراءات أشد مما كانت عليه عام 2011».

جاء ذلك بعد إطلاق ناشطين دعوات للعصيان المدني، وتداول ناشطون مقاطع فيديو لعبارات مناهضة للنظام كتبت على الجدران في بلدة زاكية بريف دمشق، وبالتزامن مع احتجاجات انطلقت في محافظتي درعا والسويداء.

وفي محافظة درعا المجاورة تواصلت الاحتجاجات، وشهد ليل السبت، الأحد، تجمع العشرات من أبناء درعا البلد، أمام الجامع العمري، ثم جاوبوا شوارع المدينة وأعادوا ترويض هتافات احتجاجات عام 2011 المناهضة للنظام، وطالبوا بالإفراج عن المعتقلين في سجونهم. كما خرجت مظاهرة ليلية في بلدة جلين بريف درعا الغربي طالبين برحيل النظام وإطلاق سراح المعتقلين.

شكري يؤكد حرص لجنة الاتصال العربية على تسوية للأزمة السورية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تلقى وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس الأحد، اتصالاً هاتفياً، من المبعوث الأممي الخاص بسوريا غير بيدرسون. وجرى بحث مخرجات اجتماع لجنة الاتصال الوزارية العربية المعنية بسوريا، التي انعقدت بالقاهرة، الثلاثاء الماضي.

وأكد وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس الأحد، حرص لجنة الاتصال العربية بشأن سوريا على استكمال عملها من أجل التوصل إلى تسوية للأزمة السورية بأبعادها كافة، والحفاظ على وحدة واستقرار سوريا.

وقالت الخارجية المصرية في بيان نقلته «وكالة أنباء العالم العربي»، إن شكري بحث هاتفياً مع المبعوث الأممي الخاص بسوريا غير بيدرسون مخرجات الاجتماع الأخير للجنة الاتصال العربية في القاهرة، وأضافت أن الجانبين ناقشا آخر المستجدات الخاصة بالأوضاع في سوريا على مختلف الأصعدة، والجهود التي يجري بذلها لإزاء جميع جوانب الأزمة السورية. وذكرت «الخارجية» المصرية، أن بيدرسون، بدوره، أكد «عزمه التنسيق» مع مختلف الأطراف المعنية من أجل البناء على ما جرى التوصل إليه في الاجتماع الأخير للجنة العربية.

وكانت اللجنة قد ذكرت في بيانها الختامي بعد اجتماعها بالقاهرة، مؤخراً، أنها تتطلع لاستئناف العمل في المسار الدستوري السوري، وعقد الاجتماع المقبل للجنة الدستورية السورية في سلطنة عمان، بتسهيل وتنسيق مع الأمم المتحدة قبل نهاية العام الحالي. وأكدت اللجنة تكثيف العمل مع المجتمع الدولي والأمم المتحدة، لتسريع مشروعات التعافي المبكر وتوسيع نطاق الأنشطة الإنسانية في سوريا، وضرورة معالجة أزمة اللاجئين بجميع تبعاتها على الشعب السوري والدول المستضيفة لهم.

إضافة إلى مناقشة آخر المستجدات الخاصة بالأوضاع في سوريا على مختلف الأصعدة، والجهود التي تبذل لإزاء جميع جوانب الأزمة السورية. كما اتفق الجانبان على ترتيب لقاء ثنائي بينهما على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، خلال شهر سبتمبر (أيلول) المقبل.

حما، قصفاً واستهدافات متبادلة بين الجيش السوري وفصائل غرفة عمليات الفتح المبين، وقصفت القوات السورية مناطق في فليفل وسفوفن والغطيرة بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، ضمن مناطق خفض التصعيد في شمال غربي سوريا.

بالتوازي، أعلنت وزارة الدفاع التركية، (الأحد)، مقتل اثنين من عناصر وحدات حماية الشعب لتنفيذ مشروع الربط السككي المتخطى كفرمة والقصر والوساطة والأبرمو وتديل بريف حلب.

كما شهد محوراً كيانة بجبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي والعمقية بسهل الغاب شمال غربي شريقي سوريا.

نقطة عسكرية تابعة لمجلس منبج العسكري، تقع على خطوط التماس الفاصلة بين منطقة درع الفرات الخاصة لسيطرة القوات التركية والفصائل، ومناطق سيطرة «قسد»، في قرية الصيادة بريف منبج شرق حلب.

وجاء القصف التركي، بعد قصف الجيش السوري بالمدفعية الثقيلة محيط نقطة عسكرية تركية في مدينة الأتاب، ومحيط قرى كفرمة والقصر والوساطة والأبرمو وتديل بريف حلب.

كما شهد محوراً كيانة بجبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي والعمقية بسهل الغاب شمال غربي

جموداً منذ آخر لقاء رباعي لنواب وزراء خارجية الدول الأربع على هامش اجتماعات الجولة العشرين لمسار استانا في يونيو (حزيران) الماضي، وسط تشدد من دمشق بشأن الانسحاب العسكري التركي من شمال سوريا.

قبل بدء الحديث عن أي خطوات للتطبيع، واعتبار أنقرة هذا الأمر بمثابة خط أحمر في الوقت الراهن. في غضون ذلك، قتل جنديان من الجيش السوري، وأصيب 4 آخرون بجراح متفاوتة، في قصف مدفعي نفذته القوات التركية، الأحد، على نقطة عسكرية تابعة له في قرية توخار بريف منبج شرقي حلب.

ونحن نعمل مع الوكالات المحلية... بدأت بلدان أخرى تسيير رحلات إلى سوريا، لذلك بدأنا نحن أيضاً العمل على ذلك».

وأضاف: «نراقب من كتب آخر التطورات في سوريا، وسنغير مسارات رحلاتنا إذا لزم الأمر، في الوقت نفسه، لن ننظم رحلات إلى المناطق التي نشعر فيها بالقلق الأمني، في هذه الحالة سننخذ طرقاً بديلة وننخذ الاحتياطات اللازمة لاستكمال الرحلة بأمان».

ياتي ذلك في الوقت الذي يشهد فيه مسار تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق الذي بدأ بوساطة من روسيا، وانضمت إليه إيران لاحقاً،

وذكرت صحيفة «حرييت»، القريبة من الحكومة التركية، (الأحد)، أن الشركة بدأت، بالتعاون مع وكالات سفر محلية في سوريا، طرح برنامج سياحي لرحلة تستغرق 7 أيام، في الفترة من 20 إلى 27 أبريل (نيسان)، يشمل زيارة مدن دمشق وحلب وحماة وحمص ودمشق، وأن تكلفة الرحلة تبلغ 1950 دولاراً، على أن يتم تسيير رحلات الطيران إلى بيروت، ثم إلى دمشق، وقد تتغير الطرق بحسب المعطيات الأمنية.

ونقلت الصحيفة، عن ممثل للشركة لم تحده بالاسم، قوله: «سنستأنف الرحلات من جديد، تعتزم شركة طيران تركية خاصة تسيير رحلات إلى دمشق وعدد من المدن السورية، بدءاً من شهر أبريل (نيسان) المقبل. يأتي ذلك بينما تصاعدت الاستهدافات المتبادلة بين القوات التركية والجيش السوري في ريفي حلب وإدلب، وادى قصف تركي على منبج إلى مقتل جنديين سوريين وإصابة 4 آخرين.

وأعلنت شركة «فيست ترفيل» التركية، التي كانت تنظم رحلات إلى سوريا قبل اندلاع الحرب الداخلية عام 2011، عن برنامج لاستئناف رحلاتها السياحية إلى سوريا.

قتلى وجرحى في مواجهات بريفي حلب وإدلب

شركة تركية تقرر استئناف رحلات سياحية إلى سوريا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

في ظل الوجود الأمريكي بالمنطقة. في الإنشاء استقدمت قوات عسكرية إلى مناطق سيطرة «قوات لتعود إيران، في أبريل (نيسان)، العام الحالي، للاتفاق مع العراق على تنفيذ مشروع الربط السككي المتخطى لنقل المسافرين عبر خط سكك الحديد شلمجة - البصرة.

وتسعى إيران، بشكل حثيث، لتنفيذ المشروع، في خطوة أساسية للربط مع خط السكك الحديدية في الأراضي السورية، عبر مسار الإبرانية، والمتجه إلى حمص، ومن ثم الساحل السوري. ويُعد مشروع الربط السككي بين سوريا والعراق وصلاً لإيران فذول آسيا الوسطى، أحد أكبر مشروعات السكك في العالم، في حال تمكنت إيران من تنفيذه، إلا أن محللين دوليين يرون في ذلك صعوبة بالغة،

بعد أشهر، من اتفاق إيران والعراق على إكمال خط سكة الحديد الواصل بين البلدين عام 2021، وهو الاتفاق الذي تعثر بسبب التردد العراقي، لتعود إيران، في أبريل (نيسان)، العام الحالي، للاتفاق مع العراق على تنفيذ مشروع الربط السككي المتخطى لنقل المسافرين عبر خط سكك الحديد شلمجة - البصرة.

وتسعى إيران، بشكل حثيث، لتنفيذ المشروع، في خطوة أساسية للربط مع خط السكك الحديدية في الأراضي السورية، عبر مسار الإبرانية، والمتجه إلى حمص، ومن ثم الساحل السوري. ويُعد مشروع الربط السككي بين سوريا والعراق وصلاً لإيران فذول آسيا الوسطى، أحد أكبر مشروعات السكك في العالم، في حال تمكنت إيران من تنفيذه، إلا أن محللين دوليين يرون في ذلك صعوبة بالغة،

بمئات المليارات الليرات، علماً بأن محطة الطابية أنشئت عام 2003، وتقع على الخط الحديدي دير الزور - البوكمال، وتبعد عن محطة دير الزور نحو 21 كيلومتراً، ومنها تنطلق تفرعة سككية إلى معمل الغاز «كونيكو» الذي تسيطر

عليه قوات التحالف. كما تُعد الطابية نقطة ربط على خط حديد دير الزور - البوكمال الذي يربط شبكة سكك حديد سوريا مع شبكة سكك حديد العراق. يُشار إلى أن عمليات التخريب التي طالت السكك الحديدية حينها وقعت،

المحطة البيوتوني على امتداد 3500 متر. وأكدت أن عملية السرعة «ممنهجة» وتُضاف لسلسلة السرقات التي جرت في محطات قطارات «بير جوف» و«الجزيرة»، والسكة الحديدية الممتدة في منطقة «الصباح»، وتُقدر تكلفتها

تسعى إيران جاهدة لربطه بين سوريا والعراق وإيران ودول آسيا الوسطى، وتعتبره ضمن استراتيجيتها لتأمين موقعها الإقليمي. وقد واجه تحديات كبيرة منذ الإعلان عنه عند اتفاق إيران مع العراق على تطوير السكك الحديدية المتمركز قوات التحالف الدولي والأوضاع الأمنية واستيلاء تنظيم «اعش» على مساحات واسعة من شمال العراق وشرق سوريا، بتعليق تلك الخطط.

كما تعرضت البنى التحتية للسكك الحديدية في سوريا ضمن محافظة دير الزور، للتخريب والسرقة. وفي عام 2021، وبعد اندحار تنظيم «داعش» من المنطقة، اتهمت وزارة النقل بدمشق «قوات سوريا الديمقراطية» بسرقة سور ومعدات محطة قطارات الطابية في دير الزور، وقالت، في حينها، إن السرقات التي جرى رصدتها، شملت أجزاء من السكك الحديدية والمعدات وقطع الإصلاح والصيانة وسور

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

على وقع الأنباء المتسربة حول عزم الولايات المتحدة الأمريكية اتخاذ قرار حاسم قريباً، فيما يخص الوضع الميداني في شرق سوريا؛ حيث تتمركز قوات التحالف الدولي والقوات الأمريكية، أوردت وسائل إعلام سورية أنباء عن تفكيك ما تبقى من خط سكك حديد دير الزور، وهيكال (عربات)، من الريف الشمالي الغربي لدير الزور إلى الحسكة، وذلك نقلاً عن رئيس مكتب نقابة السكك الحديدية السابق، إبراهيم الشاهين، الذي صرّح، لمواقع تنظيم «داعش» سورية، بأن «ما تعرض له خط سكة الحديد بقدراته وتجهيزاته مجدداً لم يكن الأول، فقد سبق أن تعرضت معدات خط السكك الحديدية الذي كان مقرراً من مدينة البوكمال للسرقة»، يشار إلى أن هذا الخط كان ضمن مشروع مد السكك الحديدية، الذي



محطة قطارات الطابية في دير الزور

بمئات المليارات الليرات، علماً بأن محطة الطابية أنشئت عام 2003، وتقع على الخط الحديدي دير الزور - البوكمال، وتبعد عن محطة دير الزور نحو 21 كيلومتراً، ومنها تنطلق تفرعة سككية إلى معمل الغاز «كونيكو» الذي تسيطر

عليه قوات التحالف. كما تُعد الطابية نقطة ربط على خط حديد دير الزور - البوكمال الذي يربط شبكة سكك حديد سوريا مع شبكة سكك حديد العراق. يُشار إلى أن عمليات التخريب التي طالت السكك الحديدية حينها وقعت،

تسعى إيران جاهدة لربطه بين سوريا والعراق وإيران ودول آسيا الوسطى، وتعتبره ضمن استراتيجيتها لتأمين موقعها الإقليمي. وقد واجه تحديات كبيرة منذ الإعلان عنه عند اتفاق إيران مع العراق على تطوير السكك الحديدية المتمركز قوات التحالف الدولي والأوضاع الأمنية واستيلاء تنظيم «داعش» على مساحات واسعة من شمال العراق وشرق سوريا، بتعليق تلك الخطط.

كما تعرضت البنى التحتية للسكك الحديدية في سوريا ضمن محافظة دير الزور، للتخريب والسرقة. وفي عام 2021، وبعد اندحار تنظيم «داعش» من المنطقة، اتهمت وزارة النقل بدمشق «قوات سوريا الديمقراطية» بسرقة سور ومعدات محطة قطارات الطابية في دير الزور، وقالت، في حينها، إن السرقات التي جرى رصدتها، شملت أجزاء من السكك الحديدية والمعدات وقطع الإصلاح والصيانة وسور

يمثلون نحو 18,8% من إجمالي الناخبين

1,7 مليون تونسي لن يشاركوا في الانتخابات المحلية المقبلة

تونس: المنجي السعيداني



من أنشطة هيئة الانتخابات (موقع الهيئة)

كشف محمد التليلي المنصري المتحدث باسم هيئة الانتخابات التونسية أن التونسيين المقيمين في الخارج وعددهم يقدر بنحو 1,7 مليون تونسي غير معنيين بالانتخابات المحلية والجهوية، وهم بذلك لن يشاركوا في هذا الموعد الانتخابي المنتظر نهاية السنة الحالية، وهو ما ترك تساؤلات عدة حول القلق الذي تركته مشاركتهم في المواعيد الانتخابية خاصة أنهم غير ممثلين بالكامل في البرلمان التونسي إذ ما زال الشغور قائما في سبع دوائر انتخابية خارج تونس نتيجة عدم تسجيل أي ترشح فيها خلال الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

وكرر المنصري هذا المنع في تصريح إعلامي لوكالة الأنباء التونسية الرسمية، تتجلب للضعف الكبير المسجل في نسب الإقبال على الانتخاب الرئاسية والتشريعية في الخارج، مؤكدا أن هيئة الانتخابات عدت لقاءات مع وزارة الخارجية التونسية وستعمل مع البعثات الدبلوماسية بشأن التسجيل الانتخابي والبحث في إشكاليات عدة منها عدم تحديد العناوين الصحيحة والدقيقة للناخبين وبعد المسافة الفاصلة بين مراكز الانتخاب، وذلك بهدف تحسين نسب الإقبال على الاقتراع في المستقبل.

وفي هذا الشأن، قال عادل البرينصي العضو السابق في الهيئة العليا المستقلة للانتخابات إن الهيئة الحالية المقنونة في تركيبها مطالبة بسد الشغور الحاصل على مستوى نواب الجالية التونسية في الخارج وأن يكون لنحو مليوني تونسي من يمثلهم ويعرض مشاغلهم ويدافع عن مصالحهم، فبعد الإعلان عن نتائج الانتخابات البرلمانية كان يفترض أن

المنع يأتي نتيجة للضعف الكبير في نسب الإقبال على الانتخابات في الخارج

يعاين البرلمان التونسي الذي انتخب من قبل 11,4 بالمائة من إجمالي الناخبين الشغور الحاصل إذ إن البرلمان يتشكل من 161 نائبا فيما تم انتخاب 154 فقط إلى حد الآن (ثلاثة منهم فازوا بعضوية البرلمان بصفة مباشرة نتيجة ترشحهم لوحدهم في دوائر انتخابية خارج تونس وعدم وجود منافسين لهم).

ودعا هيئة الانتخابات الحالية إلى مراجعة موقفها من مشاركة التونسيين في الخارج إذ إن «القلق والصداع» الذي تركته المشاركة السابقة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة لا يمكن أن يكونا مبررا للتلخي في أحد أهم أركان النظام الديمقراطي وهو حق الانتخاب وحق اختيار من يمثل التونسيين بالخارج في المجالس المحلية والجهوية، إذ من المعلوم أن التونسيين بالخارج

سيجدون أنفسهم في علاقة مباشرة مع تلك الهياكل المنتخبة خاصة عند عودتهم النهائية أو برمجة استثمارات في عدد من جهات البلاد. ويرى مراقبون أن عددا من المنظمات الحقوقية ستصدر في القريب العاجل مواقفها من هذا المنع المقنع بعد أن نهبت إلى ضرورة الفصل بين النشاط ذي الطابع السياسي، والتمتع بالحقوق الدستورية التي أتى بها الدستور التونسي، إذ إن نحو 18,8 بالمائة من إجمالي الناخبين التونسيين المسجلين سيجدون أنفسهم خارج دائرة المشاركة في الانتخابات المحلية والجهوية المقبلة.

وكانت وزارة الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج قد أشارت إلى وجود أكثر من 1,7 مليون تونسي مقيمين بالخارج

سنة 2021 مقابل 1,2 مليون تونسي من قبل 2011 ومن بين هؤلاء أكثر من مليون تونسي يعيشون في فرنسا علاوة على جالية هامة في إيطاليا المجاورة، وهو ما يعني أن هذا العدد الهام من التونسيين لن يشارك في المحطة الانتخابية المقبلة.

يذكر أن الرئيس التونسي قيس سعيد قد استقبل يوم الجمعة الماضي فاروق بوعسكر رئيس هيئة الانتخابات، وتلقى تقريرا حول الانتخابات البرلمانية الأخيرة، كما تناول اللقاء الاستعدادات لانتخاب أعضاء مجلس الجهات والأقاليم المنتظر نهاية السنة الحالية، والدور الموكل للهيئة في فرض احترام القانون في كافة مراحل العملية الانتخابية حتى تكون هذه الانتخابات تعبيرا صادقا عن الإرادة الشعبية على حد تعبيره.

المغرب: عفو ملكي بمناسبة ذكرى «20 أغسطس» يشمل 653 شخصا

الرباط: «الشرق الأوسط»

أصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس عفوا على 653 شخصا، منهم 464 في حالة اعتقال، و173 موجودون في حالة سراح، و16 من المحكومين في قضايا التطرف والإرهاب، وذلك بمناسبة ثورة الملك والشعب لعام 1953، التي تصادف يوم 20 أغسطس (آب) من كل عام.

وقال بيان لوزارة العدل المغربية، صدر مساء السبت، إن العفو الملكي طال الأشخاص الموجودين في حالة اعتقال؛ وعددهم 464 نزيلا، وجاء على النحو التالي:

العفو على ما تبقى من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة 5 نزيلاء، والتخفيض من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة 455 نزيلا، وتحويل السجن المؤبد إلى السجن المحدد لفائدة 4 نزيلاء. أما المستفيدين من العفو الملكي، الموجودون في حالة سراح (إفراج)، وعددهم 173 شخصا، فتوزعوا كالتالي: العفو من عقوبة الحبس أو ما تبقى منها لفائدة 30 شخصا، والعفو من عقوبة الحبس مع إبقاء الغرامة لفائدة 10 أشخاص، والعفو من الغرامة لفائدة: 126 شخصا، والعفو من عقوبتي الحبس والغرامة لفائدة 7 أشخاص.

وأشار البيان نفسه إلى أن الملك محمد السادس عفا أيضاً عن مجموعة من المحكومين في قضايا التطرف والإرهاب، بعدما أعلنوا، بشكل رسمي، تشبثهم بواجبات الأمة ومقدساتها وبالمؤسسات الوطنية، وبعد مراجعة مواقفهم وتوجهاتهم الفكرية، ونهبهم التطرف والإرهاب؛ وعددهم 16 شخصا. وجاء العفو على النحو التالي:

العفو عما تبقى من عقوبة السجن لفائدة 8 نزيلاء، والعفو من الغرامة وما تبقى من عقوبة السجن لفائدة نزيل واحد، والتخفيض من عقوبة السجن لفائدة 7 نزيلاء.

يشار إلى أن ثورة الملك والشعب هي مقاومة مسلحة اندلعت، في 20 أغسطس 1953 ضد الاستعمار الفرنسي، أدت إلى استرجاع المغرب استقلاله.

المنفي يطالب بإبعاد المال العام عن الصراع السياسي

مصرف ليبيا المركزي يعود «مؤسسة سيادية موحدة»

طرابلس - القاهرة: «الشرق الأوسط»

عقد، أمس الأحد، بمقر مصرف ليبيا المركزي بطرابلس لقاء موسع ضم محافظ المصرف الصديق الكبير، ونائبه مرعي رحيل، ومديري الإدارات والمستشارين في فرعي المصرف بطرابلس وبنغازي.

ووفق ما أورده المصرف عبر صفحته الرسمية بموقع «فيسبوك» أمس، أعلن المحافظ ونائبه أن مصرف ليبيا المركزي عاد مؤسسة سيادية موحدة، مؤكداً استمراره في مدينة البيضاء شرق البلاد، وكان يرأسها نائب

الانقسام. وأوضح المصرف أن هذا اللقاء جاء تنفيذاً لاستحقاق توحيد مصرف ليبيا المركزي، وتوحيجا للجهود المبذولة من الأطراف الوطنية الداعمة للتوحيد، وإيداناً بتوحيد مصرف ليبيا المركزي.

ومنذ اندلاع الحرب الأهلية في ليبيا سنة 2014، وتبعاً للانقسام الذي بدأ حينها، انقسم المصرف المركزي الليبي على نفسه إلى مؤسستين، الأولى في العاصمة طرابلس (باعتراف دولي)، وبإدارة الصديق الكبير، والثانية في مدينة البيضاء شرق البلاد، وكان يرأسها نائب

المحافظ، علي الحبري، قبل إقالته من قبل مجلس النواب، واختيار مرعي رحيل بديلاً له.

وفي يناير (كانون الثاني) 2022، أعلن الانطلاق الفعلي لعملية إعادة توحيد المصرف، وجرى حينها توقيع عقد لتقديم خدمات استشارية مع شركة «ديلويت» للخدمات المهنية الرائدة؛ لدعم تنفيذ خريطة إعادة التوحيد المتفق عليها، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

وكانت الشركة ذاتها أنجزت قبل ذلك عملية «المراجعة المالية الدولية للمصرف»، التي بدأت منذ سنة 2020

طلب من رئيس المجلس الرئاسي السابق فائز السراج، وتضمنت خريطة إعادة توحيد المصرف 4 مراحل، «سينتج عنها نموذج تشغيلي متطور للمصرف المركزي الموحد، يُحاكي أفضل الممارسات العالمية»، وفق منشور سابق للمصرف.

إلى ذلك، طالب محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي الليبي، بضرورة إبعاد المال العام عن الصراع السياسي بالبلاد، «لضمان حقوق الليبيين»، مؤكداً أهمية «التلاحم والتآزر بين الجميع لعودة الرخاء».

وأكد المنفي، خلال ترؤسه أمس الأحد، الاجتماع الرابع للجنة الترتيبات المالية العليا الذي عقد في مدينة مصراتة (غرب البلاد)، ورغبة الليبيين في الاستقرار، والبعد عن التوترات، معتبراً أن توفير الظروف الملائمة من أجل إبعاد الشعب عن الإشكاليات وضمان حقوقه، هو «هدف أساسي لأعضاء هذه اللجنة»، رغم الصعوبات التي تعانيها البلاد، ولفت إلى حرصه على العمل مع مؤسسات الدولة كافة، لضمان سلامة الإجراءات الحكومية، وتوفير عوامل الإفصاح والشفافية بشأن

البيانات المالية والإجرائية. وتخصص اللجنة بإقرار أوجه الإنفاق العام للدولة، وإبواب الصرف، وفقاً لمبدأ الرشد المالي والتوزيع العادل، ومتابعة الإيرادات العامة للتحقق من سلامة وكفاءة تحصيلها، بالإضافة إلى متابعة سلامة الإنفاق الحكومي.

وقال المكتب الإعلامي للمنفي إنه التقى، أمس أيضاً، عميد وأعضاء المجلس البلدي بمصراتة، الذين عبروا عن تقديرهم لجهوده لـ «أرباب الصنع وجمع الأفرقاء»، وتحقيق المصالحة الوطنية بين الليبيين.

بعد إعلان المجلس العسكري في إنجامينا تعقب «فاكت» داخل الحدود

الجنوب الليبي... ساحة خلفية لصراعات السلطة والمعارضة التشادية

القاهرة: جمال جوهر

أقلت الأوضاع المتصاعدة في تشاد بظلالها على الجنوب الليبي، وزادت من عمليات «أحترق الحدود» من قبل جماعات متمردة في ظل صراعها المحتدم مع السلطة الانتقالية بإنجامينا، وسط دفع الجيش الوطني «برئاسة المشير خليفة حفتر بقوات لصد أي تغولات محتملة».

ويأتي التصعيد في البلد المتاخم لليبيا عقب إعلان جبهة التغيير والوفاق «التمردة في تشاد إنهاء وقف إطلاق النار - الموقع بين أطراف الأزمة منذ عام 2021 - متهمه السلطات المؤقتة بقصف إحدى قواعدها على الحدود الليبية (الأربعاء) الماضي، وهو ما وصفته بأنه «عمل من أعمال الحرب».

وقالت الجبهة المعروفة باسم «فاكت» في بيان أصدرته مساء (الجمعة) إن الجيش التشادي «يستعد للتوغل داخل الأراضي الليبية لشن عملية برية على قواعدها»، الأمر الذي زاد من القلق الليبي بشأن «الحدود المخترقة»، وكيفية تأمينها.

هذه التطورات الميدانية، أرجعها عمر المهدي بشارة، رئيس «حركة الخلاص الوطني» التشادية (MSNT)، إلى «غياب الرؤية الاستراتيجية للحكومة الانتقالية في إنجامينا».

وأوضح بشارة في حديث إلى «الشرق الأوسط» أمس (الأحد) أن الرئيس الانتقالي محمد إدريس ديبي، «يقود بنفسه عملية عسكرية في شمال البلاد منذ يومين ضد قوات المعارضة التشادية المتواجدة على الشريط الحدودي مع ليبيا»، وقال إن التطورات المتصاعدة أجبرت ديبي على



عمر المهدي بشارة رئيس جبهة «حركة الخلاص الوطني» التشادية (الشرق الأوسط)

النزول إلى الميدان لإدارة العمليات العسكرية «لوقف زحف قوات المعارضة تجاه مدينة (فايا) عاصمة إقليم تبستي».

وأوقع القصف الذي استهدف قاعدة جبهة «فاكت» ثلاثة قتلى، وإصابة أربعة آخرين، ما دفعها للقول إن «المجلس العسكري الحاكم أعلن الحرب علينا؛ لذلك، نعلن إنهاء وقف إطلاق النار من جانب واحد، ونؤكد أن رد الفعل سيكون سريعاً وغير مقيّد».

وتُوصف الحدود الليبية المشتركة مع تشاد بأنها ساحة خلفية ونقطة انطلاق للمتطرفين الذين يشنون عمليات في الداخل التشادي، وسبق وقتل الرئيس التشادي، إدريس ديبي، على يد متطرفين كانوا يركزون على الحدود مع ليبيا في 20 أبريل (نيسان) 2021.

وحركة «الخلاص الوطني» التي يتزعمها بشارة هي إحدى الحركات الموقعة



دورية عسكرية تابعة للواء «طارق بن زياد المعزز»، تواصل تأمين الجنوب الليبي (المكتب الإعلامي للواء)

على اتفاقية الدوحة للسلام بين السلطة الانتقالية وجماعات من المعارضة في الثامن من أغسطس (آب) عام 2022، بقصد تمهيد الطريق أمام حوار للمصالحة الوطنية الشاملة.

واعتبر بشارة أن ما يجري في شمال تشاد من توترات «كان متوقفاً وسبق وحذرت جبهته الحكومة الانتقالية منه في الماضي؛ ولكن لم تأخذ بعين الاعتبار»، وقال إنه

«في ظل التقاطعات الإقليمية الجيوسياسية في دول المنطقة، والتأخير في تنفيذ بنود اتفاقية الدوحة للسلام، بالإضافة إلى غياب الرؤية الاستراتيجية للحكومة الانتقالية لإقناع الحركات العسكرية السياسية المعارضة لتوقيع سلام معها، كل ذلك كان من مسببات تجدد النزاع المسلح».

ويذكر الإعلان الذي أصدرته جبهة «فاكت» عن إنهاء وقف إطلاق النار

والوفاق» لتشجيعها على المشاركة في محادثات السلام بصورة كاملة.

وتحدث بشارة عن وجود «تحشيد لقوات ليبية ضخمة باتجاه الحدود مع تشاد، وتخضع هذه المنطقة لسيطرة قوات «الجيش الوطني» الليبي».

وانتهى موسى الكوني، نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي من زيارة إلى إنجامينا، الأسبوع الماضي، للمشاركة في الاحتفال بالذكرى (63) لاستقلال جمهورية تشاد، ويعتقد بشارة أن يكون الأخير قد بحث خلالها ملف تأمين الحدود في الزيارة التي رافقه فيها وفد أممي، وكان وزير الدولة وزير شؤون الخارجية، محمد الخفيف، استقبال الكوني، في مطار حسن جاموس الدولي، في إنجامينا. وقالت مصادر ليبية إن الطرفين بحثا عملية تأمين الحدود.

ويرى مسؤول أممي بغرب ليبيا تحدث إلى «الشرق الأوسط» أن الحدود المتزامنة للبلاد «رغم الجهود الأمنية المبذولة لا تزال مخترقة من قبل مسلحين وعصابات تهريب المهاجرين غير النظاميين القادمين من دول أفريقية، واتخاذ البلاد نقطة انطلاق لعمليات مجرمة»، وقال: «سبق وطالبنا شركائنا الدوليين بمساعدة ليبيا في حماية حدودها للحد من جعلها مسرحاً للصراعات أو ساحة خلفية للأوضاع المتوترة لدى جيراننا».

وفي فعاليات كثيرة يؤكد اللواء أحمد المسماري المتحدث باسم القائد العام لـ «الجيش الوطني» أن المناطق الحدودية مع السودان وتشاد والنيجر ومصر خاضعة لسيطرة قوات الجيش وحرس الحدود التابعين لقيادة العامة في شرق ليبيا.

بعد الضوء الأخضر الأميركي بتزويد أوكرانيا بـ«إف 16»

زيلينسكي في جولة أوروبية لتعزيز الدفاعات الجوية لبلاده



الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ورئيسة الوزراء الدنماركية ميتة فريديريكسن على متن مقاتلة «إف 16» في قاعدة جوية بالدنمارك أمس (أ.ف.ب)



الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ورئيس الوزراء الهولندي مارك روتيه بجوار مقاتلة «إف 16» في قاعدة جوية بجنوب هولندا أمس (أ.ف.ب)

«تلغرام» إنه جرى إسقاط 12 هدفا جويًا لدى الاقتراب من مدينة بيلجورود، قبل أن يعلن في وقت لاحق إسقاط ثلاث طائرات مسيرة فقط.

إزالة الأنقاض من تشيرنيغيف

وفي تشيرنيغيف على بُعد حوالي 90 كيلومتراً من الحدود، تواصلت الأعمال الإغاثية بين الإنقاذ في وسط المدينة بعدما تعرّض السبب لقصف روسي أوقع ما لا يقل عن سبعة قتلى و148 جريحاً وفق آخر حصيلة رسمية، فيما نددت الأمم المتحدة بهجوم «شنيع».

وباعت القصف الروسي سكان تشيرنيغيف التي بقيت في الأشهر الأخيرة بمنأى عن الهجمات واسعة النطاق، بعدما حاصرتها القوات الروسية لفترة وجيزة في بدء الغزو في فبراير 2022. وكتب حاكم منطقة تشيرنيغيف فياتشيسلاف تشناوس صباح الأحد على تلغرام «في هذا الوقت يتواصل العمل لإزالة الكراك في وسط المدينة وتنشط البنايات البناء»، وكان الرئيس الأوكراني زيلينسكي كتب السبت على تلغرام «اليوم سبت عادي حولته روسيا إلى يوم ألم وخسائر. هناك قتلى وجرحى».

الأراضي التي احتلتها موسكو. وقالت روسيا إن طائرات مسيرة أجنبية ضربت أربع مناطق مختلفة الأحد ما أدى إلى إصابة خمسة وإجبار مطارين في موسكو على تحويل مسار الرحلات لفكرة وجيزة. وذكرت مناطق كورسك وروستوف وبيجورود في روسيا، وجميعها على الحدود مع أوكرانيا، أنها تعرضت لهجمات بطائرات مسيرة، بينما قالت وزارة الدفاع الروسية إن الدفاعات الجوية اعترضت طائرة مسيرة أجنبية كانت تحلق في منطقة موسكو مما أدى إلى تحطمها في منطقة غير مأهولة. وقالت هيئة الطيران الروسية إنها علقت لفترة وجيزة استقبال الرحلات الجوية في مطاري فنوكوفو ودوموديفوفو في العاصمة في أعقاب ذلك. وأفاد حاكم منطقة كورسك بإصابة خمسة أشخاص واندلاع حريق عندما ضربت طائرة مسيرة محطة للسكك الحديدية. وقال حاكم روستوف إن الهجوم في المنطقة لم يسفر عن إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق الأحد، قالت وزارة الدفاع الروسية إنها أحطت بهجوماً بطائرتين مسيرتين على منطقة بيلجورود المتاخمة لأوكرانيا والتي تعد هدفاً منتظماً لهجمات كييف. وقال حاكم المنطقة على تطبيق

تسلم لأوكرانيا فوراً، مشيراً إلى أن الأمر سيستغرق بعض الوقت لتدريب الطيارين الأوكرانيين وتجهيز البنية التحتية اللازمة لاستخدام الطائرات.

وقال وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف السبت إن تدريب الأوكرانيين على قيادة الطائرات إف - 16 بدأ، لكن الأمر سيستغرق ستة أشهر على الأقل وربما فترة أطول لتدريب المهندسين والفنيين. وزار زيلينسكي السويد أيضاً السبت ويحث إمكان حصول أوكرانيا على طائرات (غريبن) المقاتلة.

هجمات أوكرانية بمسيرات

وجاء التأكيد الهولندي - الدنماركي على تزويد أوكرانيا بمقاتلات «إف - 16»، فيما شنت كييف هجوماً جديداً بمسيرات استهدفت موسكو ومحيطها واعترضه الجيش الروسي.

كما استهدفت مسيرات أوكرانية خلال الليل منطقتي كورسك في غرب روسيا حيث أصيب خمسة أشخاص بجروح، وروستوف على الحدود مع أوكرانيا.

وتخاريد الهجمات من هذا النوع على الأراضي الروسية في سياق الهجوم المضاد الذي تشنه قوات كييف بهدف استعادة

ويمثل الإعلان أول تعهد فعلي بتسليم هذه الطائرات المقاتلة للقوات المسلحة الأوكرانية، ويأتي بعد أيام قليلة من منح الولايات المتحدة الضوء الأخضر لهولندا والدنمارك لتسليمها لأوكرانيا.

وقال زيلينسكي أمس الأحد هولندا ثم وزير الدفاع الهولندي أميس أوكس، في إطار مساعيه لتعزيز الدفاعات الجوية لبلاده وتزويها بمقاتلات «إف - 16». وأكدت وزارة الخارجية الدنماركية، بدورها، أمس الأحد، التزامها بتسليم الطائرات المقاتلة إلى كييف.

وقال زيلينسكي إن الطائرات ستساعد على تعزيز الدفاعات الجوية الأوكرانية وستلعب دوراً في الهجوم المضاد على روسيا. وأضاف «يمكن للطائرات تسريع هذه العملية... نحن نتحدث عن الدفاع الجوي بسبب اقتراب فصل الشتاء وندر أكثر من أي شخص آخر في العالم كيف يكون الشتاء من دون كهرباء». وقادت هولندا والدنمارك في الأشهر القليلة الماضية الجهود لتدريب الطيارين الأوكرانيين على طائرات إف - 16 وتسليم هذا النوع من الطائرات لكيف لمساعدة أوكرانيا على مواجهة التفوق الجوي لروسيا خلال الغزو الذي بدأتها في فبراير (شباط) 2022.

وأوضح روتيه أن طائرات إف - 16 لن

المستردام - كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»

تعتزم هولندا والدنمارك تزويد أوكرانيا بمقاتلات «إف - 16»، وذلك بعد أيام من منح الولايات المتحدة الضوء الأخضر للبلدين الأوروبيين لتسليم هذا النوع من الطائرات المقاتلة إلى كييف.

وقال رئيس الوزراء الهولندي مارك روتيه بعد استقباله الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الأحد إن هولندا والدنمارك تعززان تسليم طائرات «إف - 16» إلى أوكرانيا بمجرد تلبية الشروط اللازمة لذلك. وأوضح روتيه أن بلاده تملك حالياً ما مجموعه 42 طائرة «إف - 16»، لكنه أشار إلى أنه من السابق لأوانه تحديد ما إذا كانت بلاده ستتورع بها جميعاً. وتابع روتيه في مؤتمر صحافي مع زيلينسكي في قاعدة جوية عسكرية في أبندهوفن بجنوب هولندا «اليوم يمكننا أن نعلن التزام هولندا والدنمارك بتسليم طائرات إف - 16 إلى أوكرانيا والقوات الجوية الأوكرانية» بالتعاون مع الولايات المتحدة وحلفاء آخرين. ووصف زيلينسكي هذه الخطوة بأنها «اتفاق مهم»، لكنه قال إن عدد الطائرات التي ستسليمها بلاده سيناقش «فيما بعد».

زيلينسكي هدد بمنع دخول إسرائيليين رداً على ترحيل لاجئين أوكرانيين

بوادر أزمة بين كييف وتل أبيب

وقال السفير كورنيتشوك، تعقيباً على ذلك: «من غير المعقول أن نضطر للخروج عن عاداتنا لاستضافة عشرات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين في أومان كل عام، مع وجود مخاطر أمنية عالية وجهود لوجستية ضخمة، في حين أن الحكومة الإسرائيلية، من ناحية أخرى، تسيء معاملتنا، فإذا أرادت إسرائيل أن يتمكن مواطنوها من القدوم إلى أوكرانيا كسائحين، بمن فيهم الزائرون في أومان، اعتقد أن رئيس الوزراء نتشايهاو يجب أن يتدخل شخصياً في إيجاد حل للوضع الحالي».

وكان زيلينسكي قال في خطابه: «لقد استمعت إلى تقرير حرس الحدود ووزارة الخارجية والاستخبارات بشأن معاملة المواطنين، معاملة المهاجرين الموجودين في بلدان أخرى مختلفة، يجب ضمان حقوق المواطنين الأوكرانيين». وأوضح سفير أوكرانيا في تل أبيب، كورنيتشوك، أن إسرائيل أقدمت في عام 2022 على ترحيل 2705 أوكرانيين. وفي النصف الأول من عام 2023، قامت إسرائيل بترحيل 2037 مواطناً أوكرانياً، تقريباً كما هو الحال في عام 2022 بأكمله. وأضاف: «الأوكرانيون الذين يُمنع دخولهم إلى إسرائيل يتنامون على الأرض ليلاً في مطار بن غوريون ثم يعودون إلى متن الطائرة خائنين إلى بلادهم».

وكانت كييف وتل أبيب قد الغتا شرط الحصول على تأشيرة دخول إلى البلدين، في اتفاق بين الحكومتين عُقد في الشهرين الماضيين. ويوجب الاتفاق، بتدقيق عشرات آلاف اليهود المتدينين من إسرائيل على أوكرانيا للمشاركة في احتفالات دينية يقيمها اليهود مرة في السنة في مقام بارسلاف في مدينة أومان، وسط البلاد. وتتم هذه الزيارة عشية رأس السنة العبرية. ولذلك، فإن تهديد زيلينسكي، قبل أقل من شهر على انتهاء السنة العبرية، يعتبر إجراءً موحها لكثير من الإسرائيليين المتدينين من اتباع الحاخام بارسلاف، المدفون في أومان.

على مواقع التواصل الاجتماعي، توصلت المكاتب العسكرية الروسية إرسال استدعاءات إلى الرجال الذين يمكن تجنيدهم «للتحقق» من وضعهم وتحديث السجلات. كما أقرت السلطات في أبريل إمكانية إرسال قرارات الاستدعاء عبر البريد الإلكتروني، في حين كان يتعين في السابق تسليمها باليد ما أتاح لعدد من المتصلين من الخدمة الإزامية.

وفي مواجهة هذا التهديد المستمر، يعتقد كالاتشيف أنّ جزءاً كبيراً من الفارين الذين عادوا إلى روسيا «مستعدون للمغادرة مجدداً في أي وقت» إذا تناحت قدراتهم المالية ذلك.

ولا يستبعد إيفان تعبئة جديدة، وهو قلق بعد سماعه شائعة عن تعبئة وشبكة في الخريف. ويقول «أرى أيضاً أنه يتم إصدار قوانين جديدة، وأنّ البلد ينغلق. كما أخبرني أحد الأصدقاء: الوطن مهم، لكن من الأفضل أن تكون جباناً على قيد الحياة من أن تكون شجاعاً ميتاً». ويذكر إيفان أنه عند وصوله إلى كازاخستان كانت «أول مشاعري» هي «الشعور بالحرية»، ويضيف «أمكنني أن أقول بصراحة كل ما أفكر فيه، دون المخاطرة بأن ينتهي بي المطاف في السجن».

وأثناء وجوده في المنفى، أوقفت الشرطة في روسيا أخيه الكبرى التي يعتبرها «أشجع بكثير» منه، «لأنها كانت ترتدي قبعة صفراء ووشاحاً أزرق» بالسؤال العلم «هل أنت هنا؟» وبعد أنهماها به «مقاومة الشرطة»، أجبرت على مغادرة البلاد لتجنب القمع الذي طال آلاف الروس العاديين الذين اختاروا التعبير علناً عن رفضهم للنزاع.

لجأوا في الغالب إلى الجمهوريات السوفياتية السابقة

شبان روس فرّوا من التجنيد يعودون بحذر إلى وطنهم

بعد الإعلان عن تعبئة عسكرية للقتال في أوكرانيا في 21 سبتمبر (أيلول) 2022، فرّ إيفان نيسيتروف من روسيا تجنّباً للتجنيد الإلزامي على غرار آلاف الشبان الروس، لكنه عاد بعد ستة أشهر عقب إصابته بالتهناب.

يقول الشاب المقتول العضلات والذي تغطي الشوشوم جزءاً من رأسه الحليق «لقد غادرت بعد أيام قليلة من إعلان التعبئة وفي صدام مشاعر مختلفة، لا سيما الذعر». واستقلّ مدرب اللياقة البدنية طائرة إلى جبال الأورال، ثم حافلة إلى سيبيريا، وأخيراً سيارة إلى كازاخستان في آسيا الوسطى، مروراً بالمفارقة عبر قرية تسمى «أوكرانيا» («الأوكرانية» باللغة الروسية). وفي كوستاناي بشمال كازاخستان، حيث استقرّ، سرعان ما وجد وظيفة في نادٍ للملاكمة «لم يطلب مني حتى شهادتي»، كما استضافته عائلة كازاخية.

ويعتبر الشاب البالغ 35 عاماً أنّ فراره كان وسيلة «للاحتجاج» على السلطات الروسية، إذ لم يجرؤ قط على المشاركة في تظاهرة أو إبداء رأيه على مواقع التواصل الاجتماعي، ويقول «أردت أخيراً الخروج على النظام».

موسكو: «الشرق الأوسط»

بعد الإعلان عن تعبئة عسكرية للقتال في أوكرانيا في 21 سبتمبر (أيلول) 2022، فرّ إيفان نيسيتروف من روسيا تجنّباً للتجنيد الإلزامي على غرار آلاف الشبان الروس، لكنه عاد بعد ستة أشهر عقب إصابته بالتهناب.

يقول الشاب المقتول العضلات والذي تغطي الشوشوم جزءاً من رأسه الحليق «لقد غادرت بعد أيام قليلة من إعلان التعبئة وفي صدام مشاعر مختلفة، لا سيما الذعر». واستقلّ مدرب اللياقة البدنية طائرة إلى جبال الأورال، ثم حافلة إلى سيبيريا، وأخيراً سيارة إلى كازاخستان في آسيا الوسطى، مروراً بالمفارقة عبر قرية تسمى «أوكرانيا» («الأوكرانية» باللغة الروسية). وفي كوستاناي بشمال كازاخستان، حيث استقرّ، سرعان ما وجد وظيفة في نادٍ للملاكمة «لم يطلب مني حتى شهادتي»، كما استضافته عائلة كازاخية.

ويعتبر الشاب البالغ 35 عاماً أنّ فراره كان وسيلة «للاحتجاج» على السلطات الروسية، إذ لم يجرؤ قط على المشاركة في تظاهرة أو إبداء رأيه على مواقع التواصل الاجتماعي، ويقول «أردت أخيراً الخروج على النظام».

موسكو: «الشرق الأوسط»

بعد الإعلان عن تعبئة عسكرية للقتال في أوكرانيا في 21 سبتمبر (أيلول) 2022، فرّ إيفان نيسيتروف من روسيا تجنّباً للتجنيد الإلزامي على غرار آلاف الشبان الروس، لكنه عاد بعد ستة أشهر عقب إصابته بالتهناب.

يقول الشاب المقتول العضلات والذي تغطي الشوشوم جزءاً من رأسه الحليق «لقد غادرت بعد أيام قليلة من إعلان التعبئة وفي صدام مشاعر مختلفة، لا سيما الذعر». واستقلّ مدرب اللياقة البدنية طائرة إلى جبال الأورال، ثم حافلة إلى سيبيريا، وأخيراً سيارة إلى كازاخستان في آسيا الوسطى، مروراً بالمفارقة عبر قرية تسمى «أوكرانيا» («الأوكرانية» باللغة الروسية). وفي كوستاناي بشمال كازاخستان، حيث استقرّ، سرعان ما وجد وظيفة في نادٍ للملاكمة «لم يطلب مني حتى شهادتي»، كما استضافته عائلة كازاخية.

ويعتبر الشاب البالغ 35 عاماً أنّ فراره كان وسيلة «للاحتجاج» على السلطات الروسية، إذ لم يجرؤ قط على المشاركة في تظاهرة أو إبداء رأيه على مواقع التواصل الاجتماعي، ويقول «أردت أخيراً الخروج على النظام».

موسكو: «الشرق الأوسط»

بعد الإعلان عن تعبئة عسكرية للقتال في أوكرانيا في 21 سبتمبر (أيلول) 2022، فرّ إيفان نيسيتروف من روسيا تجنّباً للتجنيد الإلزامي على غرار آلاف الشبان الروس، لكنه عاد بعد ستة أشهر عقب إصابته بالتهناب.

يقول الشاب المقتول العضلات والذي تغطي الشوشوم جزءاً من رأسه الحليق «لقد غادرت بعد أيام قليلة من إعلان التعبئة وفي صدام مشاعر مختلفة، لا سيما الذعر». واستقلّ مدرب اللياقة البدنية طائرة إلى جبال الأورال، ثم حافلة إلى سيبيريا، وأخيراً سيارة إلى كازاخستان في آسيا الوسطى، مروراً بالمفارقة عبر قرية تسمى «أوكرانيا» («الأوكرانية» باللغة الروسية). وفي كوستاناي بشمال كازاخستان، حيث استقرّ، سرعان ما وجد وظيفة في نادٍ للملاكمة «لم يطلب مني حتى شهادتي»، كما استضافته عائلة كازاخية.

ويعتبر الشاب البالغ 35 عاماً أنّ فراره كان وسيلة «للاحتجاج» على السلطات الروسية، إذ لم يجرؤ قط على المشاركة في تظاهرة أو إبداء رأيه على مواقع التواصل الاجتماعي، ويقول «أردت أخيراً الخروج على النظام».

موسكو: «الشرق الأوسط»

بعد الإعلان عن تعبئة عسكرية للقتال في أوكرانيا في 21 سبتمبر (أيلول) 2022، فرّ إيفان نيسيتروف من روسيا تجنّباً للتجنيد الإلزامي على غرار آلاف الشبان الروس، لكنه عاد بعد ستة أشهر عقب إصابته بالتهناب.

يقول الشاب المقتول العضلات والذي تغطي الشوشوم جزءاً من رأسه الحليق «لقد غادرت بعد أيام قليلة من إعلان التعبئة وفي صدام مشاعر مختلفة، لا سيما الذعر». واستقلّ مدرب اللياقة البدنية طائرة إلى جبال الأورال، ثم حافلة إلى سيبيريا، وأخيراً سيارة إلى كازاخستان في آسيا الوسطى، مروراً بالمفارقة عبر قرية تسمى «أوكرانيا» («الأوكرانية» باللغة الروسية). وفي كوستاناي بشمال كازاخستان، حيث استقرّ، سرعان ما وجد وظيفة في نادٍ للملاكمة «لم يطلب مني حتى شهادتي»، كما استضافته عائلة كازاخية.

ويعتبر الشاب البالغ 35 عاماً أنّ فراره كان وسيلة «للاحتجاج» على السلطات الروسية، إذ لم يجرؤ قط على المشاركة في تظاهرة أو إبداء رأيه على مواقع التواصل الاجتماعي، ويقول «أردت أخيراً الخروج على النظام».

موسكو: «الشرق الأوسط»

بعد الإعلان عن تعبئة عسكرية للقتال في أوكرانيا في 21 سبتمبر (أيلول) 2022، فرّ إيفان نيسيتروف من روسيا تجنّباً للتجنيد الإلزامي على غرار آلاف الشبان الروس، لكنه عاد بعد ستة أشهر عقب إصابته بالتهناب.

يقول الشاب المقتول العضلات والذي تغطي الشوشوم جزءاً من رأسه الحليق «لقد غادرت بعد أيام قليلة من إعلان التعبئة وفي صدام مشاعر مختلفة، لا سيما الذعر». واستقلّ مدرب اللياقة البدنية طائرة إلى جبال الأورال، ثم حافلة إلى سيبيريا، وأخيراً سيارة إلى كازاخستان في آسيا الوسطى، مروراً بالمفارقة عبر قرية تسمى «أوكرانيا» («الأوكرانية» باللغة الروسية). وفي كوستاناي بشمال كازاخستان، حيث استقرّ، سرعان ما وجد وظيفة في نادٍ للملاكمة «لم يطلب مني حتى شهادتي»، كما استضافته عائلة كازاخية.

ويعتبر الشاب البالغ 35 عاماً أنّ فراره كان وسيلة «للاحتجاج» على السلطات الروسية، إذ لم يجرؤ قط على المشاركة في تظاهرة أو إبداء رأيه على مواقع التواصل الاجتماعي، ويقول «أردت أخيراً الخروج على النظام».

موسكو: «الشرق الأوسط»

بعد الإعلان عن تعبئة عسكرية للقتال في أوكرانيا في 21 سبتمبر (أيلول) 2022، فرّ إيفان نيسيتروف من روسيا تجنّباً للتجنيد الإلزامي على غرار آلاف الشبان الروس، لكنه عاد بعد ستة أشهر عقب إصابته بالتهناب.

يقول الشاب المقتول العضلات والذي تغطي الشوشوم جزءاً من رأسه الحليق «لقد غادرت بعد أيام قليلة من إعلان التعبئة وفي صدام مشاعر مختلفة، لا سيما الذعر». واستقلّ مدرب اللياقة البدنية طائرة إلى جبال الأورال، ثم حافلة إلى سيبيريا، وأخيراً سيارة إلى كازاخستان في آسيا الوسطى، مروراً بالمفارقة عبر قرية تسمى «أوكرانيا» («الأوكرانية» باللغة الروسية). وفي كوستاناي بشمال كازاخستان، حيث استقرّ، سرعان ما وجد وظيفة في نادٍ للملاكمة «لم يطلب مني حتى شهادتي»، كما استضافته عائلة كازاخية.

ويعتبر الشاب البالغ 35 عاماً أنّ فراره كان وسيلة «للاحتجاج» على السلطات الروسية، إذ لم يجرؤ قط على المشاركة في تظاهرة أو إبداء رأيه على مواقع التواصل الاجتماعي، ويقول «أردت أخيراً الخروج على النظام».

موسكو: «الشرق الأوسط»

بعد الإعلان عن تعبئة عسكرية للقتال في أوكرانيا في 21 سبتمبر (أيلول) 2022، فرّ إيفان نيسيتروف من روسيا تجنّباً للتجنيد الإلزامي على غرار آلاف الشبان الروس، لكنه عاد بعد ستة أشهر عقب إصابته بالتهناب.

يقول الشاب المقتول العضلات والذي تغطي الشوشوم جزءاً من رأسه الحليق «لقد غادرت بعد أيام قليلة من إعلان التعبئة وفي صدام مشاعر مختلفة، لا سيما الذعر». واستقلّ مدرب اللياقة البدنية طائرة إلى جبال الأورال، ثم حافلة إلى سيبيريا، وأخيراً سيارة إلى كازاخستان في آسيا الوسطى، مروراً بالمفارقة عبر قرية تسمى «أوكرانيا» («الأوكرانية» باللغة الروسية). وفي كوستاناي بشمال كازاخستان، حيث استقرّ، سرعان ما وجد وظيفة في نادٍ للملاكمة «لم يطلب مني حتى شهادتي»، كما استضافته عائلة كازاخية.

ويعتبر الشاب البالغ 35 عاماً أنّ فراره كان وسيلة «للاحتجاج» على السلطات الروسية، إذ لم يجرؤ قط على المشاركة في تظاهرة أو إبداء رأيه على مواقع التواصل الاجتماعي، ويقول «أردت أخيراً الخروج على النظام».

موسكو: «الشرق الأوسط»

بعد الإعلان عن تعبئة عسكرية للقتال في أوكرانيا في 21 سبتمبر (أيلول) 2022، فرّ إيفان نيسيتروف من روسيا تجنّباً للتجنيد الإلزامي على غرار آلاف الشبان الروس، لكنه عاد بعد ستة أشهر عقب إصابته بالتهناب.

يقول الشاب المقتول العضلات والذي تغطي الشوشوم جزءاً من رأسه الحليق «لقد غادرت بعد أيام قليلة من إعلان التعبئة وفي صدام مشاعر مختلفة، لا سيما الذعر». واستقلّ مدرب اللياقة البدنية طائرة إلى جبال الأورال، ثم حافلة إلى سيبيريا، وأخيراً سيارة إلى كازاخستان في آسيا الوسطى، مروراً بالمفارقة عبر قرية تسمى «أوكرانيا» («الأوكرانية» باللغة الروسية). وفي كوستاناي بشمال كازاخستان، حيث استقرّ، سرعان ما وجد وظيفة في نادٍ للملاكمة «لم يطلب مني حتى شهادتي»، كما استضافته عائلة كازاخية.

ويعتبر الشاب البالغ 35 عاماً أنّ فراره كان وسيلة «للاحتجاج» على السلطات الروسية، إذ لم يجرؤ قط على المشاركة في تظاهرة أو إبداء رأيه على مواقع التواصل الاجتماعي، ويقول «أردت أخيراً الخروج على النظام».

أنت على 14 مليون هكتار... وترودو تحدّث عن «دمار لا يُصدّق»

حرائق الغابات في كندا تجبر آلاف السكان على إخلاء مناطقهم

أوتاوا: «الشرق الأوسط»

حضّت السلطات في مقاطعة بريتيش كولومبيا الكندية عشرات الآلاف من السكان على الامتنال لأوامر الإخلاء بسبب حرائق غابات «سريعة التطور»، تهدّد منطقة أوكاناغان فالي، بما في ذلك مدينة كيلونا.

وقالت وزيرة إدارة الأحوال الطارئة، بولين ما، إنّ الأوضاع في المنطقة التي تعدّ مقصداً سياحياً «سريعة التطور»، وأوضحت أنّ أوامر إخلاء صدرت لنحو 30 ألف شخص، وأنّ 36 ألفاً آخرين وضعوا في حال تاهب للاستعداد للإجلاء. وشدّدت في مؤتمر صحفي عقده عصرًا على وجوب «اتباع أوامر الإخلاء عند صدورها». وأضافت أنّها «مسألة حياة أو موت، ليس فقط للأشخاص الموجودين في تلك الممتلكات، بل أيضاً للمستجيبين الأوائل الذين غالباً ما يعودون لحضّ الناس على المغادرة»، كما نقلت عنها وكالة الصحافة الفرنسية.

وخيم دخان كثيف على مدينة كيلونا، البالغ عدد سكانها 150 ألف نسمة، والتي أصبحت أحدث مركز حضري تتهدّده حرائق الغابات في الصيف الكندي المُنهب. وليل السبت، كان لا يزال 385 حريق غابات نشطاً في بريتيش كولومبيا، وفق بيانات الحكومة.

وقال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو إنّ تباحث مع رئيس حكومة بريتيش كولومبيا، ديفيد إيبني، في «حرائق الغابات سريعة التطور» التي تحدّث «تدميراً لا يصدق»، متعهداً توفير موارد فيدرالية استجابة للكارثة.

مدينة أشباح

والحرائق المشتعلة في إقليم الأراضي الشمالية الغربية المجاور استدعت إخلاء العاصمة الإقليمية «يلوناياف»، البالغ عدد سكانها نحو 20 ألف نسمة، ما حوّلها إلى مدينة أشباح. وليل السبت، هطلت أمطار في يلوناياف ما أثار ارتياحاً نسبياً، لكنّ وزير البيئة في الأراضي الشمالية الغربية شين تومسون نبّه إلى أنّ «إقلاً من المطر لا يعني العودة إلى الحياة الطبيعية»، وقال في مؤتمر صحفي: «على



تسببت موجة الحر والجفاف في أسوأ موسم حرائق غابات بتاريخ كندا (أ.ب.)

بحيرة أوكاناغان الفاخر الذي استقبل في الماضي كبار السياسيين مثل رئيسة الوزراء البريطانية الراحلة مارغريت ثاتشر. وقال قائد جهاز الإطفاء في ويست كيلونا، جيسون برولوند، في مؤتمر صحفي السبت: «بات من الجلي أنّ هذا الحدث سيترك أثراً طويل الأمد في مجتمعنا». وأشار إلى أنّ يوم الجمعة كان «أحد أصعب أيام مكافحة الحرائق التي واجهها قسماً».

وأصدرت المنطقة قراراً طارئاً أصرت فيه بوقف الزيارات غير الضرورية. ويمنع القرار الزوار من تسجيل دخول الفنادق وغيرها من منشآت الإقامة المؤقتة، ويشمل كيلونا وبلدات كاملوس وأوليفر وبنيتكتون وفريونين المجاورة، كما أوسويوس القريبة من الحدود الأميركية. وقالت السلطات: «إذا كنتم حالياً في منشآت إقامة مؤقتة في هذه المناطق، نطلب منكم أن تغادروا باكراً طوعاً لإتاحة أمكنة للذين يتم إجلاؤهم وللمستجيبين».

موسم الحرائق الأشد

ويؤازر عناصر إطفاء من أستراليا والمكسيك والبرازيل وكوستاريكا ومن شرق كندا أجهزة الإطفاء في بريتيش كولومبيا في مكافحة الحرائق. وفي الجانب الأميركي من الحدود، يجبر آلاف الأشخاص على الهرب من حرائق الغابات في ولاية واشنطن، وقد أفادت تقارير وسائل إعلام محلية بمصرع شخص واحد على الأقل.

وصدرت أوامر إخلاء لبلدة «ميديكال ليك» الواقعة قرب «سوكاين» والمجاورة لقاعدة جوية أميركية، كما أغلق قسم من الطريق السريع «أي - 90» الحيوية، وفق السلطات. وتشهد كندا هذه السنة موسم حرائق غابات هو الأشد على الإطلاق، تسبّب بإجلاء 168 ألف كندي عبر البلاد، وأتى على 14 مليون هكتار من الأراضي، ما يساوي ضعف الرقم القياسي السابق المسجل في 1989. ويقول علماء إن الاحتراق العالمي الناجم عن أنشطة بشرية يقاوم الكوارث الطبيعية، ويزيد من تواترها وقتئها.



بدت بلدة يلوناياف خالية مع اقتراب الحرائق (رويترز)

والتقى هناك نازحين من الشمال نقلوا إلى مركز استقبال، ولا أحد يعلم متى يمكنهم العودة. وقال ترودو للصحافيين عقب الزيارة، إنّ الحرائق سببت «خسائر رهيبية». وفي بريتيش كولومبيا، أتت الحرائق على ممتلكات عدة في ويست كيلونا، لا سيّما منتجع

في نزوح نحو ثلثي سكان خراسان» (رويترز)

دفاعات المدينة، مع إخلاء مناطق شاسعة بغية إيجاد مساحة عازلة ومد أنابيب لرشاشات وخراطيم المياه. وقال إنّ الجهود المبذولة توازي «موسمي بناء في يلوناياف أنجز خلال 6 أيام». وقال تومسون إنّ إخلاء يلوناياف وإنحاء أخرى تسبب



عناصر شرطة ينظّمون عملية إخلاء من كيلونا الجمعة (أ.ب.)

الزعم من أنّ سطح (الأرض) لا يظهر أي حريق، لا يزال نشطاً وضحماً، مشيراً إلى أنه من المتوقع أن تعاود درجات الحرارة الارتفاع. وأشاد المسؤول في يلوناياف، كريس غرينكورن، بعمل طواقم الإغاثة التي ينشط عناصرها في تحصين

حضّت سلطات بريتيش كولومبيا الكندية عشرات الآلاف من السكان على الامتنال لأوامر الإخلاء بسبب حرائق غابات

الزعم من أنّ سطح (الأرض) لا يظهر أي حريق، لا يزال نشطاً وضحماً، مشيراً إلى أنه من المتوقع أن تعاود درجات الحرارة الارتفاع. وأشاد المسؤول في يلوناياف، كريس غرينكورن، بعمل طواقم الإغاثة التي ينشط عناصرها في تحصين

حملة تستهدف قادة المنظمة الإرهابية في شمال وشرق أفغانستان

«طالبان» تحظى بقبول أميركي بسبب إحكامها السيطرة على «داعش خراسان»

نتيجة القصف الجوي الأميركي بين عامي 2016 و2019. واستهدف أكثر من 80 في المائة من هذه الهجمات مقاتلي «طالبان»، وقبل عام 2021 كان تنظيم «داعش خراسان» أقل ميلاً لمهاجمة أعضاء «طالبان»، ففي عام 2020 استهدف 7 في المائة فقط من هجماته الحركة، لكن الوتيرة ارتفعت إلى 33 في المائة خلال عام 2021، و72 في المائة خلال عام 2022. وبعد الانسحاب الأميركي، ازدادت حدة أنشطة «داعش خراسان» في أفغانستان بشكل كبير، ومع ذلك فقد فشل التنظيم في تكثيف أنشطته بباكستان». وهناك نوع آخر من الجماعات الإرهابية في أفغانستان، التي تربطها علاقات ممتازة مع حكومة «طالبان» الأفغانية في كابل، وتشمل هذه الجماعات حركة «طالبان الباكستانية»، وتنظيم

مضادة في مواجهة المتعاطفين مع «داعش خراسان» بين صفوفها، وثالثاً تقوم شرطة الحركة باعتقال الجماعات الدينية الموجودة في شمال وشرق أفغانستان، التي تعاطفت مع «داعش خراسان» في الماضي. وقد أتت هذه الحملة ذات المحاور الثلاثة إلى اعتقال عدة آلاف من الأشخاص، ومقتل المئات من أعضاء «داعش»، خلال العمليات التي شنتها «طالبان»، كما أقرّ مسؤولون أميركيون، التي كانت موجودة في الجانب الشمالي والشرقي من أفغانستان، وذلك بشكل كبير نتيجة غارات القوات الجوية الأميركية». ويكمن سر بقاء «طالبان» في حقيقة أنّ الجميع يريد وجودها من أجل ملاحقة «داعش»، ومن جانبه، يركز تنظيم «داعش خراسان» بشكل صارم، على استهداف قيادة «طالبان» الأفغانية في كابل، وقد تخلى التنظيم عن كل خطته للسيطرة على الأراضي، بعد أن فقد السيطرة على أجزاء من شرق أفغانستان،

والتقى هناك نازحين من الشمال نقلوا إلى مركز استقبال، ولا أحد يعلم متى يمكنهم العودة. وقال ترودو للصحافيين عقب الزيارة، إنّ الحرائق سببت «خسائر رهيبية». وفي بريتيش كولومبيا، أتت الحرائق على ممتلكات عدة في ويست كيلونا، لا سيّما منتجع

في نزوح نحو ثلثي سكان خراسان» (رويترز)

الصومال يدعو عناصر «الجماعات الإرهابية» لانتهاز «فرصة العفو»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كفالة أحقية المرفح عنهم في الحصول على تعويضات كبرى، حال ثبوت بطلان الإدانة والحكم بالبراءة أمام المحكمة».

ويضيف ربيع، وهو نائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أنّ هذه المقترحات مقدمة من بعض أعضاء مجلس أمناء «الحوار الوطني»، وأوضح لـ«الشرق الأوسط»: «ما زلنا ننتظر اجتماعات اللجنة المعنية بهذا الملف، وقد تكون هناك توصيات أخرى، بتنقيح المقترح، أو تغييره، أو تبديله، وسوف يتبنى مجلس الأمناء مخرجات هذا النقاش في نهاية المطاف ليتم رفعها إلى رئيس الجمهورية، كي يدفعها إلى البرلمان لسن تشريعات تعالجها، لأن جوهر هذه التوصيات يمس قوانين عدة».

ومن المقرر إدراج النقاش المزمع حول معالجة ملف الحبس الاحتياطي ضمن أعمال لجنة «حقوق الإنسان والحريات العامة»، وهي واحدة من خمس لجان تصدّت لغضابا «المحور السياسي»، بـ«الحوار الوطني»، وتشمل: لجنة مباشرة الحقوق السياسية والتمثيل النيابي، ولجنة المحليات، ولجنة الأحزاب السياسية، ولجنة النقابات والعمل الأهلي.

ورداً على سؤال حول طبيعة التعديلات التشريعية المقترحة، قال ربيع: «التعديلات المأمولة مرتبطة بتعديل كل ما يمس ملف الحبس الاحتياطي، وسجناء الرأي، وهي أمور متعلقة بمجموعة مواد في قانون العقوبات، وقانون الإجراءات الجنائية، وقانون الإرهاب، وقانون التجنيد. وكل هذه قوانين مطلوب النظر فيها». ويرى الخبير السياسي أنه من شأن «الأخذ بهذه التوصيات، بعد إعدادها بشكل جيد، إحداث فرق كبير، وبشكل إيجابي جداً في ملف حقوق الإنسان في مصر»، على حد تعبيره.

وأرجع إسحاق ميو محمود سبب انشقاقه إلى «عدم تحمله الجرائم التي ترتكبها الحركة ضد الشعب الصومالي»، مشيراً إلى أنّ «داعش خراسان» سبب انشقاقه عن الحركة، بعد أن كثفت الحكومة الفيدرالية قتلها ضدهم»، ودعا أصدقاءه الإرهابيين إلى الاستسلام للقوات الحكومية». وكان الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، قد أشار إلى سعي السلطات إلى العمل على مواجهة الفكرية للحركة خلال الفترة المقبلة، وقال خلال

صريحاته رسمية. وبحسب وكالة الأنباء الصومالية (الرسمية)، فإن «عدداً من العناصر الإرهابية سلموا أنفسهم وتم احتجازهم في مراكز إعادة التأهيل»، أحدثهم عضو الحركة إسحاق ميو محمود، الذي سلم نفسه إلى الفرقة 60 بالقوات المسلحة». ووفق المعلومات المنشورة، فإن «إسحاق كان مسؤولاً بالحركة منذ أكثر من عام، حرباً شرسة للقضاء على حركة «الشباب»، المرتبطة بتنظيم «القاعدة» الإرهابي، التي كانت تسيطر على مناطق واسعة من البلاد، لكن «تمت محاصرتها»، وفق

للحكومة، وكذلك أولياء أمور الأطفال الذين تم تضليلهم». ودعا المركز «الأعضاء الذين ما زالوا في صفوف الإرهابيين إلى الاستفادة من الفرصة التي يتيحها قانون العفو عن يستسلم للحكومة، ويتخلى عن الفكر المتطرف».

وأعلن «المركز الوطني للوقاية من الفكر المتطرف ومكافحته»، (الأحد)، أرقاماً هاتفية للإبلاغ عن «الأعضاء الذين يريدون التخلي عن الفكر المتطرف ويهتمون بالاستسلام

تياني حذر وفد «إيكواس» من تداعيات التدخل العسكري

النيجر لإطلاق مرحلة انتقالية من 3 سنوات

نيامي - لندن: «الشرق الأوسط»

تظاهر آلاف النيجريين، صباح الأحد، في وسط العاصمة نيامي دعماً للمجلس العسكري الذي تولّى السلطة في انقلاب في 26 يوليو (تموز)، وأعلن السبت عن فترة انتقالية لن تتجاوز مدتها 3 سنوات، في حين لا يزال تهديد دول غرب أفريقيا بالتدخل عسكرياً قائماً. وكما في كل المظاهرات المؤيدة للنظام الجديد، تمّ ترديد شعارات معادية لكل من فرنسا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس)، فيما رفع بعض المتظاهرين صوراً لرئيس مجموعة فاغنر يفيغيني بريغوجين وأعلاماً روسية. وكتب على لافتات «لا للعقوبات» و«تسقط فرنسا» و«أوقفوا التدخل العسكري»، فيما أدى موسيقيون أغنيات تشيد بالانقلابيين.

تظاهر آلاف النيجريين وسط العاصمة نيامي دعماً للمجلس العسكري



الرئيس بايزوم متوسلاً ووفد «إيكواس» خلال لقاء في نيامي السبت (أ.ب.)

لن تقف مكتوفة الأيدي في حال التدخل المسلح. وقال في خطابه: «إذا شنّ هجوم ضدنا، فلن تكون تلك الزهمة التي يبدو أنّ البعض يعتقدونها»، مضيفاً أنّ «إيكواس» تريد تشكيل «جيش احتلال بالتعاون مع جيش أجنبي» لم يحدده.

من جهته، حوّل البابا فرنسيس، الأحد في الفاتيكان، على إيجاد «حل سياسي في أسرع وقت ممكن» في النيجر. وقال البابا: «أتابع بقلق ما يحدث في النيجر، وأنضمّ إلى الأساقفة في دعوتهم إلى السلام والاستقرار في هذا البلد وفي منطقة الساحل».

في اليوم السابق، صدرت دعوة مماثلة عن الجزائر التي تتقاسم حدوداً طويلة مع النيجر. وقالت الخارجية الجزائرية، في بيان، إنه «قبل وقوع ما لا يحمد عقباه، وقبل أن تدخل المنطقة في دوامة العنف الذي لا يستطيع أحد التنبؤ بعواقبه الكئيبة، ندعو جميع الأطراف إلى ضبط النفس والحكمة والتعقل». من جانبها، أعلنت الولايات المتحدة، خليفة النيجر التقليدية التي تنشر نحو 1100 عسكري على أراضيها، عن وصول سفيرتها الجديدة إلى نيامي. وقالت واشنطن إن كاثلين فيتزغيبون لن تقدم رسمياً أوراق اعتمادها إلى السلطات الجديدة التي لا تعترف بها.

وإلى جانب تداعيات الانقلاب، تعاني البلاد منذ سنوات من هجمات دموية تنسبها جماعات إرهابية تنشط في أجزاء مختلفة من أراضيها. ولم تراجع حدّة هذه الهجمات، فقد قتل 17 جندياً على الأقل الثلاثاء في هجوم قرب حدود بوركينا فاسو، هو الأكثر دموية منذ الانقلاب.



جانب من المظاهرات الداعمة للمجلس العسكري في نيامي أمس (أ.ب.)

«يوم التدخل قد تم تحديده». ويأخذ الجنرال تياني هذا التهديد على محمل الجد، إذ حذر مساء السبت من أن النيجر

القوة إذا لم تتخّذ الاستجابة لمطالبها. وأعلنت المنظمة الإقليمية، الجمعة، بعد اجتماع لقيادة جيوش دولها في أكرا، أنّ

المخلوع في خطابه مساء السبت. تهدّد «إيكواس» باستخدام



أعضاء المجلس العسكري يحملون أعلام النيجر وروسيا في نيامي أمس (رويترز)

مطالبية الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بالإفراج عن بايزوم وإعادةه إلى منصبه فوراً. ولم يذكر عبد الرحمن تياني الرئيس

زيارة الوفد «ساعتد في إيجاد فسحة لمواصلة المحادثات حتى حلّ هذه القضية الصعبة». لكن نهاية الأزمة لا تلوح في الأفق، في ظل

تأتي المظاهرة غداة خطاب متلفّز للقائد الانقلاب الجنرال عبد الرحمن تياني، أعلن فيه عن فترة انتقالية لن تتجاوز «3 سنوات» وإطلاق حوار وطني. وقبل خطابه، التقى تياني وفداً من الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بقيادة الرئيس النيجيري الأسبق عبد السلام أبو بكر، الذي كُفّ التفاوض على مخرج سلمي من الأزمة.

وعلى عكس زيارة الوفد السابقة في بداية أغسطس (آب)، تمكنّ المبعوثون هذه المرة من لقاء قائد الانقلاب، وكذلك الرئيس محمد بايزوم المحتجز منذ إطاحته من منصبه. وظهر بايزوم مبتسماً خلال اللقاء، في صور نقلها التلفزيون النيجري. وقال أبو بكر إن «هناك أملاً بلا شك»، مؤكداً أنّ

النيجر في نظام عالمي يلفظ أنفاسه الأخيرة

كتب: المحلل العسكري

يقول المثل الشعبي: «عند تغيير الأمم أحفظ رأسك». فهل يعني هذا المثل أنّ التحولات الكبرى في عالم اليوم جعلته في حالة لا توازن، الأمر الذي يُحتمّ اتخاذ كل الاحتياطات؟ وعند التحولات الكبرى، ماذا يعني الأمن القومي لدولة ما؟ وكيف تسعى الدول لتحمي رأسها؟ ماذا يعني الأمن الغذائي؟ الأمن المائي؟ أمن الطاقة؟ خاصة في ظلّ غياب المرجعية الدولية.

سنة، ينتج العالم منظومة عالميّة جديدة، لكن بعد حرب كبيرة، في المرحلة الثانية من المائة سنة، يظهر المهيم على المنظومة العالمية، في رسم قدر المستطاع العالم على صورته. في المرحلة الثالثة، تبدأ شرعية المهيم بالتآكل لعدة أسباب، منها التعب والامتداد الأقصى، وظهور منافسين جدد. أما المرحلة الرابعة، فهي العودة إلى الفوضى العالميّة أو العودة إلى المرتع الأول، وهكذا دواليك.

عالم اليوم

بيدو أن العالم يمزّ اليوم بمرحلة شبيهة بالمرحلة الثالثة التي تحدث عنها مودسكي. أي مرحلة تآكل شرعية المهيم، وبالتالي صعود الدول الأخرى التي تتحدّى سلطته

وهيمنتته. في هذه الحالة، الصين وروسيا تحديان الغرب، وخاصة أميركا. يتميّز عالم اليوم بالأمور التالية: - بدء تشكّل كتكتلات جيوسياسية، أهمها الناتو الجديد، أوكوس (AUKUS)، كما الكواد (QUAD)، حتى ولو لم يُصنّف هذا الأخير على أنه تحالف جيوسياسي، لكن مع الوقت قد يصبح كذلك. في المقابل، هناك التكتل الأوراسي بين الصين وروسيا. أما الهند، فهي في مرحلة سبر ووعي التحولات، وذلك بهدف التوضّع الجيوسياسي.

قد لا تُشكّل الانقلاب في النيجر نقطة تحوّل أساسية في منطقة الساحل، فهو أحد أحجار الدومينو المتساقطة في هذه المنطقة، خاصة بعد سلسلة الانقلابات المتتالية في كل من مالي وبوركينا فاسو. وهنا، قد يمكن مالي وبوركينا فاسو، وهما، قد يمكن في صراع التكتلات الجيوسياسية الكبرى بهدف السيطرة على القارة

السوداء. فالنيجر، وبغض النظر عن ثرواتها الطبيعية، هي جغرافياً نقطة محورية، كما نقطة الوصل بين شمال أفريقيا وجنوبها. إذا سقطت النيجر، فقد يعني هذا الأمر خروج تكتل جيوسياسي قديم وتاريخي (فرنسا)، وذلك إلى جانب الولايات المتحدة الأميركية. وإمكانية دخول تكتل جيوسياسي جديد إلى هذه المنطقة، ألا وهو روسيا، وذلك عبر «فاغنر». ففاغنر أصلاً متواجدة في كل من مالي وليبيا والسودان وأفريقيا الوسطى وغيرها من الدول المحيطة بالنيجر.

سيناريو الحرب على الانقلابيين

يمكن القول بأن منظمة إيكواس قد تسرّعت في إعلانها إمكانية استعمال القوة ضد الانقلابيين

في النيجر. فماذا لو رفض الانقلابيون؟ فهل إيكواس جاهزة عسكرياً لتنفيذ التهديد؟ ولماذا لم تتزامن الدبلوماسية مع التهديد باستعمال القوة؟ ماذا عن محاذير استعمال القوة في النيجر؟ علمنا التاريخ أن الحروب على السورق شيء، وفي الحقيقة شيء آخر. ألم يقل القائد العسكري الألماني الشهير فون مولتكه إن أفضل مخططات الحرب لا تصمد بعد الطلقة الأولى؟ وأهم مثال على ذلك هو الحرب الأوكرانية. وي طرح ذلك عدّة تساؤلات: هل جيش إيكواس جاهز؟ من سيشكل العمود الفقري فيه؟ ماذا لو طالت الحرب وتدخلت التكتلات الجيوسياسية لدعم فريق ضدّ آخر؟

من الطبيعي أنّ تُشكّل نيجيريا الثقل الأساسي في القوة العسكرية. لكن ماذا عن البعد الإثني المتداخل بين النيجر ونيجيريا (قبائل الهوسا)؟ وماذا عن اللوجستية؟ ومن سيدعم بها؟ هل هي فرنسا، أم أميركا؟ فإذا تدخلت فرنسا، فهذا أمر سيقيّف الانقلابيين. وإذا لم تتدخل، فإن المعضلة اللوجستية ستعاقم لدى قوات إيكواس؟ بماذا ستساهم القوات الأميركية في النيجر في حال استعمال القوة العسكرية؟ بالاستعلاء؟ أم باللوجستية؟ وهل يريد الرئيس بايزوم التورط بحرب جانبية في ظلّ الحرب الكونية الدائرة في أوكرانيا؟ وفي ظل اقتراب الانتخابات الرئاسية الأميركية وهو مرشح الحزب الديمقراطي؟

مرشح رئاسي في الجزيرة جدد رفضه التبعية لبكين

الصين تصدّد تدريباتها حول تايوان... وواشنطن تدعو لوقف الضغوط

بكين - لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبر نائب رئيسة تايوان، والمرشّح الأوفر حظاً لخلافتها، ويليام لاي أنّ الانتخابات المقبلة ستشكل خياراً بين الديمقراطية والاستبداد. وفق ما جاء في مقابلة معه بثّت بالتزامن مع إجراء الصين تدريبات عسكرية حول الجزيرة. وعلى مدى 24 ساعة من السبت إلى وقت مبكر الأحد، خرقت المجال الجوي والبحري التايواني 45 طائرة مقاتلة صينية، 27 منها عبرت الخط المتوسط لضيق تايوان، إضافة إلى تسع سفن صينية، وفق وزارة الدفاع التايوانية. وجاءت التدريبات بعد توقف لاي مرتين في الولايات المتحدة، في نيويورك في طريقه إلى باراغواي وسان فرانسيسكو عند عودته إلى تايبيه، ما أغضب بكين التي تعتبر جزيرة تايوان جزءاً من أراضيها. ودعت واشنطن، بكين إلى وقف ضغوطها على الجزيرة، والانخراط في حوار هادف.

قضية السيادة

وقال لاي في مقابلة مع محطة تلفزيونية تايوانية، أجريت أثناء

وجوده في الولايات المتحدة، إنّ تايبيه لا يمكنها قبول مبدأ «الصين الواحدة». وأضاف في المقابلة التي بثّت في وقت متأخر من ليل السبت: «إذا قبلنا مبدأ «الصين الواحدة»، فقد تحدثت تهدئة على المدى القصير، لكن عندما تغتّر الصين توجهها يوماً ما، سنخسر سيادتنا، ولا يمكن للمجتمع الدولي مساعدتنا». وتابع لاي: «ستندلع حرب أهلية ولن يستطيع المجتمع الدولي مساعدتنا، مثلما يصعب على المجتمع الدولي مساعدة هونغ كونغ وماكاو».

وشدّد المسؤول التايواني على أنّ «السيادة هي الأهم». كما اعتبر أنّ الانتخابات التي ستجرى في يناير (كانون الثاني) المقبل «ليست خياراً بين السلام والحرب». وأردف: «لا يمكن أن تكون هناك قائمة خيارات، نختار منها السلام فيتحقق، أو نختار الحرب فتقع. الأمر ليس كذلك». وأضاف: «بدلاً من ذلك، لدينا الحق في اختيار ما إذا كنّا نريد الديمقراطية أو الاستبداد. هذا هو الخيار الحقيقي الذي يتعيّن اتخاذه في هذه الانتخابات».



سفينة عسكرية صينية تشارك في مناورات حول تايوان (أ.ب.)

رفض التبعية للصين

وينتمي لاي إلى الحزب الديمقراطي التقدمي الحاكم الذي يُنظر إليه عموماً على أنه أكثر تاييباً لواشنطن مقارنة بحزب كومينتانغ.

ويؤيد هذا المسؤول صراحة تايبيه استقلال الجزيرة أكثر من الرئيسة تساي إنغ وين، التي تنتقدتها بكين أيضاً لرفضها قبول مبدأ تبعية تايوان إلى الصين. وعلى غرار تساي، أكد لاي مجدداً هذا الموقف في المقابلة. وقال إنّ «موقفنا هو أنّ تايوان ليست جزءاً من جمهورية الصين الشعبية»، مضيفاً: «نحن على استعداد للعمل مع المجتمع الدولي والتحدث إلى الصين» في ظلّ ضمان الأمن». وكانت بكين أجرت تدريبات

عسكرية مكثّفة العام الماضي بعد أن زارت رئيسة مجلس النواب الأميركي وقتها نانسي بيلوسي تايوان، ومرة أخرى في أبريل (نيسان) عندما مرّت تساي عبر الولايات المتحدة.

تدريبات جوية وبحرية

وأرسلت الصين، عبر تدريبات عسكرية جوية وبحرية حول تايوان، «تحذيراً صارماً» للجزيرة عقب زيارة لاي إلى الولايات المتحدة. واعتبرت بكين هذه الزيارة «مؤثرة للمشاكل»، وتعهّدت باتخاذ «إجراءات حازمة وقوية لحماية السيادة الوطنية». ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية (شينخوا) عن المتحدث العسكري، شي بي، قوله إنّ قيادة المسرح الشرقي لجيش التحرير الشعبي الصيني «أطلقت دوريات جوية وبحرية مشتركة وتدريبات عسكرية للقوات البحرية والجوية حول جزيرة تايوان» السبت. وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة أنّ التدريبات أجريت في «المياه والمجال الجوي إلى شمال وجنوب غربي جزيرة تايوان»، بهدف اختبار قدرة

جيش التحرير الشعبي على «السيطرة على مجالات جوية وبحرية»، والقّال «في ظروف معارك حقيقية». وتهدف التدريبات أيضاً إلى أن تكون بمثابة «تحذير صارم لتواطؤ انفصالي تايوان المطالبين بالاستقلال مع عناصر أجنبية واستفزازاتهم». ونشر الجيش الصيني تسجيل فيديو على منصات التواصل الاجتماعي يظهر جنوداً برّيين عسكريين يركضون في منشأة عسكرية، فيما كانت مروحيات مقاتلة تحلق في السماء على وقع موسيقى دراماتيكية على غرار أفلام الحركة.

وهدّدت تايوان بشدة «بممثل هذا السلوك اللاعقلاني والاستفزازي»، مضيفاً أنّها ستسرد «قوات مناسبة» للرد. بدورها، ورداً على هذه التدريبات، بحثت وزارة الخارجية الأميركية على «وقف ضغوطها العسكرية والتدابير الدبلوماسية والاقتصادية على تايوان والدخول في حوار هادف» مع الجزيرة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية لـ«رويترز» بيان إن الولايات المتحدة ستواصل مراقبة التدريبات العسكرية الصينية عن كثب.

خدوري... ترديد لسرديات مكررة وإهمال لمواضيع البحث



عادل عبد المهدي *

وما يسمى ((TTF Title Transfer Facility شيء آخر. فلا معنى لذكر (3-4) دولارات كسعر «شرق أوسطى» ولا (11) دولاراً كسعر الغاز الإيراني، من دون ذكر العقود وتاريخها ومددها ومكان الشراء وطرق النقل والخزن، والمعادلة السعرية مع متغير سعر النفط الخام (برنت)... إلخ. ومثالاً، تشير المعلومات الرسمية العراقية إلى أنّ سعر الغاز الإيراني للعراق في يونيو (حزيران) 2020 كان (4,097005) دولار/MMBtu، وأصبح (8,859942) دولار/ MMBtu في يونيو 2023. والسبب هو التغيرات في أسعار النفط. ومستجد في موقع الاتحاد الأوروبي لاستيراد الغاز (EUNGIP) أنّ سعر استيراده في أوروبا عموماً في هذا أعلى من السعر بين العراق وإيران في التاريخ نفسه تقريباً.

أخي ولبيد... اطلب المعلومات من أهلها، لا من مصادر غير مسؤولة. عندها مستجد أنّ العراق حصل على أفضل الشروط وأفضل الأسعار، حسب الزمان والمكان وطرق النقل والخزن... إلخ. أما الشروط فيكفي القول إنّ على العراق مستحقات (5-6) سنواً من استهلاك الغاز (وصلت أحياناً 15 مليار دولار) غير مسددة بسبب العقوبات الأميركية، والتي لو كانت مع دولة أخرى لراكتت عليها الفوائد التأخرية.

أما الأسعار فإليك مقارنة بين المعادلتين السعريتين لإيران وقطر:

(1) إيران، حسب ص(23 من العقد: P Gas (S/ 0,08 (Bb (S/bbl ≈0,1088=MMBtu (تقفل) 0,08، تكاليف الصيانة والنقل... إلخ).

(2) قطر، هناك عرضان أمام العراق: الأول يتناول التجهيز من الآن وحتى 2025؛ لأن كل الغاز بقدره محجوز. وبالإمكان حجز كميات للعراق من بقية الشركات. باعتماد سعر بورصة كوريا واليابان (JKM). والثاني من 2025 لمدة 10 سنوات هو بنسبة من سعر «برنت»، وفق المعادلة: MMBtu/S ≈0,1226= bbl/S (المحصلة أن سعر العقد الإيراني هو (11- في المائة) بقليل من سعر «برنت» لكل MMBtu. بينما (12) في المائة) بقليل من «برنت» لكل MMBtu، من دون ذكر التكاليف الأخرى، ومنها إضافة تكلفة إعادة الغاز الطبيعي المسال إلى التطور الغازي Degasification عبر منظومة عائمة تُوَجَّر أو تشتري لهذا الغرض.

(6- كما يدل اهتمامكم ما ذكرته في البحث عن برنامج المبيعات الأميركية (FMS) للسلاح البالغ قيمته (12,2) مليار دولار، للفترة 2016 و2017، وحتى أكتوبر (تشرين الأول) 2018. أي نحو (4) مليارات دولار سنوياً. وهذه ضمناً وإرادات الغاز الإيراني تقريباً حسب الحالات. والعقد الأميركي يتطلب الدفع المسبق، واشترط إيداع مبالغها في الفيدرالي الأميركي في المقدمة، ووفق شروط محكمة (ذكرت بعضها في البحث).

وفي كل الأحوال أشكركم على التعليق، وأتمنى لكم كل صحة وتوفيق.

* رئيس الوزراء العراقي الأسبق

طرح الأرقام بهذا الشكل لا يعني شيئاً خصوصاً في مجال الغاز الذي تختلف حساباته عن حسابات النفط

(13) عاماً، فهم يتكلمون عن الفلوس وينسون الدينار. وينسون الدمار الذي الحقته «القاعدة» و«داعش» و«بقايا النظام السابق» و«الإحتلال» بالبلاد. ينسون مئات الآلاف الذين قتلوا وجرحوا وقطعت رؤوسهم، ومن ذُنِّوا أحياء. ينسون القوى الحقيقية التي صمدت وانتهت ذلك كله، وقدمت التضحيات العظيمة لتحقيق النصر على «داعش»؛ فإعادة (إيران) والقوى الإسلامية، أقوى لدى فريق «أشباه الثوريين» من أي شيء آخر.

(5- أروا لي اعتمد الأخ الدكتور على المعلومات الخاطئة والتحريضية المتعلقة باختصاصه كخبير فني معروف:

أ- يذكر الأخ الدكتور أنّ مصفى كربلاء الذي كلفته (3) مليارات دولار صرف عليه (7) مليارات دولار. وهذا خطأ. فالكلفة العقدية الأساسية لمصفى كربلاء (6,6) مليار دولار، وأضيفت وعمولات (300) مليون دولار، والمشروع نفذته شركة كورية جنوبية من كبريات الشركات العالمية.

ب- في الغاز المستورد من إيران يذكر أنّ سعره (11) دولاراً (للمليون متر وحدة حرارية بريطانية mmbtu) بينما سعر الغاز في دول شرق المتوسط (3-4) دولارات. ويعلق الأخ الدكتور قائلاً: «يُعتبر هذا الفرق في الأسعار شبهات في صفقات وعمولات بمليارات الدولارات». فانا لا أدري كيف يغير الأمر شبهات، وأن معظم المبالغ المتراكمة لم تسد بسبب العقوبات الأميركية؟ ثم إن طرح الأرقام بهذا الشكل لا يعني شيئاً خصوصاً في مجال الغاز الذي تختلف حساباته عن حسابات النفط. فالأسعار في منصات البيع (Hubs) شيء، وأسعار العقود طويلة الأجل (أو الصفقات المباشرة)، وتكاليف النقل والصيانة

تكتب بحثاً بعنوان «الدولة العراقية، لصوصية ومافوقية، حقيقة أم وهم؟» وقد كتب الأخ الدكتور وليد خدوري تعليقاً في عدد «الشرق الأوسط» يوم 2023/8/1، وهذه ملاحظاتي:

1- يؤسفني القول إنّ الأخ الدكتور لم يتناول أيّاً من عناوين البحث (24) بالدحض والنقد؛ بل تناول البحث الذي كتبه، انطلاقاً من سردية تبسيطية. يحكر ترديدها. تنقصها الموضوعية والحيادية.

2- إن البحث -كما أكدت في بدايته- لا يهدف لدراسة التجربة العراقية؛ بل للرد على بعض التوصيفات الظالمة التي اختزلتها بدولة لصوصية ومافوقية/مليشياوية/ طائفية، تخضع للتأثيرات الإيرانية. وأعتقد أنّ الأخ الدكتور كرر المنهج ذاته. أي الانطلاق من حقائق مجتزأة ومغالطات، وبدل وضعها في مكانها المناسب، قام بتعميمها، ووسم مجمل التجربة بها. وهذا خطأ كبير. ففي كل التجارب العالمية هناك ظواهر سلبية كبيرة، كاللصوصية والمافوقية والمليشياوية والطائفية، وغيرها. والخطأ هو تعميمها.

3- في البحث الذي كتبه تناولت السرقات وأحجامها (أكثر مما أورده الأخ الدكتور)، وقدمت تفسيرات لحالات السلاح في البلاد، وكذلك الانقسامات المذهبية والقومية والدينية. وقد ذكرت أن يجد فيه حماساً كبيراً أداء الدولة والحكومات المتعاقبة؛ بل حاولت أن أفسر صمود التجربة، وولادة كثير من التيارات الإيجابية الصاعدة فيها، بسببه الزخم المجتمعي الذي تولّد بسبب تحرير إرادة الشعب العراقي، من دون أن ننكر أنها عبّرت عن نفسها أحياناً بشكل فوضوي. ورايت أن هذا أمر طبيعي في تجارب البلدان التي تمر بالظروف ذاتها. وقلت إنّ كشف الفساد والانحرافات ضرورة، ما لم يستخدم غطاء لإلقاء الحقائق الكبرى الأساسية الأخرى من سلبات مروّنة وخارجية، ومن نهب النظام الريعي ونظام الهيمنة العالمي الذي هو السبب الأساس للخلفاء، والكثير من الفتن بيننا. وتناولت ذلك بتفصيل كبير، تجاوزت كله الأخ الدكتور.

وإن المفاهيم والمليشيات والسلاح المنقلت ينشر للغاسد، ويقفل يومياً عشرات الأميركيين، ومنهم بجرائم عنصرية ومحاولات انقلابية. فهل سيقول الأخ الدكتور إن الولايات المتحدة دولة مافوقية/مليشياوية؟ وهل سيقول الأخ الدكتور إن فرنسا إنها دولة طائفية لأن الكاثوليك يتوارثون قيادة البلاد، ولو بغطاء العلمانية؟

4- الأخ الدكتور يحكر سردية تبسيطية يتبناها من سقيتهم «الأشقاء/الأعداء» أو «أشباه الثوريين» الذين يتبعون المنهج التجريبي Empirical Approach. هؤلاء يغيبون الحقيقة الكاملة لغرقهم ببعضها. فينتكلمون عن المكاتب الاقتصادية لقوى بغدادها، ويتناسون أخرى كبيرة يعاطفون معها. والأهم يهملون الخراب الذي أصاب البلاد، خلال حروب داخلية في الوسط والجنوب وكردستان، وبقية البلاد، وإسقاط الجنسية، وتهجير وهجرة الملايين، وواقار الجماعية، ومئات الآف الشهداء، (3) حروب إقليمية، وحصار وعقوبات استمرت

هل باتت طريق فرنجية معبدة للرئاسة؟



سام منسى

في إسرائيل، وتراجع الاهتمام العربي بلبنان، وتضعف التمثيل السياسي للطائفة السننية، وعدم وحدة القوى اللبنانية المناهضة لهذا المحور، كلها تصب في صالح ترسيخ هيمنتها على لبنان.

لكن على الرغم من كل هذه العوامل، شبه التوازن الإقليمي الذي أطلقه الاتفاق السعودي-الإيراني وغيره من العوامل الداخلية، يجعل محور إيران أعجز من أن يفرض أي تغيير داخلي بالforce، لذلك هو بحاجه لاستعادة عطائه المسيحي: التيار الوطني الحر بقيادة جبران باسيل الذي سوف يجتهد لنشط الشنطة التي احاط بها فرنجية من أذهان قاعدته الشعبية وقيادات تياره عبر بيعهم أوهام تفاهم جديد بحمل عناوين عربية لا تزال محط خلافات وتباينات، وتضعف ترجمتها إلى وقائع ملموسة قابلة للتطبيق.

إذا تحقق وصول فرنجية للرئاسة، وترجمته السياسية هي استمرار لحال المرواحة والهيمنة الإيرانية، سيكون نتيجة لواقع «الهدنة» الإقليمية والدولية، خصوصاً نتيجة للتفاهات الأميركية-الإيرانية في هذه المرحلة، التي قد يحصدها ويستفيد منها «حزب الله»، بينما القوى المعارضة لا تزال رغم الجهود المبذولة غير قادرة على الوحدة وبالتالي المواجهة السياسية، لأن أصواتاً الموالية السياسية فقط، لأن أصواتاً بين الحزب والتيار الوطني الحر المسيحي وحصول الحزب على عدد من أصوات النواب السنة الذين يؤيدونه، واستمالة آخرين من الطائفة لا يعارضون وصول فرنجية إلى قصر بعيداً؟ وهل وصول فرنجية إلى كرسي الرئاسة هو مدخل إلى تفاهات، ولا نقول تسوية، أم أنه سيسفر الأزمة ويفتح أبواباً من جهنم لا تزال مغلقة؟

لا شك أن «حزب الله» لا يبدي حتى الآن أي مؤشرات جديدة حول استعدادة للخلي عن ترشيح فرنجية أو القبول بتسوية. فالحزب لن يقبل محلياً خسارة الموقع الذي اكتسبه بوصفه صانع رؤساء لبنان مع انتخاب الرئيس السابق ميشال عون، ولن يقبل إقليمياً بعودة الزمن إلى الوراء بعد كل المتغيرات التي شهدتها المنطقة، لا سيما دول الشرق ومنها لبنان، وكزست مباشرة أو مواربة انتصار محور المقاومة. هذه المتغيرات بدءاً من إدخال اليمن «الحوثية» إلى هذا المحور، وكسر عزلة النظام السوري إقليمياً، والبرودة الأميركية تجاه المنطقة، والأزمة الداخلية غير المسبوقة

قد تكون لفرنسا مصالح نفعية خاصة بها إنما هذا لا يفسر سياسة دولة كبرى معنية تاريخياً بالشأن اللبناني

في الشأن اللبناني، هل تصب هذه الوقائع الدولية والإقليمية والمحلية في صالح وصول مرشح «حزب الله»، سليمان فرنجية، إلى سدة رئاسة الجمهورية، لا سيما بعد التفاهم المرتقب بين الحزب والتيار الوطني الحر المسيحي وحصول الحزب على عدد من أصوات النواب السنة الذين يؤيدونه، واستمالة آخرين من الطائفة لا يعارضون وصول فرنجية إلى قصر بعيداً؟ وهل وصول فرنجية إلى كرسي الرئاسة هو مدخل إلى تفاهات، ولا نقول تسوية، أم أنه سيسفر الأزمة ويفتح أبواباً من جهنم لا تزال مغلقة؟

في الشأن السعودي-الإيراني، المسار أكثر هدوءاً، والعلاقات بين الرياض وطهران مستقرة. أما في لبنان، فيبدو بعد الحوادث الأمنية التي وقعت مؤخراً من الفترة السوداء في شمال البلاد إلى بلدة عين إيل في جنوبها، مروراً بجادة انقلاب شاحنة الأخيرة العائدة إلى «حزب الله» في الوسط عند كوع بلدة الكحلة قرب بيروت، والعروض العسكرية المؤلفة لحزب الله، أنه لا مؤشرات لأي تغيير إيجابي في واقع الحال، وكلها موجبة مباشرة ضد القوى المعارضة للحزب، خصوصاً الأحزاب المسيحية منها.

فروق بين الكانتين والبقالة تشرح الاقتصاد

محبطه سعراً ونوعاً. فتختلف البقالة في الزمالك عن البقالة في فيصل والهرم. والدورة الاقتصادية ماكينه إنتاج الثروة. كلما تضاعلت مفرداتها، كما الحال في الكانتين، تضاعلت قدرتها. تزداد قدراتها بالمرونة والاستجابة للطلب مهما بدا نافيها ول ضرورياً؛ إذ القيمة الاقتصادية للمنتج شيء مختلف عن القيمة الجوهرية المطلقة له. الكيان الاقتصادي الناجح كيان يتشتم الطلب ويسعى متحمساً إلى توفير معروض لبيبه. ليس هذا حاضراً في مدى طموح الكانتين، لكنه حاضر في البقالة.

والطلب في الاقتصاد هو الحاجة المبرونة بالقدرة على الشراء. إن كنت تحتاج إلى سيارة ولا تملك القدرة على شرائها، فلست زبوناً مستهدفاً. إن كنت تحتاج إلى سيارة وتملك القدرة على شرائها، لكنها ليست متاحة، فقد استغنت الدورة الاقتصادية عنك وأنت كنتها، أضاعتك وأي ففي أضاعت. من الناحية الاقتصادية سيؤول اقتصاد الكانتين إلى نموذج اقتصادي يشبه عمادة «طبيب الغلابة». عمادة مهترئة تحت مستوى الجودة ولا تملك القدرة الاقتصادية على التطور. توسوس لك الأخلاق أن تدعها، وليعنها الهبة الإقتصاد في كل كتاب. إلا تنفر من وسائل المواصلات المهترئة، والمصالح الحكومية الرثة، مع أنها أيضاً «تؤدي الغرض»؟

تكاليف نقلها وحفظها وطاقم خدمتها التي ستوزع على وجبات قليلة. كما أنّ من مصلحته ألا يشعر أغلبية الزبائن بوجود مستوى أعلى من البضائع فينتقمون على ما في أيديهم. يلغي اقتصاد الكانتين أهمية فروق الثروة. إما لا تجد بضائع تنفق ثروتك لامتلاكها، وإما - إن كانت البضائع متاحة - تدفع فيها من ثروتك أضعاف قيمتها. هناك اتفاق ضمني بين الإدارة والمستهلك على أنّ ما يقدمه الكانتين ليس أفضل شيء، لكنه جيد بالنسبة لما يدفع مقابله. لو نظرنا ملياً إلى هذه الخصائص لاكتشفنا أن الكانتين نظام تتوافق فيه رغبات الشمولية مع رغبات الديمقراطية العددية في مجتمع فقير. وقد يجمع الاقتصاد الشنتيتين بعدما «نظنان كل الظن إلا البضائع متاحة»؛ إذ النمط الاقتصادي المحرك الأساسي لتوجه المجتمع سياسياً.

لو تتخّعتنا الدورة الاقتصادية العكسية للكانتين، فسوف نجد أن محدودية البضائع، واقتصرها على ما تقدر الإدارة أنه الضروري للفترة المستهدفة، سيؤديان إلى تراجع في إنتاج السلع التي تراجع الطلب عليها. نموذج الكانتين كموزع سيملي علينا نموذج الكانتين كمنتج. على المقابل من ذلك، البقالة كيان تفاعلي. يتفاعل مع مستويات زبائنه، ويوفر السلع الخاصة لأصحابها موازناً للعرض على مقياس الطلب. هكذا يتوازن مع



خالد البيري

يقال إنّ مسؤولاً سوفياتياً زار بريطانيا والتقى برئيسة وزرائها، مارغريت ثاتشر. اصططحته في زيارة إلى سوبر ماركت. فأبدى الرجل انبهازه من التنوع في البضائع، لكن سؤالاً واحداً حثّره. كيف تضبطون أسعار كل هذه المنتجات؟ هل هناك هيئة مخصصة لذلك؟ وكم حجمها؟ فأجابته ثاتشر، وهي ابنة بقال، بأنهم لا يفعلون ذلك، لأن السوق والمنافسة هما اللتان تحددان الأسعار، كما تتقحان الباب لكل هذا التنوع، المبني على تنوع طلبات الزبائن.

لن يكون من مصلحة الكانتين لا اقتصادياً ولا إدارياً تقديم سلع متميزة، لا بقدر على ضمانها سوى عشرة أشخاص أو حتى خمسين من بين زبائنه الألف. ولو فعل ستكون التكلفة باهظة والظن باظناً، بالنظر إلى

بل على قرار الإدارة التي تدبر المؤسسة بحالها. والكانتين يسعى إلى تقديم خدمة فُرصية، لكن عليه أن يلتزم سقف الميزانية المحددة له. لا يطور نفسه بقرار ذاتي، بل بقرار من إدارة المؤسسة، وفي حدود شروط تعاقدها. وبالتالي فإن تطوره وتدهوره مرتبطان بتطور المؤسسة أو تدهورها، ما يجعله كياناً ذليلاً، لا مبادراً، يتغير مع الأحوال ولا يساهم في تغييرها. السعي إلى تطويره يكون على حساب المنتسبين إلى المؤسسة، زبائنه، إما بنذاً إضافياً في الموازنة يراحم أجورهم، وإما بتعس كلفة التطوير على أسعاره فينتكفون أعباء أكثر. بهذه المرواحة تظل بضاعة الكانتين في حيز «المقبول بالنظر إلى ثمّنه». يقدم الخدمة التي يقدر عليها عامة الزبائن. لا يعمل حساباً خاصاً لمن يرغب في أن يدفع أكثر ويحصل على بضائع أفضل.

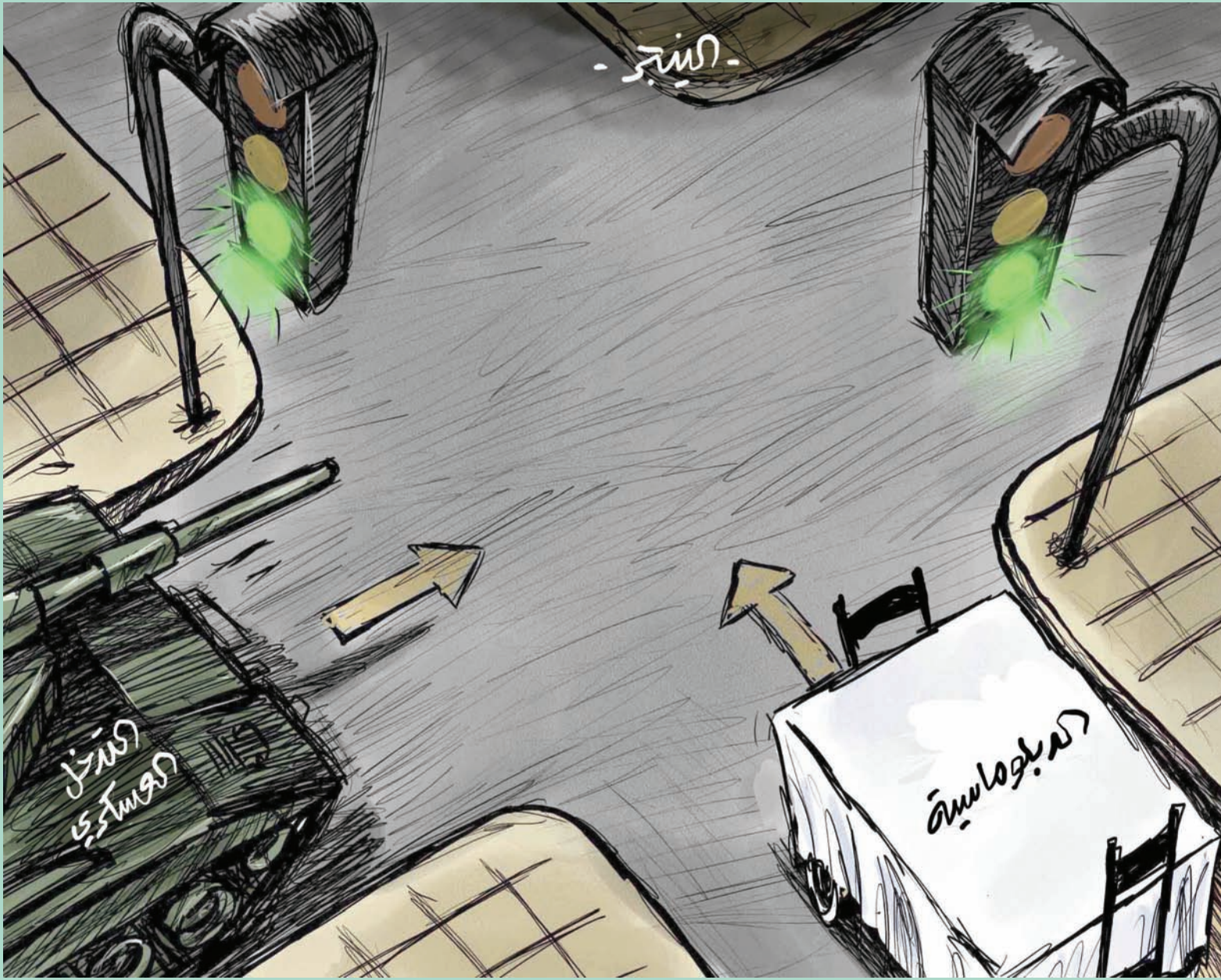
طوال القرن الماضي انقسم العالم إلى هذين النموذجين. الاقتصاد المركزي الاشتراكي ليس إلا تطوراً لفكرة الكانتين. مؤسسة كبيرة هي الدولة، ومجلس إدارة هو حكومتها، تنشئ عدداً كبيراً من المصالح الاقتصادية التي تحتكر الخدمة في مجالها، أو تخوض منافسة محدودة للغاية. وتحدد لها لإلحة الأولويات، كما تحدد نطاق الأسعار. بحيث يصير كل قطاع في البلد كانتين متخصصاً.

تبدو البقالة والكانتين نشاطين اقتصاديين متماثلين. لكن الواقع أنّ الفروق البسيطة بينهما تؤوّل إلى فروق كبرى على منظر عين الحساب الاقتصادي. البقالة يملكها مواطنٌ عاديٌّ يتعامل مع نطاق واسع من الزبائن. وهو كيانٌ عرضةٌ للنجاح والفشل اعتماداً على جودة البضائع وتنوعها ووفرتها، وعلى أسلوب تعامله مع الزبائن، والخدمات الإضافية التي يقدمها. أما الكانتين فتملكه المؤسسة التي تستضيفه أو تستأجره. وهي التي تحدد له قائمة البضائع التي ترغب في تقديمها، كونها ضرورية، وتحدد له نطاق الأسعار أو تتفاوض معه عليها.

يستطيع أي مواطن أن يفتتح بقالة جديدة، لا يحتاج إنذاراً من زملائه البقالين، الذين لا يملك أي منهم سلطة أن يصير الخيار الوحيد أمام الزبائن. كل بقالة نذ وسط أعداد. هذا يجعل البقالة في حالة منافسة دائمة. البقالة بالتالي عنصر في سياق، يتغير الخط البياني لأرباحها وخصائرها حسب أذائها، وأداء من حولها، وقدرة زبائنها. الكانتين زبائنه مضمونون إلى حد كبير، وغالباً ليس لديهم غيره. المنافسة منعقدة إن اكتفت المؤسسة بكانتين واحد، ومحدودة إن كان في محيط الشركة أماكن أخرى توفر نفس الفئة من البضائع. قرار بقاء الكانتين أو إغلاقه لا يعتمد بصورة مباشرة على تفاعل زبائنه،

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat	الرياض Riyadh	الرياض Riyadh
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616	+9661 12128000	هاتف: +966112128000
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300	+9661 14429555	فاكس: +96612121774
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom	جدة Jeddah	دبي Dubai	الرياض Riyadh	الرياض Riyadh
	+9661 26511333	+9714 3916500	ص.ب: 62116	ص.ب: 62116
	+9661 26576159	+9714 3918353	الرياض 11495	الرياض 11585
	المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	هاتف: +9661121128000	هاتف: +966112128000
	+9664 8340271	+202 37492996	فاكس: +96612121774	فاكس: +96612121774
	+9664 8396618	+202 37492884	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
	الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: saudi-distribution.com
www.aawsat.com editorial@aawsat.com	+96613 8353838	+2491 83778301	هاتف مجاني: 800-2440076	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر
	+96613 8354918	+2491 83785987		

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة التي وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لرحورتها وكتائبها ومراسليها ومصورها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الديثة لتلبية مهمته بأمانة وموضوعية.



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير	Assistants Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي	Zaid Bin Kami
سعود الريس	Saud Al Rayes

نافذة استقرار في بحر عاصف

أضاع الشرق الأوسط عقوداً من أعمار بنيه إن لم نقل أكثر. أضاعها حين وقع أسيراً لسياسات الشطب والانقلاب والاختراق والخوف. سياسات تهجس بالانتصار والإخضاع وتغيير الملامح ولا تلخت إلى الكلاف والحاجة الملحة إلى الاستقرار. ضاعت ثروات وتاهت ثورات. سالت أنهار من الدم وتصدعت خراطم. نزاعات مزمنة وأخرى مستجدة وقرارات ثارية للماضي القريب والبعيد. ولا مبالغة في القول إن معظم دول المنطقة منهكة بفعل هذا النزف الطويل. لا حاجة إلى سوق الأرقام عن استشرء الفقر والبطالة. عن تراجع مستوى التعليم والرعاية الصحية. عن شعور المقيمين أن اقتراح الظلم والظلام حول الخرائط أفضلاً لا خيار غير الفرار منها ولو في «قوارب الموت». مشهد الأمواج تتلاعب بجنت شبان عرب القاهم اليأس بين أنياب الأمواج وأنياب الأسماك يثير الغضب والهلع.

حيل الماضي لم تعد تجدي. التشديد الوطني لا يملأ الفراغ الذي يحدثه غياب الرغبة. إيقاظ العصبية لا ينسي المريض حاجته إلى الدواء. حديث المؤامرات الخارجية لم يعد ينطلي على المطالبين بالعيش الطبيعي والكرامة الإنسانية. أحوال مؤلمة. دول تعيش في قبضة الترسانات والمسيرات وتفترق إلى سيارات الإسعاف إذا أضرمت الصيف النار في الأراج أو المنازل. وأخطر من كل ما تقدم شعور المواطن أن لا مجال لقب صفحة الحكومات الفاسدة والفاشلة. ليس بسيطاً أن يحلم المواطن بالكهرباء في زمن الذكاء الاصطناعي. وأن يحلم بقطرة مياه صالحة للشرب في زمن الثورات



غسان شربل

يحتاج الشرق الأوسط إلى فسحة استقرار... ليس بسيطاً على الإطلاق أن تتكدس أجيال في شوارع مدن لا تعد ساكنيها بغير شطف العيش أو الهجرة.

يحتاج الشرق الأوسط إلى فسحة استقرار. يحتاجها العراق ليستكمل مداواة جروح عميقة أحدثتها حروب كثيرة. يحتاجها اليمن لتمكين مكوناته من التحلق تحت سقف واحد وعلى قاعدة القبول بالآخر والبحث معه عن صيغة تطوي صفحة الحرب والتفكك. حوار للبحث عن يمن يتسع لكل اليمنيين من دون قسر أو قهر. تحتاج سوريا لفسحة استقرار وحوار توفر فرصة لإطلاق عملية إعادة إعمار تفتح الباب أمام عودة سريعة لملايين السوريين المنتظرين على سفير خريطة بلادهم. يحتاج لبنان لفسحة استقرار تمكن اللبنانيين من طي صفحة الاستقواء وكسر الإرادات وتبديل القواميس قسراً عن أصحابها. يحتاج إلى العودة إلى تبادل الاعتراف بين المكونات والبحث عن منتصف الطريق لتوفير فرصة للخروج من تحت الركام. يحتاج السودان إلى فسحة استقرار عاجلة. مخيف أن نقرأ أن المشارح حائرة بطوفان الجنت ولا خيار أمامها غير تركها تتعفن في ظل انقطاع التيار الكهربائي. مخيف أن نقرأ أن مستشفيات الخرطوم باتت خارج الخدمة، وأن أقاليم سودانية قد لا تتردّد في الاستقالة من الخريطة الحالية. حروب دارفور نذير بما هو أدهى. تحتاج ليبيا إلى قطرة استقرار لإعادة الوصل بين هذه الجزر الموزعة بين حكومات وبرلمانات وميليشيات. لم يعد يمكن تعليق الآم ليبيا على مشجب الععيد الراحل وممارساته.

نافذة الاستقرار التي توفرها العملية المستندة إلى بيان بكن شديدة الأهمية للمنطقة. تزداد أهميتها إذا أخذنا في الاعتبار أن العالم يندفع نحو سنوات صعبة بل خطيرة. تكفي الإشارة إلى تطورات الحرب الروسية في أوكرانيا وعجز طرفها عن تحقيق تقدم حاسم يفتح الباب لوقف النار. يمكن القول إن الحرب دخلت مرحلة جديدة بعدما باتت هجمات المسيرات الأوكرانية على أهداف في روسيا، بينها موسكو، ممارسة شبه يومية. كلام مجلس الأمن الروسي عن أن هزيمة الغرب في أوكرانيا حتمية يؤكد حجم النزاع وخطورته. يمكن قول الشيء نفسه عن موافقة واشنطن على تسلّم أوكرانيا، في الوقت المناسب، مقاتلات أميركية من طراز «إف 16» عبر دول أميركية من هذا النوع تقاتل طائرات روسية في أجواء أوكرانيا. والوضع خطر أيضاً على جبهة تايوان، خصوصاً بعد القمة التي استضافها جو بايدن في كامب ديفيد، وشارك فيها الرئيس الكوري الجنوبي ورئيس الوزراء الياباني، والتي ستعزّز لدى الصين الانطباع بأن محاولة تجري لتطويقها تماماً كما فعل حلف شمال الأطلسي مع روسيا.

توحي الأحداث أن العالم يتجه نحو سنوات من الجمر. من مصلحة أهل الشرق الأوسط عدم الانخراط في الاستقطاب الكبير ودفع الأثمان الباهظة. العلاقات السعودية - الإيرانية يمكن أن تشكل نافذة استقرار إقليمي في بحر عالمي عاصف، أو تساهم على الأقل في حصر الأضرار.

راودتني فكرة حاجة الإقليم الملحة إلى الاستقرار وأنا أتابع مجريات زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إلى السعودية، محمد بن سلمان. أعطت الزيارة انطباعاً أن القطران الذي انطلق من بيان بكن بشراكة صينية رفيعة يشق طريقه. والحقيقة أن جوهر البيان الثلاثي يتخطى مسألة معاودة العلاقات الدبلوماسية بين دولتين مهمتين في الإقليم. يقوم جوهر البيان على مبادئ حسن الجوار واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

التزام حسن الجوار واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية يوفر للقوى المتصارعة في الدول المتصدعة فرصة حقيقية إن هي رغبت في اغتنامها. وقف التدخلات قد يضع القوى المتصارعة في هذه الدول أمام ضرورة البحث عن حلول بدل البحث عن انتصار لن يؤدي إلا إلى إطالة أمد النزاعات. ولعل هذه القوى تأخذ العبرة من اتفاق السعودية وإيران على صفقة القطيعة واعتماد لغة الحوار وتفعيل الاتفاقات السابقة والبحث في فرص المستقبل. الخلافات التي كانت قائمة بين السعودية وإيران ليست بسيطة على الإطلاق، وهي تراكمت على مدار عقود بفعل انتماء البلدين إلى قاسمين مختلفين في قراءة أوضاع المنطقة والعالم. وعلى رغم ذلك كان لا بد من قرار بالخروج من أسلوب المواجهة والاستنزاف ولغة الاشتباك إلى مرحلة بناء جسور التعاون والتطلع إلى الاستثمار والأزدهار والتعايش الإيجابي من دون اشتراط تغيير الملامح.

قمة «بريكس»: تحديات مستقبلية

ما زال متواضعا نسبياً، إلى أن يكون بالنسبة إلى هذه الدول إطاراً موازياً وربما لاحقاً بديلاً للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي لتخفيض الاعتماد على هاتين المؤسستين الدوليتين بوصفهما تقعان العمل على بلورة قواعد وآليات لتعزيز التجارة والاستثمار البيئي في إطار الجنوب العالمي، وبعضها والبحث في إنشاء عملة جديدة لتخفيف الاعتماد على الدولار والتخلي التدريجي عنه.

نحن أمام أجندة دولية تحري بلورتها تدريجياً. أجندة تحمل أهدافاً وروى، بعضها قريب المدى مثل التوسع التدريجي للمجموعة، وهو أمر أكثر من ضروري لبلورة هذه الأجندة وترجمتها إلى واقع على الأرض، في سياق تعزيز التعاون مختلف الأوجه في إطار الجنوب العالمي، وبعضها بعيد المدى تخلق أطر وآليات جديدة عن تلك القائمة، التي تتحكم بها بشكل كبير قوى الشمال العالمي. يندرج ذلك كله في مسار تحول استراتيجي على المستوى الدولي أطلقته مجموعة «بريكس»: تحول أمامه الكثير من العوائق والتحديات لخلق نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب، متشابك المصالح، أكثر توازناً وتمثيلاً وشراكة بين مختلف أطرافه.

الخلاف الحدودي التاريخي الصيني - الهندي وتداعياته المختلفة على العلاقات بين البلدين. من الخلافات أيضاً بين هذه القوى الخمس ما يتعلق بإصلاح مجلس الأمن وتحديد ما يتعلق بتوسيع العضوية للمجلس وضم أعضاء دائمين جدد، حيث تلمح كل من الهند والبرازيل للحصول على مقعد دائم في المجلس. صحيح أن هذا الأمر ليس على جدول الأولويات الدولية الضاغطة، ولكنه قادر دائماً على أن يلقي بظلاله في لحظة معينة على العلاقات بين أعضاء المجموعة. هذه الأمثلة هي نموذج من الخلافات الطبيعية أساساً في العلاقات بين الدول لا تمنع أو لا تشكل عائقاً أمام التعاون وبخاصة في إطار خدمة رؤية أو أهداف استراتيجية. ولكن هذه الخلافات قادرة أحياناً على أن تشكل عنصر اضطراب أو عامل إعاقة أمام التعاون والتنسيق في لحظة مرتبطة بها...

أمام مجموعة الخمس جدول كبير من المهام - التحديات التي تأتي كلها تحت عنوان صياغة نظام عالمي جديد على الأصدء كافة، وبخاصة السياسية والاقتصادية والتنموية، عبر تعزيز وتنويع التعاون جنوباً. من الأمثلة على ذلك إنشاء مصرف جديد للتنمية الذي هدف منذ إنشائه، ولو أن دوره



نايف حتي

أمام مجموعة الخمس جدول كبير من المهام - التحديات التي تأتي كلها تحت عنوان صياغة نظام عالمي جديد على الأصدء كافة

طلباً للانضمام إلى المجموعة، منها 8 دول عربية. كما أن هناك نحو 20 دولة أخرى أبدت رغبتها في الانضمام. قد وُجّهت الدعوة إلى رؤساء 67 دولة لحضور القمة، التي تُعقد بشكل دوري سنوياً. كما وُجّهت الدعوة إلى مسؤولين في المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية المعنية، إلى جانب دعوات لبعض ممثلي قطاع الأعمال لحضور القمة. أمام القمة قائمة جدول مهام أو تحديات كبير: أول هذه التحديات تتعلق بموضوع التوسيع وانضمام مزيد من الدول إلى المجموعة. وما زالت هناك تمايزات بشأن شروط ومعايير الانضمام وبشأن ما تُعرف بالحدود الإرشادية أو التوجيهية المتعلقة بعملية الانضمام. أضف إلى ذلك أن هناك تنازحاً بين رؤية تود التوسيع السريع، وهذه تمثلها روسيا والصين الشعبية في إطار ما تعدها ضرورة تعزيز استراتيجية المواجهة مختلفة الأوجه مع الولايات المتحدة بشكل خاص ومعها دول الشمال، فيما هناك رؤية أخرى تعزّز عنها كل من الهند والبرازيل، تقوم على التحفظ بشأن التوسيع السريع. من الخلافات أيضاً بين هذه القوى، وهو الأمر الذي يؤثر في حالات معينة في بلورة موقف مشترك مطلوب،

تستضيف جنوب أفريقيا، في مدينة جوهانسبرغ، القمة الخامسة عشرة لمجموعة «بريكس» (البرازيل، روسيا، والهند، والصين الشعبية، وجنوب أفريقيا) من 22 إلى 24 من هذا الشهر. المجموعة التي أنشئت عام 2009 وانضمت إليها جنوب أفريقيا في عام 2011 تمثل الجنوب العالمي الصاعد أمام الشمال العالمي العائد ولو بشكل مختلف والذي تمثله مجموعة السبع. تشهد اليوم ولادة ثنائية جديدة أخذة في التبلور بعد انتهاء نظام الحرب الباردة الذي قام على ثنائية الشرق والغرب. تشهد تبلور أنماط وقواعد وأولويات وسلوكيات مختلفة تطبع العلاقات الدولية لم تستقر كلياً بعد لتشكّل كلها أسس النظام العالمي الجديد المنتظر قيامه.

في إطار تقييم موقع ونقل مجموعة «بريكس» على الصعيد العالمي، تمكن الملاحظة أنها تمثل نحو 43 في المائة من سكان العالم ونحو 16 في المائة من التجارة العالمية. كما أن الناتج المحلي الإجمالي لهذه المجموعة يتخطى الناتج المحلي الإجمالي لمجموعة السبع. وتمثل «بريكس» النّقل أو القطب الجاذب فيما صار يُعرف بالجنوب العالمي. الجدير بالذكر أن هناك حالياً 23 دولة قدمت

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$84.35	\$1891.70	\$26332	148.00	\$605.75	\$105.6
السابق	\$84.12	\$1884.10	\$26463	\$147.00	\$589.50	\$104.81

باستثمارات تصل إلى 2,37 مليار دولار

تحالف «أكوا باور» و«بديل» و«أرامكو» يحقق الإنعاش المالي لمشروعين للطاقة الشمسية

الرياض: الشرق الأوسط

في دفعة كبيرة لجهود الاستدامة في المملكة العربية السعودية، أعلنت شركة «أكوا باور» السعودية، وشركة المياه والكهرباء القابضة (بديل) - إحدى الشركات المملوكة بالكامل لـ«صندوق الاستثمارات العامة» - وشركة «أرامكو السعودية للطاقة» التابعة لـ«أرامكو» السعودية، تحقيق الإنعاش المالي لمشروع «الشعبية 1» و«الشعبية 2» للطاقة الشمسية الكهروضوئية المستقلة، بطاقة إنتاجية إجمالية تبلغ أكثر من 2,6 غيغاواط.

وتقع مشاريع «الشعبية» في مركز الشعبية التابع لمنطقة مكة المكرمة غرب البلاد، ومن المتوقع أن تسهم في تزويد نحو 450 ألف وحدة سكنية بالطاقة الكهربائية بتكلفة استثمار إجمالية مجموعها 8,3 مليار ريال (2,37 مليار دولار)، ومن المقرر أن تبدأ عمليات التشغيل التجاري في عام 2025.

وقالت الشركات الثلاث إن تحقيق الإنعاش المالي لهذين المشروعين يمثل خطوة جديدة ضمن التزام الصندوق بتطوير 70 في المائة من قدرة توليد الطاقة المتجددة في السعودية بحلول عام 2030 تحت مظلة البرنامج الوطني للطاقة المتجددة الذي تشرف على تنفيذها وزارة الطاقة.

ويضمن التمويل الإجمالي لمشروع «الشعبية 1» و«الشعبية 2» تمويلًا طويل الأجل بقيمة 6,1 مليار ريال (1,6 مليار دولار)، ويشتمل على تمويل يبلغ 1,7 مليار ريال (450 مليون دولار) مقدم من صندوق التنمية الوطني، نيابة عن صندوق البنية التحتية الوطني (تحت التأسيس)، إضافةً إلى تمويل يبلغ 1,18 مليار دولار مقدم من تحالف تمويلي مكون من مصارف محلية وإقليمية ودولية يشمل «البنك السعودي - الفرنسي»، و«بنك أبوظبي الأول»، و«بنك ميزو»، و«الرياض»، و«البنك الأهلي السعودي»، و«بنك ستاندر تشارترد»، و«البنك السعودي للاستثمار».

وتعد «الشركة السعودية لشراء الطاقة» (وهي المشتري الرئيسي)، المسؤولة عن طرح المشروعات وشراء الطاقة، في حين تعود ملكية مشروع «الشعبية 1» و«الشعبية 2» لكل من شركة المياه والكهرباء القابضة (بديل) (34,99 في المائة)، وشركة «أرامكو السعودية للطاقة» (بملكية 30 في المائة، وشركة «أكوا باور» بملكية 35,01 في المائة).

مشاريع الصندوق

ويعمل «صندوق الاستثمارات العامة» من خلال شركة المياه والكهرباء القابضة (بديل) وبالشراكة مع «أكوا باور» كمطور رئيسي حالياً على تنفيذ خمسة مشاريع، بطاقة إجمالية تبلغ 8 غيغاواط، وباستثمارات بلغت أكثر من 6 مليارات دولار من الصندوق خفض مماثل لمعدل الخمس سنوات هو الأكبر في عام، ويبلغ معدل سعر الفائدة الرئيسي للإقراض حالياً 3,55 في المائة و4,2 في المائة على التوالي للمدتين.

وكان الاقتصاديون الذين شملهم الاستطلاع أجمعوا في توقع في خفض سعر الفائدة، الذي يتبع عادة انخفاضاً في تسهيلات الإقراض متوسطة الأجل. ولم تصل بكين إلى حد إطلاق حوافز كبيرة على الرغم من البيانات الاقتصادية المخيبة لآسام، حيث تراجعت أسعار المستهلكين إلى منطقة انكماشية في يوليو (تموز)، ونمو

والخدمات، بالاعتماد على سلاسل التوريد المحلية. وبحسب المعلومات الصادرة، فإن استثمار «أرامكو» السعودية في مشاريع «الشعبية» من خلال «أرامكو للطاقة» هو مشاركتها الثانية في البرنامج الوطني للطاقة المتجددة. ويتماشي ذلك مع طموح الشركة في تحقيق الحياد الصفري في انبعاثات أعمالها التشغيلية ضمن النطاقين «1 و2» بحلول عام 2050.

القبلي

من جهته، قال الرئيس التنفيذي لشركة «بديل»، حسام الغيلاني: «إن تحقيق الإنعاش المالي لمشروع «الشعبية 1» و«الشعبية 2» يمثل خطوة مهمة لشركة (بديل)، ويعطينا الدافع لمواصلة الجهود لدعم النمو المتواصل للطاقة المتجددة في المملكة».

من جهته، قال الرئيس التنفيذي لشركة «بديل»، حسام الغيلاني: «إن تحقيق الإنعاش المالي لمشروع «الشعبية 1» و«الشعبية 2» يمثل خطوة مهمة لشركة (بديل)، ويعطينا الدافع لمواصلة الجهود لدعم النمو المتواصل للطاقة المتجددة في المملكة».

أرتشيلي

وقال الرئيس التنفيذي لشركة «أكوا باور»، ماركو أرتشيلي: «إن تحقيق الإنعاش المالي لمشروع

لبناء مستقبل أكثر استدامة. وفيما يؤدي النفط والغاز دوراً مهماً في تلبية الطلب على الطاقة، فإن الطاقة المتجددة تؤدي دوراً متزايداً في تحول الطاقة لمواجهة تحديات التغير المناخي. وتمثل مشاريع (الشعبية) علامة بارزة في تحقيق أهداف (أرامكو السعودية) المتعلقة بخفض انبعاثاتها الكربونية».

السلم

من جهته، قال المهندس إسماعيل السلم، الرئيس التنفيذي لصندوق البنية التحتية الوطني (تحت التأسيس): «فخر بهذه الاتفاقية التي تعزز الدور الريادي لصندوق البنية التحتية الوطني (تحت التأسيس)، كمحفز ومسرّع رئيسي لمشاريع البنية التحتية الاستراتيجية في المملكة. تُعد هذه الاتفاقية خطوة رئيسية تقودنا نحو تحقيق رؤيتنا في النهوض بمشاريع البنية التحتية الحيوية في المملكة، مع المساهمة في إحداث أثر إيجابي طويل الأمد على كافة الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال جذب المستثمرين المحليين والدوليين».

ويُفعل الإعلان عن هذا الإنعاش المالي لهذين المشروعين، فإن القدرة الإجمالية لإنتاج الطاقة الشمسية في محطة مشروعات «أكوا باور» تزيد على 12 ميغاواط، ويشمل ذلك الإخراج الأخير لثلاثة مشاريع جديدة مع شركة الكهرباء القابضة (بديل) التابعة لصندوق الاستثمارات العامة، وهي: مشروع «الرس 2» للطاقة الشمسية الكهروضوئية بطاقة إنتاجية 2 ميغاواط، و«السعد 2» بطاقة إنتاجية 1,125 ميغاواط، و«الكهفة» بطاقة إنتاجية 1,4 ميغاواط.

يُتوقع أن تسهم هذه المشاريع في تزويد نحو 450 ألف وحدة سكنية بالطاقة الكهربائية

ضمن التزام الصندوق بتطوير 70 في المائة من قدرة توليد الطاقة المتجددة في المملكة بحلول عام 2030، الأمر الذي سيسهم في إطلاق قدرات القطاع غير النفطية الواعدة لتعزيز جهود تنوع مصادر الدخل، وترسيخ الدور الريادي للمملكة في قطاع الطاقة المتجددة محلياً وعالمياً.

القحطاني

وقال رئيس التكرير والكيميائيات والتسويق في «أرامكو السعودية» محمد القحطاني: «تتماشى مشاركتنا في مشروع «الشعبية 1» و«الشعبية 2» مع جهودنا في الحد من انبعاثات الكربون

بان غونغ شينغ، ونائب مدير الإدارة الوطنية للتنظيم المالي شياو يوانكي، ونائب رئيس لجنة تنظيم الأوراق المالية الصينية لي تشاو ومسؤولون آخرون من الإدارات المالية، المصارف على زيادة الإقراض.

وقال البيان: «يجب أن يكون الدعم المالي للاقتصاد الحقيقي قوياً بما فيه الكفاية»، في حين يتعين على المصارف الكبرى زيادة الإقراض. كما أكد بنك الشعب الصيني أنه سيحسن السياسات الائتمانية لقطاع العقارات، ويدعم بقوة الشركات الصغيرة والابتكار التكنولوجي وقطاع التصنيع.

لكن المحللين يشيرون إلى أن كثيراً من المستهلكين والشركات ليست في مزاج لزيادة الإنفاق أو الاقتراض، نظراً للمناخ الاقتصادي غير المؤكد للغاية، علماً بأن انخفاض الإقراض المصرفي الجديد كان انخفاضاً إلى أدنى مستوى له في 14 عاماً في يوليو (تموز).

اقتصاد الصين واستقرارها المالي، بعد سنوات من الاستثمار المفرط في البنية التحتية، وانخفاض عائدات مبيعات الأراضي وارتفاع التكاليف لاحتواء «كوفيد - 19».

وقد تدهورت الموارد المالية لكثير من الحكومات المحلية إلى جانب الركود الحاد في قطاع العقارات الذي كان قوياً في السابق، مما تسبب في تخلف عدد مزاد من المطورين عن سداد ديونهم.

لكن وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني قالت في وقت سابق من هذا الشهر، إنها تتوقع أن تحاول الحكومة المركزية تجنب عمليات الإنقاذ الصريحة للبلديات الأكثر اضطراباً، لأن ذلك سيخوض جهود صانعي السياسات التي استمرت لسنوات لخفض مستويات الديون إلى مستويات يمكن التحكم فيها بشكل أكبر. كما حث اجتماع الجمعة، الذي حضره محافظ بنك الشعب الصيني

أيضاً بتعديل وتحسين سياسات الائتمان لقطاع العقارات وخفض تكاليف التمويل للاقتصاد. من المطور العقاري العملاق «كاونترى غاردن» ومنتجات الأذخار المرتبطة بمدير الأصول الصيني «تشونغ تشي» التي تواجه أزمة سيولة، فأقمت قلق المستثمرين.

ديون الحكومة المحلية

وعشية اجتماعه، أصدر بنك الشعب بياناً قال فيه إن بكين ستسحق الدعم المالي لحل مخاطر ديون الحكومة المحلية وتقليل المخاطر النظامية.

ويعتقد المحللون أن أزمة الإنقاذ المنسقة ستشمل على الأرجح مزيجاً من قنوات التمويل أو إعادة التمويل الإضافية، ومقايضة الديون وتمديد المدفوعات، وإعادة هيكلة الديون المحتملة. وفق ما ذكرت «رويترز»، فإن المخاطر بالديون تمثل خطراً كبيراً على

بداية العام، بما في ذلك تباطؤ قطاع العقارات، وضعف الصادرات، وبطالة الشباب القياسية، وانكماش الأسعار مع تراجع ثقة المستهلك.

وتتوقع غالبية الاقتصاديين الذين استطلعت «بولوميرغ» آراءهم أن يتم خفض سعر الفائدة لمدة عام واحد، الذي يدعم الإقراض العقاري بمقدار 15 نقطة أساس، وهو أكبر هامش منذ يناير (كانون الثاني) 2022. وسيتكون خفض مماثل لمعدل الخمس سنوات هو الأكبر في عام، ويبلغ معدل سعر الفائدة الرئيسي للإقراض حالياً 3,55 في المائة و4,2 في المائة على التوالي للمدتين.

وكان الاقتصاديون الذين شملهم الاستطلاع أجمعوا في توقع في خفض سعر الفائدة، الذي يتبع عادة انخفاضاً في تسهيلات الإقراض متوسطة الأجل. ولم تصل بكين إلى حد إطلاق حوافز كبيرة على الرغم من البيانات الاقتصادية المخيبة لآسام، حيث تراجعت أسعار المستهلكين إلى منطقة انكماشية في يوليو (تموز)، ونمو

اتخاذ إجراءات أكثر قوة لوقف دوامة الاقتصاد.

وتعتمد أسعار الفائدة على القروض على أحد معدلات الفائدة الأساسية لبنك الشعب الصيني، وتستند إلى أسعار الفائدة التي يمنحها مصرفاً لأفضل العملاء لديهم، وتُنشر من قبل بنك الشعب الصيني شهرياً. كما تُحد بأضافة علاوة على سعر الفائدة الأساسي للمصرف المركزي لأجل سنة واحدة، أو سعر فائدة تسهيلات الإقراض لأجل متوسط.

وذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية أن الصين تعزز خفض أسعار الفائدة مع تراجع الانتعاش الاقتصادي الأثين.

وقالت في تقرير لها إنه من المتوقع أن تجرى الصين أكبر تخفيضات هذا العام لاثنتين من أسعار الإقراض الأساسي. ويكافئ صناع السياسات في بكين لمواجهة مجموعة من التحديات منذ رفع القيود المفروضة على الوفاء في

بكين: الشرق الأوسط

ترفع التكهينات أن يقر بنك الشعب الصيني (المصرف المركزي)، في اجتماعه يوم الاثنين، أكبر تخفيضات لهذا العام لاثنتين من أسعار الإقراض الأساسية، مع تصاعد الضغوط على صناع السياسات والمصارف لعكس اتجاه تباطؤ الزخم وإنعاش الطلب المتراجع في ثاني أكبر اقتصاد في العالم. فيما أعلن بنك الشعب أن بكين ستسحق الدعم المالي لحل مخاطر ديون الحكومة المحلية وتقليل المخاطر النظامية وتحسين سياسات الائتمان لقطاع العقارات، وذلك وسط مخاوف مزادة من أن أزمة العقارات المتفاقمة في الصين بدأت تمتد إلى نظامها المالي.

وكانت الصين خفضت بشكل غير متوقع كثيراً من أسعار الفائدة الرئيسية في وقت سابق من الأسبوع الماضي، في محاولة لدعم النشاط، لكن المحللين يقولون إن التحركات حتى الآن كانت قليلة جداً ومتأخرة للغاية، مع

سيكون الأكبر هذا العام في حال إقراره وسط قلق من امتداد أزمة العقارات للنظام المالي

هل يقر «المركزي» الصيني خفض أسعار الفائدة على القروض اليوم؟

«المركزي» التركي يتخلى عن نظام ودائع الليرة المحمية من تقلبات سعر الصرف

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلن المصرف المركزي التركي التخلي عن نظام ودائع الليرة التركية المحمية من تقلبات سعر الصرف الذي تم تطبيقه في أواخر العام 2021 لتغطية العجز الشديد في احتياطات النقد الأجنبي. فيما كشف بنك نومورا الياباني أن تركيا معرضة لخطر أزمة العملة في الأشهر الـ12 المقبلة مع 3 دول أخرى.

وبحسب مرسوم نشر بالجريدة الرسمية التركية، الأحد، قرر المصرف المركزي التركي وقف العمل بنظام ودائع الليرة التركية المحمية من تقلبات سعر الصرف، وهو برنامج مكلف كبذ الخزينة

والمصرف المركزي مليارات الدولارات لتعويض فروق سعر الصرف للمودعين. وبعد الإجراء خطوة جديدة من المركزي التركي في إطار العودة لاتباع سياسات أكثر تقليدية في أعقاب التحول لسياسة رفع أسعار الفائدة، وتطبيق إجراءات التيسير والتشديد الكمي من أجل مكافحة التضخم المرتفع وتقليص عجز الحساب الجاري.

وتضمن قرار «المركزي» التركي أنه تم وقف الأهداف المطبقة على المصارف والمتعلقة بتحويل قدر معين من الودائع بالعملة الأجنبية إلى ودائع بالليرة تتمتع بالحماية من تقلبات سعر الصرف.

ويسعى المصرف من وراء هذه الخطوة إلى أن تحدد المصارف هدفاً جديداً يتمثل في تحويل الودائع بالليرة المحمية من تقلبات سعر الصرف إلى ودائع عمادية بالعملة المحلية.

وتشكل الودائع المحمية من تقلبات سعر الصرف في تركيا، وتعاطف حجمها بعد تراجع الليرة بنحو 70 في المائة خلال العامين الماضيين.

ومن أجل تغطية تكاليف انخفاض قيمة الودائع المحمية، دفع المصرف المركزي التركي نحو 300 مليار ليرة (11 مليار دولار) في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز)، بسبب تراجع الليرة مجدداً

إلى أدنى مستوى لها على الإطلاق عند 27,12 ليرة للدولار عند إغلاق تعاملات الأسبوع يوم الجمعة الماضي. وقدر المحلل الاقتصادي التركي علاء الدين أكتاش المبلغ الذي سيحتمله المصرف المركزي في أغسطس (آب) الحالي بـ181 مليار ليرة لتغطية الفرق في سعر الصرف للودائع المحمية.

وكانت الفروقات تدفع مناصفة بين وزارة الخزانة والمالية والمصرف المركزي، إلى أن صدر قرار في 15 يوليو نصر على أن يتحمل المصرف وحده دفع فروق سعر الصرف.

وجاء في مرسوم آخر نشر في الجريدة الرسمية، الأحد، أن المصرف المركزي رفع نسب الاحتياطيات التي ينبغي على المصارف الاحتفاظ بها من أجل الودائع بالعملة الأجنبية، وهو إجراء قد يدفع العملاء بقدر أكبر نحو الودائع إلى الودائع العادية بالليرة التركية.

ولجات حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان للسياقة إلى نظام ودائع الليرة المحمية من تقلبات سعر الصرف في أواخر عام 2021 لوقف التدهور التاريخي في قيمة الليرة، الذي نتج عن تمسك أردوغان بسياسة غير تقليدية بنيت على أن الفائدة المرتفعة هي سبب التضخم المرتفع هو نتيجة، خلافاً للنظريات الاقتصادية التقليدية الراسخة.

ووصلت الودائع المحمية، منذ بدء تطبيق النظام، إلى نحو 117 مليار دولار، أو ما يساوي 3,1 تريليون ليرة تركية. ورفع المصرف المركزي التركي سعر الفائدة 900 نقطة أساس في يونيو ويوليو ليصل إلى 17,5 في المائة، ارتفاعاً من 8,5 في المائة في مايو.

في غضون ذلك، كشف بنك الاستثمار الياباني «نومورا» أن تركيا معرضة لخطر أزمة عملة في الأشهر الـ12 المقبلة. وأظهر مؤشر تم إعداده بواسطة المصرف أن تركيا وجمهورية التشيك وسريلانكا ورومانيا ستعرض لخطر أزمات العملة في الأشهر الـ12 المقبلة. وبحسب الحسابات التي تم إجراؤها

باستخدام مؤشر «داموكليس»، الذي وضعه المصرف، حصلت الدول الأربع على أكثر من 100 نقطة، ما يشير إلى أنها غير محصنة ضد تدهور العملة.

ويجمع «داموكليس» بين 8 مؤشرات روبرت سوبارامان وسي بينغ توه، في تقريرين، لإن نماذج «داموكليس» تشير إلى أن تركيا وسريلانكا لم تتجاوزا المخاطر بعد.



د. عبد الله الرادي

تدهور الاقتصاد الصيني

انهمرت التقارير والتوقعات المتشائمة حيال الاقتصاد الصيني، بعد سلسلة من الأحداث الأسبوع الماضي، منها مخالفة إنتاج شهر يوليو (تموز) لمبيعات التجزئة والإنتاج الصناعي التوقعات، وارتفاع معدلات البطالة إلى مستويات قياسية، وإعلان شركة «إيفرغراند» العقارية العملاقة إفلاسها في الولايات المتحدة. لم تكن هذه الأحداث وحدها الدافع الوحيد للتشاؤم حيال الاقتصاد الصيني، بل هناك عدد من الحثيات والتحديات الأخرى، مثل فشل النمو في تلبية التوقعات بسبب انخفاض الطلب، ووقوع الشركات والمؤسسات الحكومية الصينية تحت طائلة الديون، وانخفاض اليد العاملة، والقيود الغربية المفروضة على نقل التقنية. كل ذلك طرح فكرة قد لا تكون جديدة، ولكنها لم تؤخذ على محمل الجد قبل ذلك، وهي أن فترة ازدهار الصين التي امتدت أربعين عاماً قد انتهت، وأن الصين لن تصبح بعد اليوم محرك نمو الاقتصاد العالمي، وما تعثراتها في ربيع هذا العام إلا نذير بمشكلة أكثر خطورة على المدى البعيد. فما أسباب وصول الصين إلى ما هي عليه اليوم؟ وما مدى صداقية هذه التقارير؟

ارتكزت الصين خلال فترة نموها على يدها العاملة، واستطاعت الحكومة الصينية التعامل مع ما رآه الجميع مشكلة، وهو عدد السكان، محاولة إياه إلى نقطة قوة، ورافعة بذلك إنتاجيتها إلى مستويات مكثت اقتصادها من نمو تاريخي. وانتشلت خلال هذه الرحلة مئات الملايين من الصينيين من تحت خط الفقر. ولكن الصين اليوم ولأول مرة منذ عام 1961 تشهد انخفاصاً في عدد السكان، هذا الانخفاض لم يكن متوقعاً حتى عام 2029 على الأقل. وتوقعت الأمم المتحدة أن يستمر انخفاض سكان الصين ليصل إلى 800 مليون بنهاية هذا القرن، مقارنة بـ 1,4 مليار حالياً.

ولسنوات طويلة اعتمدت الصين نظام الطفل الواحد، حتى وصلت نسبة الخصوبة لـ 1,2 طفل لكل امرأة. وفي عام 2021 غيرت الحكومة هذه السياسة من طفل واحد إلى 3 أطفال، إلا أن الأسلوب المعيشي اختلف الآن في الصين مقارنة بالسنوات الماضية، فالأسعار ارتفعت كثيراً في الصين التي تسعد اليوم إحدى أغلى الدول في العالم لتكون أسرة وتربية الأطفال، وأصبحت الكثير من الأسر تفضل مولوداً واحداً، بل عرفت الكثير من الجيل الحالي عن الإنجاب. وانخفضت نسبة الإنجاب لتصبح نصف ما كانت عليه قبل 7 سنوات. هذا التوجه سيجعل الصين تعاني من تحديات مستقبلية، منها ما هو ظاهر اليوم وهو انخفاض عدد اليد العاملة التي كانت تراهن عليها الصين، ومنها أيضاً ارتفاع معدل أعمار الشعب، وهو ما سيضع ضغطاً في المستقبل على الحكومة لتوفير الرعاية الاجتماعية.

وقد يقول قائل إن هناك تعارضاً بين انخفاض عدد السكان، وارتفاع معدلات البطالة، حيث يفترض أن تزيد فرص العمل للشباب عند انخفاض عدد السكان. والواقع أن نوعية الوظائف المتوفرة أصبحت لا تتناسب مع الباحثين عن عمل، فعدد الخريجين من الجامعات في الصين لهذا العام وحده نحو 11 مليون خريج، وهو بلا شك أمر يحسب للصين التي بلغت نسبة الأمية فيها عام 2000 واحداً لكل 10 بالغين. في المقابل فإن الوظائف المتوفرة لا تتناسب مع طموحات هؤلاء الخريجين، وهو ما جعل القادة الصينيين يتخفقون الشباب بوصفهم غير جديين في العمل الديوي ولا راغبين في الانتقال إلى الأرياف.

وقد وصلت معدلات البطالة للصينيين بين الأعمار 16 إلى 24 نحو 21,3% وهي الأعلى تاريخياً، وقد أوقفت الحكومة بعده هذه الإحصائية إعلان البيانات تماماً، وهو إجراء يتناسب مع طبيعة الحكومة الصينية، ولكنه بكل تأكيد لا يساعدها في جذب الاستثمارات الأجنبية التي قد تكون أحد الحلول المهمة لدعم اقتصاد الصين في المستقبل، والتي بكل تأكيد لا تشجعها سياسة التعتيم على البيانات. وفي المقابل، فإن الصين تستنكر هذه التقارير، وترى أن وسائل الإعلام الغربية تضخم المشكلات الحاصلة في الصين حالياً لأسباب سياسية. وقد كان رد وزير الخارجية الصيني قاسياً حين قال: «إن الواقع سوف يفصحهم على وجوههم». وقد يكون للصين مبررها في هذا الرد، والمبرر ليس من المسؤولين الصينيين وحدهم، فصندوق النقد الدولي توقع أن يشكل نمو الصين هذا العام ما نسبته 3,5% من النمو العالمي، هذا التوقع كان بداية العام، ولم يحدث في الصين بعد ما يجعل هذا التوقع المتفاؤل ينقلب إلى التشاؤم الحالي. لا شك أن للغرب أجندته في محاولة الضغط على الصين بهذه التقارير التي توصل بعضها إلى أن دور الصين الاقتصادي في المستقبل قد جرى تضخيمه كما ضخم دور اليابان في التسعينات، وروسيا قبلها في الستينات الميلادية، حيث دخل كلاهما في دوامات دهورت اقتصادهما. ولا يمكن الحكم على مستقبل الاقتصاد الصيني من النتائج الربعية، أو من أداء قطاع العقار حتى إن كانت نسبته ضخمة من الناتج القومي الصيني. ولكن المخاطر في الواقع الصيني يدرك أنها تعاني من مشكلة ديموغرافية، فالنمو السكاني لا يتناسب مع النموذج الاقتصادي الحالي، وهو ما يستدعي إصلاحات هيكلية جديدة في الدولة قد تعطل الصين على المدى القصير، ولكنها جوهرياً لاستمرار ازدهار اقتصادي.

وقال نجيب لـ «الشرق الأوسط» إن مصر والسعودية والإمارات أصبحت في بؤرة اهتمام العالم، لما تتمتع به من إمكانيات وبنية تحتية تضمن لها جميعاً حصة مؤثرة في سوق الهيدروجين. في عام 2020، تم تقسيم سوق الهيدروجين العالمية بنحو 150 مليار دولار، وسط توقعات ببلوغها 600 مليار دولار بحلول عام 2050، في حين قيمها رئيس «هيدروجين مصر» عند 200 إلى 300 مليار دولار حالياً.

يرى نجيب أن مصر تمتلك استدامة لإنتاج الطاقة المتجددة، من خلال الشمس والهواء، فضلاً عن البنية التحتية والموانئ والقرب الجغرافي من أوروبا والطاقة البشرية، مما يقلل من تكاليف إنتاج الهيدروجين، مشيراً هنا إلى أن أوروبا تحتاج سنوياً إلى 20 مليون طن من الهيدروجين الأخضر، تستورد منها 10 ملايين طن على الأقل من خارج دول الاتحاد الأوروبي، وفق آخر الدراسات الأوروبية. كما يرى أن السعودية تمتلك أيضاً الشمس والهواء والبنية التحتية والموانئ والقرب الجغرافي من دول آسيا، بالإضافة إلى الوفود الأحفوري، الذي يُعدّ مكوناً مهماً لإنتاج الهيدروجين، مما يجعلها المعمل المفضل لآسيا لشراء الهيدروجين الأخضر.

كيفية الإنتاج

يتم إنتاج الهيدروجين عند القيام بتمرير تيار كهربائي في المياه، لفصل جزيئات المياه إلى هيدروجين وأكسجين. وبهذه الطريقة، يمكن استخراج الهيدروجين من المياه. وإنتاج الهيدروجين الأخضر، يجب استخدام طاقة متجددة موصلة للمحلل الكهربائي المعنى بفصل المياه. على عكس الطاقة المتجددة، يحتاج التحليل الكهربائي لإنتاج الهيدروجين الأخضر إلى زيادة كبيرة وتقليل تكلفته 3 مرات على الأقل خلال العقد أو العقدين المقبلين.

في السياق ذاته، أعلنت مبادرة Green Hydrogen Catapult، وهي مبادرة للأمم المتحدة لخفض تكلفة الهيدروجين الأخضر. أنها ستضاعف تقريباً هدفها الخاص بالمحلات الكهربائية الخضراء من 25 غيغاواط التي تم تحديدها العام الماضي، إلى 45 غيغاواط بحلول عام 2027.

ويمكن إنتاج الهيدروجين من المياه والغاز الطبيعي أو الكتلة الحيوية أو الطاقة النووية، وأقل من واحد في المائة من إنتاج الهيدروجين في العالم يُصنّف حالياً «أخضر». غير أن التوقعات المستقبلية تشير إلى زيادة كبيرة خلال العقد المقبل، في ظل تزايد تداعيات التغير المناخي، وأهداف الحكومات للحياد الكربوني.

وجهة إنتاج الهيدروجين

تتوقع شركة «بوليت» للاستشارات، أنه بحلول عام 2050، من المرجح أن تكون المناطق الرئيسية المصدرة للهيدروجين الأخضر: شمال أفريقيا (110 مليارات دولار سنوياً) وأمريكا الشمالية (63 مليارات) وأستراليا (39 ملياراً) والشرق الأوسط (20 ملياراً). ورغم ذلك، في الوقت الحالي، ما زال 99 في المائة من الإنتاج العالمي «رمادياً»، أي أنه يتم إنتاج الهيدروجين عبر فصل جزيئات الميثان، ما يتسبب في إطلاق غازات دفيئة، بغض النظر عن نوع الطاقة المستخدمة لإتمام العملية. وترفع الحاجة إلى تلبية الأهداف المناخية، الطلب على الطاقة النظيفة بكل أنواعها، بما فيها الهيدروجين الأخضر. كما تسعى صناعات الطيران والشحن لمسافات طويلة لاستخدام الهيدروجين بديلاً للوقود الأحفوري. وهناك جهود لإنتاج الصل الأخضر، أي من خلال الطاقة النظيفة. والهيدروجين مهم أيضاً لإنتاج الأمونيا.



إلى نحو 39 في المائة بحلول 2040، ضمن خططها لتحقيق الحياد الكربوني. وستهدف مصر إنتاج 5 ملايين و800 ألف طن سنوياً بحلول 2024، على أن يخصص 3 ملايين و800 ألف طن للتصدير سنوياً، وهو ما يمثل 5 في المائة من سوق الهيدروجين الأخضر في العالم. وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، (السبت)، إن مصر تمتلك فرصاً واعدة في الهيدروجين الأخضر، بما تملكه من أراضٍ شاسعة من الممكن أن تولّد طاقة شمسية وطاقة رياح، ويتم من خلالها توليد الهيدروجين ونقله إلى أوروبا أو الدول المحتاجة إليه، لافتاً إلى أنه «المستقبل الذي من الممكن وضع مصر اسماً فيه».

الهيدروجين وقود المستقبل

يرى رئيس مجلس إدارة شركة «هيدروجين مصر»، خالد نجيب، أن الهيدروجين الأخضر هو وقود المستقبل، وجميع الدول تتسابق حالياً لحجز نصيب من هذه السوق الواعدة، مؤكداً أن «قطاع الهيدروجين سيعيد تشكيل ميزان قوى الطاقة العالمية خلال العقد المقبل».

«هيدروجين مصر» تتفق مع «بيريك» الصينية على تجميع المحلل الكهربائي في القاهرة

القاهرة: صبري ناجح

مقاطعة هيبي. وهي تعمل بشكل رئيسي في البحث والتصميم وتصنيع نظام إنتاج الهيدروجين، وكذلك استخدام وتطوير أبحاث طاقة الهيدروجين. تمتلك شركة «بيريك» لتكنولوجيا الهيدروجين حالياً 6 مصانع إنتاج وتشغيل، وتبلغ قدرة الإنتاج السنوية 350 مجموعة من مولدات الهيدروجين من النوع القلوي و120 مجموعة من مولدات الهيدروجين من النوع PEM. وأضافت سمير، أنه «من المقرر أن يزور القاهرة وفد كبير من شركة (بيريك) الصينية، خلال سبتمبر (اليلول) المقبل، يستجد من خلاله حجم الكيان أو الشركة التي سيجري إنشاؤها بالشراكة مع شركة (هيدروجين مصر)، والاتفاق على موعد محدد لبدء تجميع وإنتاج أجزاء من المحلل الكهربائي في مصر خلال الربع الأول من 2024... وستسهم (بيريك) في تدريب العاملين والصيانة التشغيل، وسنقوم بدراسات في ما بعد للدخول بحصة في رأس المال مع مساهمين مصريين آخرين...».

التي ستستضيف مؤتمر الأمم المتحدة للأطراف حول المناخ (كوب 28) أواخر العام الحالي، استراتيجياً للهيدروجين تهدف إلى إنتاج 1.4 مليون طن متري من الهيدروجين سنوياً بحلول عام 2031، ما سيجعلها واحدة من أكبر الدول العشر المنتجة للهيدروجين. كما تسير سلطنة عُمان بخطى ثابتة لاقتحام سوق الهيدروجين الأخضر. وهي تستهدف الاعتماد على الهيدروجين في تنويع مصادر الطاقة، وزيادة إسهام الطاقة المتجددة في مزيج الكهرباء الوطني إلى 30 في المائة بحلول عام 2030، ثم رفعها إلى 40 في المائة بحلول 2050.

كشفت الرئيسة المشاركة في شركة «هيدروجين مصر» داليا سمير، أن شركتها وقعت عقد شراكة مع «بيريك» الصينية، أكبر شركة لتصنيع وحدات المحلل الكهربائي لإنتاج الهيدروجين في العالم، يجري بمقتضاه تجميع وإنتاج أجزاء من وحدات المحلل الكهربائي في مصر، خلال الربع الأول من العام المقبل. وأوضحت سمير في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط»، أن اتفاق الشراكة يتضمن «تعاوناً فنياً في المرحلة الأولى، لتجميع وحدات المحلل الكهربائي، وإنتاج جزء كبير منه في مصر»، مشيرة إلى أن شركة «بيريك» «ستسهم في نقل خبراتها والتكنولوجيا المتطورة لديها للسوق المصرية عبر اتفاق الشراكة، مع هيدروجين مصر». وشركة «بيريك»، مملوكة بالكامل لمعهد أبحاث معدات التنقية التابع لـ CSIC الصيني، ويقع مقرها الرئيسي في مدينة هاندان



رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي يلتقي وفداً من شركة «أباتشي» الأمريكية (الشرق الأوسط)

المزيد من الاستثمارات الجديدة خلال الفترة القصيرة المقبلة، وكذلك التوسع في انشطتكم الاستثمارية عن النفط

وشركة «أباتشي» هي أكبر مستثمر أمريكي في مصر، حيث بدأت أعمالها في البلاد منذ نحو 30 عاماً. قائلًا: «نتطلع لأن نرى من جانبكم

أساسي في التحول نحو اقتصاد منخفض الانبعاثات الكربونية

الهيدروجين الأخضر... السعودية والإمارات وسلطنة عُمان ومصر في الواجهة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في وقت تتسابق الدول حول العالم للاستحواذ على حصة من صناعة الهيدروجين الأخضر، سواء من خلال الإنتاج أو عبر عقود طويلة الأمد تضمن تأمين إمدادات وفيرة، وسط اضطرابات عالمية في قطاع الطاقة، فإن منطقة الخليج ومصر تضع بلوغ هذا الهدف من بين أولوياتها المطلقة، وذلك في إطار مساعيها الحثيثة لجعل اقتصاداتها صديقة للبيئة.

ويُنظر إلى الهيدروجين الأخضر حالياً على أنه مستقبلي مهم للاستثمارات، في سوق تبلغ قيمتها 1,4 تريليون دولار سنوياً بحلول عام 2050، وفقاً لتقرير صادر عن شركة «بوليت» للاستشارات.

وخصص الاتحاد الأوروبي مليارات من الدولارات لإنتاج الهيدروجين في داخل دول الاتحاد وخارجه، وحدد احتياجاته السنوية بنحو 20 مليون طن سنوياً، سينتج منهم 10 ملايين، والكمية المتبقية سيبستوردها من الخارج، مثل مصر وموزمبيق.

كما تراهن اليابان على الهيدروجين الأخضر، وتعدت باستثمار أكثر من 100 مليار دولار خلال الأعوام الخمسة عشر المقبلة لزيادة المعروض عبر تأمين إمدادات في الداخل والخارج. وتتوقع أنها ستحتاج إلى ثلاثة ملايين طن سنوياً بحلول 2030، ارتفاعاً من مليوني طن حالياً، كما تتوقع أن يفقّر الرقم إلى 12 مليوناً بحلول 2040.

دول الخليج

يمكن أن يلعب الهيدروجين دوراً مهماً في تحقيق أهداف دول مجلس التعاون الخليجي الصافية الصفرية. وبحسب شركة «بي دبليو سي»، فإن التحول السريع إلى الهيدروجين الأخضر يتيح لدول مجلس التعاون الخليجي فرصة لعب دور رائد في هذه الصناعة الجديدة؛ إذ يمكن أن يصبح الهيدروجين الأخضر مصدراً رئيسياً ومتعدد الاستخدامات للطاقة في المستقبل الخالي من الكربون.

وتقول «بي دبليو سي» إن دول مجلس التعاون الخليجي تتمتع بمزايا كبيرة في إنتاج الهيدروجين الأخضر، بسبب وفرة الطاقة الشمسية منخفضة التكلفة. كما أن توافر الأراضي والبنى التحتية للموانئ ذات المناطق الاقتصادية الخاصة تضيف إلى هذه الأصول الطبيعية.

فيما يُعد تطوير سلسلة توريد الهيدروجين خطوة شديدة الأهمية أمام دول مجلس التعاون الخليجي، بالنظر إلى أن معظم المشاريع موجهة نحو التصدير. وتقوم السعودية ببناء أكبر محطة

إنتاج للهيدروجين الأخضر في العالم في مدينة «نيوم» المستقبلية الضخمة في شمال غربي المملكة التي ستبلغ تكلفتها 500 مليار دولار، والتي يُتوقع أن تضع المملكة على الخريطة العالمية للانتقال إلى الطاقة النظيفة.

وستضمّ المحطة التي بلغت تكلفتها 8,4 مليار دولار، طاقة الرياح والطاقة الشمسية لإنتاج ما يصل إلى 600 طن من الهيدروجين الأخضر في اليوم، بحلول أواخر عام 2026.

وكانت السعودية أعلنت، في 22 يوليو (تموز) 2023، أنها ستستضم إلى المنتدى العالمي لتجارة الهيدروجين الذي ستنطلقه المجموعة الوزارية للطاقة النظيفة، وهي مجموعة عالمية تشكلت لدعم سياسة الطاقة النظيفة. ويسعى المنتدى لأن يجمع معاً الدول المستوردة والمصدرة للهيدروجين لمناقشة التجارة الدولية في هذا الوقود.

وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان: «سنكون أكثر من سعداء للانضمام إلى المنتدى العالمي لتجارة الهيدروجين، وهو نشاط فرعي للمجموعة الوزارية للطاقة النظيفة». وأكد أن السعودية تعزز الاستثمار على تحقيق الريادة في إنتاج الهيدروجين النظيف وتصديره.

وفي الشهر نفسه، أقرّت الإمارات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس التنفيذي لشركة «أباتشي» العالمية جون كريستمان، إن الشركة تعززت استثمار نحو 1,4 مليار دولار في مصر خلال العام المقبل. وأضاف كريستمان، خلال اجتماعه مع رئيس مجلس الوزراء المصري مصطفى مدبولي ووزير البترول طارق الملا، أن «الشركة نفذت خططا لتحديث البنيات العمل في مواقعها في مصر، والتي مكنت أباتشي من زيادة القدرات الإنتاجية من البترول بنسبة 10 في المائة إلى ما يزيد على 150 ألف برميل يومياً».

أوضح بيان صحافي صادر عن مجلس الوزراء المصري، الأحد، أن «كريستمان أكد أن أباتشي ملتزمة تجاه استثماراتها في مصر، وتنتطلع إلى دعم الحكومة للاستمرار في تنفيذ توسعاتها في السوق المصرية».

طرق للتعامل مع الحر الشديد تستبعد المكيفات الهوائية

7 حلول معمارية لتبريد «بيئي» للمباني الجديدة

واشنطن: أديل بيترز*

تزداد موجات الحر سخونة وطولاً وتكراراً، ولم يعد التكييف الهوائي كافياً للحصول على الراحة، وقد بات علينا إعادة تصميم المباني بطريقة تساعد في الحفاظ على برودتها، وعلى تجنب استخدام ملايين المكيفات الهوائية التي تضغط على الشبكة الكهربائية حتى انقطاع التيار.

استراتيجيات معمارية

اليوم، تمثل التصميمات التي أثبتت جدواها في مدن الجنوب الغربي مثل فينيكس، حلاً منطقياً في مناطق الشمال الغربي مثل بورتلاند وأوريغون. نقدم لكم 7 استراتيجيات يستخدمها المهندسون المعماريون حالياً لهذه الغاية:

1 «سقف المظلة»: تعتبر الجدران الزجاجية في المباني المكتبية الشائعة غير فعالة في منع الحر حتى ولو كان الزجاج ثلاثي الألواح، ولكن سقفاً كبيراً معلقاً فوقها قد يلعب دوراً بارزاً في تقليل النوافذ. يساعد هذا السقف، الذي يُعرف أيضاً بـ«سقف المظلة»، في حماية المارة الذين يسيرون في الخارج.

يقول أنتوني براور، مدير حركة المناخ العالمي والاستدامة في شركة «جنسلر» للعمارة والتصميم: «يُعد الحر في فينيكس مشكلة مسيطرة منذ زمن بعيد، ولهذا السبب نرى مزيداً من الأسقف المعلقة»، مشيراً إلى أن هذه الميزة التصميمية باتت تُستخدم في أنحاء أخرى من البلاد بعد أن أصبحت مضطرة فجأة للتعامل مع الحر المتطرف.

2 إضافة «مساحات شمسية»: يعزّم مهندسون معماريون من شركة «ميتون» بالتعاون مع جامعة أوريغون، البدء باختبار تعديل تحديتي جديد هذا الخريف: غرفة مقسمة لأبناك «مساحة شمسية»، أو فناء مغلق في الجانب الجنوبي من الوحدة يوّدي دور الواجهة الإضافية لتخفيف الحر عن المبنى. تضمّ الوحدة أيضاً باباً زجاجياً يمكن إغلاقه عندما

تصل درجات الحرارة في الخارج إلى ذروتها، بالإضافة إلى ظلال تساعد في حجب الحرارة، ويلاط من السيراميك يساعد في التقاطها. سيقود المهندسون دراسة مقارنة درجات الحرارة واستهلاك الطاقة بين غرفة المشروع التجريبي وأخرى مجاورة، وإذا سارت الأمور على ما يُرام، يمكن استخدام الاستراتيجية نفسها لتحديث المباني السكنية.

3 تغيير الشكل. يؤثر الشكل الرئيسي لأي مبنى في قدرته على

بضع سنوات، عندما قرّر مسؤولو جامعة كاليفورنيا، سان دييغو، تحويل مرآب لركن السيارات إلى حرم جديد مع وحدات للسكن الطلابي و صفوف دراسية، استخدم مهندسون من شركة «إتش كي إس» برنامجاً لتعزيز فهمهم لأرجحية تغير المناخ المحلي في المستقبل، وصنعوا نماذج تستعرض تصاميم عدّة بنية وأداؤها.

تبنى الخيار الأخير زعانف أفقية وعمودية على واجهة المبنى لإضافة الظل. ويستفيد المبنى أيضاً من انخفاض الحرارة في المنطقة ليلاً، عبر النوافذ وفتحات التهوية المتحركة، وأنظمة التهوية المتعكسة التي تجذب الهواء المنعش إلى المكان.

تحويل موقع نواة المبنى. المباني المكتبية الكبيرة، غالباً ما تكون المصاعد، والسلام، والأنظمة الميكانيكية في الوسط، أي في النواة، ولكن إذا انتقلت هذه النواة إلى الجهة الجنوبية من المبنى، يمكنها أن تساعد في عزل مساحة المكاتب عن الحرارة وتقليل الحاجة إلى التكييف، حسب ما شرح براور. تساعد هذه النقلة أيضاً في تغيير المساحة المفتوحة في الداخل.

التفكير الأفقي. تمنص الواجبات الزجاجية التي نراها عادة في المباني الشاهقة، الحرارة، إلا أنّ تصميم الجدران بشكل أفقي وتزويدها بمجموعة من الشرفات، ومن شأنهما تقليل الطوابق تحتها. تستخدم شركة «جنسلر» هذه المقاربة في المباني السكنية، وحتى المكتبية العالية التي نادراً ما ترى فيها شرفات.

ترتبط الاستراتيجيات المنطقية في تصميم مبنى معين بموقعه وغيره من الواسطات. ولكن من الممكن جداً تقليل التكييف الهوائي الذي تحتاجه المباني من خلال التصميم الغيبي، أي التبريد الطبيعي. ويشدّ براور على أنّ الحل للتعامل مع الحر الشديد يبدأ مع خيارات تصميمية قليلة التقنية وليس باعتماد معدات مطوّرة تقنياً.

* «فاست كومباني» - خدمات «تريبون ميديا»



«سقف مظلة» لتخفيف الحر في مبنى بولس أنجليس

المبني ولكنها مضرّة للمناخ المجري». وأضاف المهندس عندما تنعكس الحرارة بعيداً عن السطح، تجعل المحيط أكثر حرّاً، إلا أنّ هذا الأمر قد يتغير مع طبقات «الأبيض الأكثر بياضاً» الحديثة التي تعكس الحرّ على مسافات أبعد عبر الغلاف الجوّي إلى الفضاء العميق. ولأنّ هذا النوع من الطلاء ليس متوفراً على المستوى التجاري بعد، ينصح براور باعتماد الأسطح الخضراء المليئة بالنباتات للحفاظ على الحرارة الداخلية.

تغيير المناخ المستقبلي. قبل

يتألف من 4 طبقات لأنه كان «أكثر فاعلية بكثير». وأضاف المهندس أنّ الطابق الداخلي الإضافي يعزّز فاعلية المبنى لأنه مساحة معزولة أكثر عن الخارج. أسطح خضراء. تقدّم مدّن كثيرة حوافز لاعتماد طبقات الطلاء الأبيض على الأسطح للمساعدة في الحفاظ على برودة المباني، وذلك بعكس الحرارة إلى الخارج؛ وفي كاليفورنيا، يُفرض على المباني الجديدة في بعض المناطق استخدام أسطح «باردة» مثل هذه. المفاجئ في هذا الأمر، بحسب براور، هو أنّ «هذه الأسطح جيّدة



«مساحة شمسية» لتخفيف الحر في مبنى جامعة أوريغون

يملك الشكل الكروي مثلاً أصغر مساحة سطح مقارنة بمساحته الداخلية، أي أنه يتطلب طاقة أقل لتخفيف الحر الخارجي. (يحل الشكل المثقّن في المرتبة الثانية لناحية الفاعلية في التبريد، يليه المربع، ثمّ المستطيل). عندما صمّمت شركة «جنسلر» مختبر الدفع النفاث التابع لـ«ناسا»، كان المخطّط الرئيسي للمبنى على شكل مستطيل بثلاث طبقات. يقول براور إنّ «الشركة أعادت النظر بالمخطط، لافتاً إلى أنّهم وضعوا تصميماً آخر لمبنى مربع

هل تُحلّق الطائرات العاملة بالهيدروجين «بعيداً»؟

القاهرة: «الشرق الأوسط» رغم أنها لم تحلق سوى وقت قليل، نجحت طائرات معتمدة على وقود الهيدروجين، في تهدئة بعض الشوك التي أحاطت بإمكانية اضطلاعها بدور في صناعة طيران أكثر استدامة. ومع أنّ الطائرات المتاحة حالياً التي تشكل نماذج أولية، من غير المنتظر أن تنطلق في رحلات عابرة للمحيطات في الأفق المنظور، فإنها تبدو مؤهّلة لتطويرها نحو طائرات أكبر وأكثر كفاءة خلال السنوات المقبلة.

وتطلق الطائرة العاملة بالهيدروجين، أقل من ثلث انبعاثات ثاني أكسيد الكربون على مدار فترة عملها، مقارنةً حتى بالطائرات المعتمدة على وقود «إي كيروسين»، ويقصد به وقود يقوم على مزيج من الماء وثاني أكسيد الكربون والكهرباء، حسب «المجلس الدولي للنقل النظيف».

وأجرت شركتان ناشئتان من كاليفورنيا في الفترة الأخيرة سلسلة من تجارب الطيران الناجحة لطائرات ابتكرتها الشركتان تعمل بتكنولوجيا وقود خلايا الهيدروجين. وعملت الشركتان، وفق «يوبيلار ساينس»، مطلع أغسطس (آب)، على تعديل المحركات المروحية التقليدية بالطائرات، بحيث تستوعب تكنولوجيا وقود الهيدروجين. وخلال تجارب الطيران، نجح

طائرة الشحن الكهربائية بايكا

تعد طائرة «بيليكان كارغو» المسيرة من بايكا طائرة كهربائية ذاتية التحليق تتميز ببرنامج تحكم آلي بالكامل في الطيران، ويطاريات ثلاثية الطاقة عالية الكفاءة. وهيكل طائرة مركب من الكربون

أربعة محركات طائرة، قدرة إنتاجية مجمعة تبلغ 100 كيلوواط

بايكا بيليكان كارغو: مركبة جوية غير مأهولة

إقلاع وهبوط قصير: المدرج بمساحة 183 مترًا فقط - حصني أو تراب أو عشب أو مرصوف

بأع جناح متر 11.5، الطول: 6.8 متر

الحمولة الصافية: 181 كلم كحد أقصى للحمولة في مخزن بضائع حجمه 2 متر مكعب

انبعاثات صفرية - من المتوقع أن تكون تكاليف التشغيل 15 دولاراً لكل ساعة طيران محلي، 320 كلم بضحنة واحدة سرعة الإقلاع: 70 عقدة (130 كلم / ساعة)

مخزن الشحن: التحميل يتم في 5 دقائق أمام وخلف الأجنحة مراوح معاكسة للدوران

بطارية ليثيوم أيون: 50 كيلوواط / ساعة؛ يمكن إعادة شحنها من 10% في 60-180 دقيقة اعتماداً على البنية التحتية للطاقة الحلية

الصنوبر: Pyka, Airport Technology | الصنوبر: Courtesy of Pyka | غرابية نيوز: الشرق الأوسط

طائرات كهربائية آلية لنقل الحمولات الكبيرة

لندن: «الشرق الأوسط» تعمل شركة (بايكا) Pyka («بايكا») للطيران، التي تتخذ من كاليفورنيا مقراً لها، على تغيير مستقبل نقل البضائع والشحنات بطائرة «Pelican Cargo» من دون طيار. وفي 1 أغسطس (آب) الحالي، تلقت الشركة موافقة من «إدارة الطيران الفيدرالية الأميركية (FAA)» لتشغيل طائرة «Pelican Spray» الخاصة بها لحماية المحاصيل في جميع أنحاء أميركا.

وستساعد هذه الموافقة الشركة أيضاً في الحصول على شهادة لطائرات «بيليكان كارغو» العاملة من دون طيار. وهي تخطط لاستخدام هذه الطائرات للحمولات كبيرة الحجم التي لا تستطيع المركبات الجوية الأصغر حجماً غير المأهولة حملها.

ووقعت الشركة صفقة مع شركة «سكايبروتس درون سيرفيس» البريطانية في وقت سابق من هذا العام. وفي وقت سابق من هذا الشهر، أطلقت «سكايبروتس» و«رويال ميل» البريديّة البريطانية خدمة توصيل بطائرات من دون طيار كهربائية بالكامل بين جزر أوركني في اسكتلندا. وتستخدم في هذه التجربة البريطانية، التي تستمر 3 أشهر، طائرة برازيلية «2-Speedbird Aero DLV» لتسليم رسائل وحزم يصل وزنها إلى 6 كيلوغرامات فقط. بينما ستعمل «بيليكان كارغو» على زيادة حمولة التسليم هذه إلى 181 كيلوغراماً. ويقول مايكل نورسيا، الرئيس التنفيذي لشركة «بايكا»، إن تكاليف التشغيل المنخفضة للطائرة يتوقع أن تبلغ 15 دولاراً لكل ساعة طيران بسبب انخفاض تكاليف الطاقة والصيانة، مما سيجعل أسعار الشحن المحمولة جواً تنافسية على مسافات قصيرة مع النقل البري.



د. ياسر عبد العزيز

حين يتحدث الوزير إلى الإعلام

في شهر مايو (أيار) 2021، اندلعت أزمة دبلوماسية بين لبنان وعدد من البلدان العربية، بعدما «تورط» وزير الخارجية اللبناني آنذاك، شربل وهبة، في الإدلاء بتصريحات تلفزيونية، عدت «مسيئة وغير مسؤولة».

فقد اتهم وهبة عدداً من الدول العربية بتمويل التنظيمات الإرهابية، من دون أن يقدم أي قرينة أو دليل على ما ذهب إليه، وهو الأمر الذي تسبب في أزمة في العلاقات اللبنانية بين هذه الدول وبين الدولة اللبنانية آنذاك، ويبدو أنه لم يكن هناك حل مُرض لها سوى بذهاب الوزير إلى رئيس الجمهورية، وطلب إعفائه من منصبه.

تم إعفاء الوزير من منصبه على أي حال، وبدأ أيضاً أن الأزمة احتويت مرحلياً بشكل أو بآخر، لكنها فتحت الباب للحديث عن المهمة الاتصالية للمسؤول السياسي، وما إذا كانت تلك المهمة «فرض عين» أم «فرض كفاية»، في ظل تباين الرؤى إزاء الأدوار الاتصالية للقادة، ومقومات وأدائها بها.

فالبعض يرى أن المهمة الاتصالية للمسؤول الحكومي، والوزير في أرفع مراتبها بطبيعة الحال، ليست فرضاً من الضروري القيام به للمسؤولين خافة. ويتذرع هؤلاء بأنه من الممكن أن نشاط المهام الاتصالية بمنحدرت رسمي، أو عدد محدود من القادة، فيما يتحدث الباقون باعتبارهم «يمثلون أنفسهم» أو «يعبرون بتلقائية لا يجب أن تقودهم إلى المحاسبة، أو تلقى بالتبعية على الحكومات والنظم السياسية، التي ينتهون إليها ويمثلونها».

وفي المقابل يرى بعض الخبراء والمعلقين أن تلك المهمة «فرض عين» على كل مسؤول سياسي، وأن التكوين الاتصالي للمسؤول أو القائد السياسي مسألة حيوية، لأنه لا يستطيع أن يمثل حكومته، وأن يخاطب العالم والجمهور المحلي، من دون امتلاك قدرات اتصالية رفيعة تتناسب مع عظم المسؤولية، وخطورة المهمة، التي يحملها على عاتقه.

وكان هيوبرت همفري، نائب الرئيس الأميركي في العقد السابع من القرن الفائت، أحد الذين لفتوا الانتباه إلى خطورة المهمة الاتصالية للمسؤول السياسي، حين قال: «من المجازفة دائماً المتحدث إلى وسائل الإعلام والصحافيين... فهم على الأرجح، سينشرون كل ما نقوله لهم».

ما يقوله همفري، في هذا الصدد، ربما يعكس درجة مفردة من الحذر والتوجس، أو مقارنة ساذجة للفضة المخرية المتجددة عن علاقة القادة السياسيين بالإعلام، لكنه ينطوي أيضاً على حكمة عميقة؛ إذ تبدو حياة المسؤول السياسي في ظل بيئتنا الاتصالية الراهنة «حياة على الهواء»، وسيكون كل ما يصدر عنه خالياً، قولاً أو إيماءً، محل فحص ودراس. بعدما سيتم نقله عبر الوسائط المتعددة إلى اصقاع الأرض كلها.

لا يبدو أن الجميع تعلم من هذا الدرس؛ فما زال القادة السياسيون يتهورطون في الأحداث الإعلامية، ويبدون بالتصريحات غير المدروسة؛ فيفاجأون أزمات، تعيقها حكوماتهم، أو يبدعون في اجترار أزمات جديدة.

شيء من هذا حدث مجدداً، حين تورط وزير لبناني آخر هو أمين سلام، وزير الاقتصاد والتجارة، في تصريحين مثيرين للجدل والأزمات، خلال الشهر الحالي.

ففي مطلع الشهر، قال الوزير إن الكويت يمكن أن تساعد لبنان في إعادة بناء صوامع القمح بـ«مشخطة قلم»، وهو التصريح الذي أثار ضجة واستنكاراً في الكويت، وترتبت عليه احتجاجات وإجراءات دبلوماسية، اكتفى سلام في مواجهتها بالقول إنه «لم يقصد إساءة».

ولم يمر وقت طويل قبل أن يتورط الوزير نفسه في تصريح آخر فجر جدلاً جديداً وأثار استياء بدوره، وتلك المرة كانت الواقعة مع مصر، حين قال إن هذا البلد يستهلك في ثلاثة أسابيع ما يستهلكه لبنان في عام كامل من القمح، مقترحاً الحصول على بعض القمح من المخزون المصري لمواجهة الاحتجاجات اللبنانية.

لا يمكن الوزير موقفاً في كلا التصريحين بطبيعة الحال، وهما تصريحان يعكسان عدم إدراك لطبيعة عملية اتخاذ القرار في الكويت من جانب، ولطبيعة مخزون القمح المصري، الذي هو ناجم عن إنتاج محلي أو واردات دفعت القاهرة تكلفتها للموردين، من جانب آخر، فضلاً عما ينطويان عليه من «إساءة» أو «عدم لباقة»، في أقل تقدير.

صحيح أن هذه الوقائع لا تمثل ممارسات اتصالية نادرة على المستويين الإقليمي والعالمي، وأن هناك الكثير من التصريحات المسيئة، وزيلات اللسان، التي يتورط فيها زعماء ومسؤولون في عدد البلدان، لكن ما يحدث في بعض الدول العربية في هذا الصدد ما زال يطرح إشكالاً متجدداً بانتظام. والشاهد أن اختيار المسؤولين في بلدنا العبدية يجب أن يتم من خلال سياسة محكمة، تضمن تمتعهم بالعبء الأدنى من القدرات الاتصالية، أو توفر لهم تدريباً متكاملاً لتعزيز أدائهم الاتصالية، لأن تكلفة الإخفاق كبيرة، وتكرار الإخفاق مؤسف.

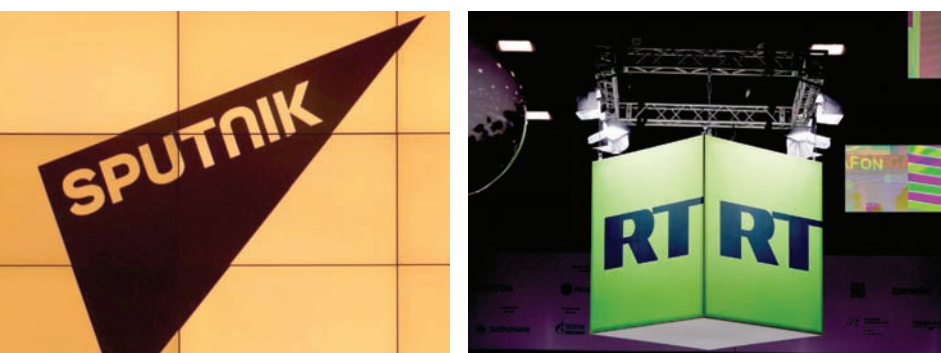
الإحصائية، حُلّت قنوات التلفزيون المحلية في الأقاليم بنسبة 47 في المائة، تليها الصحافة المكتوبة بأنواعها المختلفة. أما مصادر المعلومات الأخرى، بما فيها الإنترنت، فجاءت في مرتبة متأخرة للغاية. إذ حصلت المواقع الإخبارية والتحليلية الحكومية على 35 في المائة، وجاءت الصحافة المركزية والإقليمية في المرتبة الرابعة بنسبة 33 في المائة لكل منهما، فمحطات الراديو الإقليمية والمركزية التي يستقي منها المعلومات - وفقاً للدراسة - نحو ربع الروس. وفي ذيل القائمة 23 في المائة، حلت شبكات التواصل الاجتماعي، واللائق، أن الدراسة وضعت مؤشر «عدم الثقة» في شبكات التواصل ليظهر الفارق الضخم؛ إذ انضغ أن 43 في المائة قالوا إنهم لا يثقون بمعطيات تلك الشبكات.

بالتالي، أظهرت الدراسة أنه، على الرغم من الوتيرة العالية التحول في المشهد الإعلامي العام في العالم تحت تأثير التقنيات الرقمية، ما زال المجتمع الروسي يثق بالصيغة التقليدية لتلقي المعلومات. ولا تخفي هنا الأسباب السياسية خلف ذلك.

لكن، هذه المعطيات فنّدت دراسات استطلاعية أخرى نشرتها صحف فبدرالية روسية، وأجريت في مايو (أيار) الماضي؛ إذ أظهرت أن ثقة الروس بالمحتوى الذي تقدمه وسائل الإعلام الروسية، وخصوصاً التلفزيون، تتلقى تراجعاً إلى معدلات غير مسبوقة لتصل إلى 33 في المائة.

الإعلام الموجه سلاح بوتين القوي

مقابل المشهد الإعلامي الداخلي، نشطت الحرب الأوكرانية وسائل الإعلام الموجهة إلى الخارج ووضع روسيا في مجال الجغرافي لتصل مستقيماً إلى بلدان لغتها، وهي تعد لتوسيع نطاق حضورها الجغرافي لتصل مستقيماً إلى بلدان ولغتها جديدة، وخصوصاً في أفريقيا. كان وقتاً خلال أعمال القمة الروسية - الإفريقية الأخيرة، أن الناطقة باسم الخارجية الروسية، ماريا زخاروفا، قالت: إن «واحدة من المشكلات التي تعرقل جهود التقارب مع أفريقيا هي أن العالمية روسيا كانت الدولة التي قتل فيها عاشر أكبر عدد من الصحافيين منذ عام 1992، 26 منهم منذ بداية عام 2000، بينهم أربعة من «نوفابا غازيتا»، وجاءت في المرتبة التاسعة في العالم من حيث عدد الصحافيين القتلى مع الإفلات التام من العقاب.



ماريا زخاروفا (وزارة الخارجية الروسية - إكس)

مؤشر واضح على تقادم وضع الحرية الإعلامية في روسيا. للمقارنة، في عام 2016، احتلت روسيا المرتبة الـ148 من بين 179 دولة، عن وضع الحريات وانتهاكات حقوق الإنسان، ودفعت ثمناً باهظاً تمثل في مقتل أربعة من أبرز صحافييها في ظروف غامضة لم تتكشف كل تفاصيلها بعد مرور سنوات.

وعد 24 فبراير (شباط) 2022، قام الكرملين بسلسلة خطوات لإغلاق سوق الإعلام الروسية بشكلها السابق. ورائها تعمل القلة المتبقية من المطبوعات المستقلة من الخارج، أما مواقعها فمختوفة في روسيا.

في المقابل، ممارسة الصحافة غير الخاضعة للرقابة داخل البلاد أمر خطير للغاية، بل هذه مهنة ممنوعة. وكانت شبكة «ميدوزا» المستقلة التي تبث أخبارها من الخارج حالياً، قد نشرت تحقيقاً موسعاً رصد مصائر المؤسسات الإعلامية التي أغلقت ولوحق المسؤولون فيها. وأظهر التحقيق أن السلطات أغلقت خلال السنوات الأخيرة، فضلاً عن المؤسسات الكبرى، عشرات الآلاف من الصفحات الإلكترونية والمنصات التي نشطت إعلامياً على مستوى فيديالي أو بشكل محدود في الأقاليم.

أدى هذا الوضع إلى تراجع تصنيف روسيا على لوائح حرية التعبير العالمية، إلى ما دون المرتبة الـ160 من أصل 180 للمرة الأولى منذ سنوات طويلة. ووفق تصنيف حديث لـ«مراسلون بلا حدود» - تساقول «مؤشر حرية الصحافة» - صُنّفت روسيا ضمن 31 دولة ذات المؤشرات الأسوأ. وحقاً، تراجعت روسيا، التي كانت أصلاً على قمة «الوضع الصعب» قبل الأخير بعد غزو أوكرانيا، تسعة مراكز أخرى هذا العام إلى المرتبة الـ164 في آخر فئة «وضع خطير للغاية»، ومع أن هذا التراجع ليس خطيراً، فهو

خفياً مع السلطة وصل في حالات عدة إلى المواجهة المباشرة. وهو ما حصل لصحيفة «نوفابا غازيتا»، التي دابت لسنوات على نشر تحقيقات استقصائية عن وضع الحريات وانتهاكات حقوق الإنسان، ودفعت ثمناً باهظاً تمثل في مقتل أربعة من أبرز صحافييها في ظروف غامضة لم تتكشف كل تفاصيلها بعد مرور سنوات.

وعد 24 فبراير (شباط) 2022، قام الكرملين بسلسلة خطوات لإغلاق سوق الإعلام الروسية بشكلها السابق. ورائها تعمل القلة المتبقية من المطبوعات المستقلة من الخارج، أما مواقعها فمختوفة في روسيا.

في المقابل، ممارسة الصحافة غير الخاضعة للرقابة داخل البلاد أمر خطير للغاية، بل هذه مهنة ممنوعة. وكانت شبكة «ميدوزا» المستقلة التي تبث أخبارها من الخارج حالياً، قد نشرت تحقيقاً موسعاً رصد مصائر المؤسسات الإعلامية التي أغلقت ولوحق المسؤولون فيها. وأظهر التحقيق أن السلطات أغلقت خلال السنوات الأخيرة، فضلاً عن المؤسسات الكبرى، عشرات الآلاف من الصفحات الإلكترونية والمنصات التي نشطت إعلامياً على مستوى فيديالي أو بشكل محدود في الأقاليم.

أدى هذا الوضع إلى تراجع تصنيف روسيا على لوائح حرية التعبير العالمية، إلى ما دون المرتبة الـ160 من أصل 180 للمرة الأولى منذ سنوات طويلة. ووفق تصنيف حديث لـ«مراسلون بلا حدود» - تساقول «مؤشر حرية الصحافة» - صُنّفت روسيا ضمن 31 دولة ذات المؤشرات الأسوأ. وحقاً، تراجعت روسيا، التي كانت أصلاً على قمة «الوضع الصعب» قبل الأخير بعد غزو أوكرانيا، تسعة مراكز أخرى هذا العام إلى المرتبة الـ164 في آخر فئة «وضع خطير للغاية»، ومع أن هذا التراجع ليس خطيراً، فهو

المشهد الإعلامي الداخلي

إعلاميون روس يشكون من أن تجربة الصحافة في روسيا لم تأخذ حقها في التطور. وما أن شهدت البلاد موجة انفتاح قصيرة، وناقت لسنوات معدودة بعد تفكك الاتحاد السوفياتي طعم الصحافة المستقلة حتى عاد الوضع إلى الانكسار سريعاً بحلول عام 2000، وبسرعة تلاشت التجربة الفتية وعاد الوضع إلى ما يشبه سياسة الإعلام الموجه في العهد السوفياتي.

خلال السنوات الماضية، كان هناك ما مجموعه 93000 وسيلة إعلام في روسيا، الجزء الأكبر منها يصدر محلياً في الأقاليم النائية ولا يصل إلى خارج حدود منطقتها، ويشمل هذا الرقم 27000 صحيفة ومجلة و330 محطة تلفزيونية. ويعد التلفزيون المصدر الأكثر شعبية للحصول على المعلومات، بينما عدت الصحف والمجلات الخيار الثاني الأكثر شعبية عند الروس، وعلى الرغم من الغفلة الكبرى التي أحدثتها انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أشارت الدراسات حتى اندلاع الحرب في أوكرانيا، إلى أن الإنترنت يقع في المرتبة الثالثة لجهة الشعبية والثقة كمصدر للمعلومات.

حتى وقت قريب كانت ملكية وسائل الإعلام تقوّم على مزيج ما هو متساوٍ للدولة وما هو ملكية خاصة، وتعذت هذه الأخيرة بين وسائل إعلام تملكها الاحتكارات الكبرى مثل «غاز بروم» و«روس نפט» وغيرهما من الشركات الكبرى أو المصارف.

بعض هذه «الإمبراطوريات الإعلامية» ما زال قائماً، وتدخل فيها أكثر الصحف الروسية رصانة مثل «كوميسرسانت» و«فيدوموستي»، وغالبية هذه المؤسسات الإعلامية تقدم خطاباً يتحاشى

ترند

كيف يؤثر تأخير «إكس» الولوج للمحتوى الإخباري على الإعلام؟

أجرتها على روابط منشورة على تطبيق «إكس»، وجود «تأخير زمني مدته نحو 5 ثوان قبل تحميل وفتح تلك الروابط». كذلك، لاحظت وكالة «رويترز» تأخيراً مماثلاً خلال اختبارات أجرتها على روابط منشورة على تطبيق «إكس». ويُذكر أن إيلون ماسك، الذي استحوذ على تقارير التحققت شركتي «تسلا» و«سبيس إكس» اللتين يملكهما، وخلال لقاء مع «الشرق الأوسط»، رأى أسامة المدني، أستاذ الإعلام البديل في جامعة أم القرى السعودية ومستشار الإعلام الرقمي ونظوم الأعمال، أن ما نشرته «واشنطن بوست» بشأن تأخير الولوج إلى بعض الروابط على تطبيق «إكس» راجع «لأسباب تقنية». وأوضح أنه «كان هناك ضغط مزاد على أحد روابط المواقع المئات نتج عنه تأخير زمني مدته نحو 5 ثوان تقريباً قبل تحميل صفحة الموقع». ثم دلل المدني على ذلك بلاختبارات التي أجرتها

أشارت أنباء بشأن تأخير تطبيق «إكس» (تويتر سابقاً) الولوج إلى روابط محتوى بعض المواقع الإخبارية والتطبيقات الأخرى المنافسة، تساؤلات بشأن دوافع هذه الإجراءات من جانب «إكس»، وتأثيرها على وسائل الإعلام التي تعتمد على التطبيق في نشر محتواها والترويج له.

وفي حين يرى بعض الخبراء أن تأثير ما حدث سيكون «هامشياً» على الإعلام لكونه «غير مقصود»، يشير آخرون إلى أن «على وسائل الإعلام البحث عن مصادر بديلة للمعلومات والترويج للمحتوى لضمان الاستمرار في عصر التحول الرقمي». ووفق تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية الأسبوع الماضي، فإن تطبيق «إكس» آخر الولوج إلى روابط محتوى موقعي «رويترز» و«نيويورك تايمز»، وأيضاً إلى تطبيقات «بلوسكاي» و«فيسبوك» و«إنستغرام». وصدت الصحيفة، بناءً على اختبارات

تراجع في عدد المستخدمين الذين لجؤوا إلى موقع الصحيفة عن طريق روابط تطبيق «إكس» ثائراً بتأخير الولوج». وكتب بويل روث، الرئيس السابق للقة والأمان في «تويتر» - الذي أصبح اسمه «إكس» - عبر حسابه على «بلوسكاي»، أن «هذه التأخيرات تبدو غير منضبطة لدرجة يصعب تصديقها»، غير أنه أكد صحتها بعد اختبارات أجراها بنفسه، وقال: «التأخير مزعج بما يكفي لإبعاد الناس عن الولوج للمواقع».

وحتى الآن، لم تصدر بيانات رسمية من التطبيقات المنافسة التي آخر «إكس» الولوج لروابطها مثل «فيسبوك» و«إنستغرام» الملوكين لشركة «ميتا»، وتطبيق «بلوسكاي». وللعلم، فإن «بلوسكاي» تطبيق للتواصل الاجتماعي، يحمل إلى حد كبير سمات «إكس»، أطلقه المدير التنفيذي السابق لتطبيق «إكس» جاك دورسي على الهوائيات العاملة بنظام «آي أو إس» في فبراير (شباط) الماضي، وبدأ العمل به على نظام «أندرويد» خلال أبريل (نيسان) الماضي.

بعد حين، وربما تستهدف تذكير الإعلام أنه لم يعد معزول عن تطبيقات التواصل الاجتماعي». وأوضحت الباحثة الجزائرية أن «وسائل الإعلام ما عادت المصدر الأول للأخبار، وتطبيق «إكس» غداً مصدرًا للمعلومة والخبر ما يؤثر على دور الإعلام». ثم أشارت ما وصفته بـ«استخفاف» إيلون ماسك بالصحافيين، فقالت إن «ما يحدث يستدعي أن يبحث الصحافيون ووسائل الإعلام عن مصادر بديلة للأخبار، وأدوات أخرى للترويج لما ينشرونه من محتوى إن كانوا يرغبون في الاستمرار مع عصر التحول الرقمي المتسارع، أم لا». وفي هذا السياق، بحسب دراسة أجرتها شركة «غوغل» عام 2016، فإن 53 في المائة من المستخدمين يتخلون عن الولوج إلى المواقع إذا تأخر تحميل روابطها لمدة تزيد على 3 ثوان. أيضاً نقلت «واشنطن بوست» عن مصدر قالت إنه مطلع على عمليات صحيفة «نيويورك تايمز»، تأكيد أنه «حدث

وراء، ونشر بالقلق من الضغط الموجه نحو أي مؤسسة إخبارية لأسباب غير واضحة».

ومن جهته، قال كريست بيست، المؤسس المشارك لتطبيق «سبيستاك»، في بيان نشرته «واشنطن بوست»، إنه «يتوجب على تطبيق «إكس» للتراجع عن تأخير الولوج لروابط سبيستاك... إن أنشئ سبيستاك أصلاً كاستجابة مباشرة لهذا النوع من السلوك من قبل شركات وسائل التواصل الاجتماعي»؛ وتابع: «لا يمكن للكاتب بناء أعمال مستدامة إذا كان اتصالهم بجمهورهم يعتمد على إجراءات تغييرات معادية للأشخاص الذين يستخدمونها».

وبالفعل، فإن ليلي دومة، الباحثة الجزائرية في علوم الإعلام والاتصال، عدت في حوار مع «الشرق الأوسط»، أنه «لا يوجد شيء يحدث اعتباطياً... يبدو أن ما حدث من تأخير تطبيق «إكس» الولوج لبعض الروابط الإخبارية وروابط التطبيقات المنافسة، أمر مدروس ومخطط له لأسباب سيدركها الإعلام

الاصطناعي لا مجال فيها للتعتمد على الأدوات، حيث يعتمد الإعلام على أدوات أسرع عشرات المرات من وسائل التواصل الاجتماعي». وأكثر دقة وتفصيلاً في نقل الأحداث عن الإعلام».

وبيما لم تستطع وكالة «رويترز» تحديد الوقت الذي يباشر فيه «إكس» تأخير الولوج إلى المواقع، فإن تقارير عن «هاكر نيوز» التقني، تشير إلى أن «تأخير الولوج لروابط صحيفة (نيويورك تايمز) الأميركية بدأ في 4 أغسطس (آب) الحالي، وهو اليوم نفسه الذي شهد انتقادات من جانب ماسك مقال نشرته الصحيفة عن جنوب أفريقيا، حيث اتهم ماسك الصحيفة بـ«عدم دعوات الإبادة الجماعية».

وبيما ذكرت «رويترز» في تقريرها أنها «لا تملك دليلاً على ارتباط الواقعتين»، نقلت «واشنطن بوست» عن تشارلي ستاندلندر، الناطق باسم «نيويورك تايمز» قوله إن «الصحيفة لم تتلق تفسيراً من تطبيق «إكس» بشأن الواقعة... لقد لاحظنا هذا التأخير الزمني، ولا نعرف سبب التباطؤ

وكالة «رويترز» فيما بعد، والتي أظهرت أن تطبيق «إكس» أوقف هذا التأخير. وحقاً، فإنه فور نشر التقارير السابقة، أكد تطبيق «إكس» أنه «تم إلغاء تأخير الولوج لتلك الروابط، من دون أن يوضح تفاصيل ما حدث». وحسب وكالة «رويترز».

وتابع المدني كلامه، فقال إن ما حدث من تأخير في الولوج لبعض الروابط الإخبارية «سيكون ذا أثر هامشي ومحدود للغاية على الإعلام، وسينعكس فقط على سعة تطبيق «إكس»، خصوصاً أن مثل هذا التأخير أصبح الآن تحت المجهر من قبل كبرى الصحف الأميركية ذات المصدافية العالية إضافة إلى وكالة بحجم «رويترز». «مثل هذه الخطوات ستنعكس على سعة ومصدافية «إكس»، أولاً وأخيراً، ولصالح منافسيها الحاليين مثل شركة «بلوسكاي»، وإن كان تأثيرها هامشياً ومحدوداً على مستقبل الإعلام خاصة». وأضاف المدني أن «الثورة التكنولوجية في ظل الثورة الصناعية الرابعة، والحقبه الأتية من صحافة الذكاء

تاريخ مرحلة كاملة بـ«لبنان البدايات في سيرة مثقف حديثي»

جاد تابت يوثق رحلاته في الثقافة والهندسة والسياسة

بيروت: فاطمة عبد الله



أنطوان تابت (مجموعة جاد وسامي تابت)



رسم بالبحر الصيني بريشة أنطوان تابت في المعرض الثالث للفن الحر بالقاهرة سنة 1942 (مجموعة جاد وسامي تابت)

صدر قريباً كتاب «لبنان البدايات في سيرة مثقف حديثي» لجاد تابت، عن «دار رياض الرئيس للكتب والنشر» في بيروت. وهو غوص ثري في العوالم الثقافية والسياسية والهندسية للمهندس اللبناني أنطوان تابت ورفاقه، بقلم نقيب المهندسين السابق، خريج الجامعة الأميركية، المطع بعق على مسائل الهوية والجغرافيا والتحويلات. يفتتح المؤلف كتابه بـ«حكايات طواها الزمن»، مستعيداً السبر بين أبنية أعيد بناؤها على عجل بعد الحرب الأهلية اللبنانية، «متلاصقة، تكاد تحتل كامل مساحة العقار». ذلك ليقول: «لم أعد أعترف إلى شيء، حتى الرزاق الذي كان يؤدي إلى مدخل حارتنا تغيرت لامحه». عن هذه التحولات وتبدل الملامح، يقدم سرده الشامل بنفس أدبي أنيق، محاكياً ما يتبقى في الوجدان من فكرة المكان. كان جاد تابت يحمل كاميراه ويصور؛ هكذا يفعل في سرد مشهديات الكيان اللبناني المقلب، في مراحل عدة من تاريخه، على شكله الأصلي. يعود إلى بيت الجدّ الواقع في شمال السوق الرئيسية لبلدة بحدون، لبيعت خريصة التوزيع الجغرافي وفق الطوائف والنقود العائلي، وما طرا عليها إثر التحولات بفعل الحروب والاحتلال. يتعمق تاريخي والملم غزير بالمعطيات، يبني المؤلف سرده «التوثيقي» ضمن حبكة بنفس رؤى. تستوقفه مشهديات الكنائس، وتُسبّ قلة المياه في بحدون باقتصار الزراعة على العنب والتين، والتبدّل في وجه المنطقة جراء إنشاء طريق الشام وخط السكة الحديدية الذي كان يربط بيروت بدمشق، متوقفاً عند تحوّل اقتصاد جبل لبنان أخادياً تخصصاً في إنتاج الحرير وتصديره، متميّزاً بتبعيته للرساميل الأجنبية، تحديداً الفرنسية. تراء الكتاب يشمل أيضاً صوراً من أرشيف «مجموعة جاد وسامي تابت»، تحاكي مراحل تاريخية من المؤلف على أثرها، وهي مُكمّلة وأساسية في سيرة المؤلف، أبرز مفارق التاريخ اللبناني. ففي السيرة الشخصية لأنطوان تابت، تكمن سيرة الجماعة وذاكرتها؛ ومن تجربته الخاصة تبتني تجارب قابلة للتعميم تنطبق على أحوال ومآلات. تبرز الخلفية الدينية في عرض المسار الواقعي للأحداث، ويحضر وقع الدور الخارجي في رسم هوية المرحلة الثقافية المختلفة للوجوه، إبان الاحتلال العثماني والانتداب الفرنسي.

يبدأ المؤلف على تأسيس جامعة القديس يوسف وافتتاح كلية الطب فيها عام 1883، والاتفاق بين جامعة ليون والهيئة اليسوعية على فتح كلية الحقوق، ثم اندلاع الحرب العالمية الأولى وانهايار الدولة العثمانية، فدخل الجيوش الإنجليزية والفرنسية؛ متناولا سير شبان وصفهم بانهم «تركبون التاريخ»، إلى جبل من رواد الفن التشكيلي تابعوا دراساتهم في باريس وروما خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وعادوا إلى وطنهم لبشكوا «نواة النهضة الفنية اللبنانية»، من بينهم داود القرم. يكمل المؤلف مروره على مكوّنات الكيان اللبناني وعوامل تجلّي هويته الثقافية، من بينها الحركة الأدبية باللغة الفرنسية وأثر نتاج الشعراء المهتمين إلى تيار الشعر الحديث، لا سيما أتباع الحركة السريالية أمثال بول إيلوار ولويس أرغون؛ ذلك خلال تتبعه رحلة أنطوان تابت إلى باريس خلال «العشرينات الصاخبة»، والنخافة بأحد المكاتب الهندسية، ليستعرض تحولات شهدتها آنذاك الحركة السريالية، إلى تأثير الحركة الدادائية بالفكر العدمي ورفضها الثقافة البرجوازية تحت شعار «محاوية الفن بالفن»؛ هذا فيما أولت سلطات الانتداب الفرنسي في لبنان اهتماماً خاصاً لتطوير قطاعه السياحي، فاحتلت بيروت موقعاً أساسياً في منظومة الاقتصاد السياحي التي بدأت تتشكل عبر رحلات تنظّمها الشركات الأوروبية لزيارة المواقع التاريخية في شرق المتوسط.

يفرد الكتاب فصلاً لنقاش «جدلية الفن والسياسة في عقد الأزمات»، متناولا انفجار الأزمات الاقتصادية إثر انهيار البورصات العالمية وتضخّم البطالة في الثلاثينات، وسط انتشار العائدية والوجبات القومية واحتدام الصراع على المستعمرات والموارد الطبيعية؛ ويتوقف عند عام 1936، «نقطة الانعطاف في تاريخ المنطقة»، لتغدو تلك السنوات بمثابة آخر بريق أمل قبل عاصفة الحرب العالمية الثانية.

كما يستوقف جاد تابت المشهد المدني في بيروت خلال عشرينات القرن الماضي وثلاثيناته، وما عرفه



هشام شرابي

وبنفس القدر، لذا فإن الحداثة المنشودة مرهونة بتفكيك هذا «الوعي»، وإن شئنا الدقة: «بناء نوع جديد من الوعي». ويزوغ هذا النوع الجديد من الوعي يتطلب إجراء عملية تغيير مزدوج: تغيير ذهنية المرأة حتى تصبح أقوى من المنظومة الثقافية السائدة في المجتمع الأبوي، بالتزامن مع تغيير وعي الرجل منذ التثنية الأولى، بتصحيح المفاهيم التراثية والفقوية الخاطئة، التي تجعله يرفض التنازل عن سلطته الذكورية وهيمنته على المرأة، باللجوء غالباً إلى التقاليد الثقافية والدينية لتبرير تفوقه.

فمع شرابي باتت قضية تحرير المجتمع العربي، تتمركز حول المرأة بوصفها الفارماكون الداء والدواء - حسب أفلاطون وديريدا - ومن دون تحرير المرأة لن يتحرر المجتمع. هذا التازم والتداخل إلى حد التماهي، يشير إلى ما هو أبعد من ذلك، لأن تحرير المرأة - برأيه - هو الكفيل بمنع عودة هذه البنية الأبوية مجدداً في وجهها: التقليدي والمستحدث، وحماية المجتمع المخاطق نحو «الحداثة» والمستقبل.

ولكن من ألمع الأفكار، خاصة وأنه وجد أن البنية الأبوية تمتلك ذاتياً القدرة على «الالتفاف» على الانقلابات حال وقوعها، واستيعاب «الثورات» الداخلية إذا نشبت، بل واجترار نفس السلطة وهيمنة - وما للمفارقة - خلف قناع ثوري عصري؛ أي أنها قادرة على إنشاء العديد من «النسخ» دون تغيير جذري في جوهرها. وقد يكون هذا ما جعل تناول شرابي لقضية تحرير المرأة يتجاوز ما طرحه السابقون عليه والمعاصرون له، من أفكار وتبصيرات قيمة، من قاسم أمين والطاهر الحداد مروراً بالطاهر بن عاشور وابنه محمد الفاضل بن عاشور، وانتهاءً بنوال السعداوي وفاطمة المرينسي، وما بينهم من جهود رائدة.

فقد رأى أن كلاً من الاتجاهين الإصلاحى والمحافظة لم يحققا «تحرير المرأة»، وإنما العكس كُرسا - ربما بحسن نية - القيم السائدة في المجتمع الأبوي المستحدث، التي تنحاز إلى الرجل وتمنحه نفس الامتيازات والسلطة. أما سعداوي ومرينسي فقد كانا أكثر عقلانية ومنهجية ورغبة في الإطاحة بالهيمنة الأبوية الذكورية، من الاتجاهين السابقين، وفي أحداث تغيير اجتماعي جذري لوضع المرأة، لكنهما برأيه لم تعرفا ميكانيزمات السلطة الأبوية والطبيعية السياسية اللازمة للحل.

وربما بسبب هذه الاستراتيجية النقد داخل النقد، ورؤيته الفلسفية العميقة، كان مشروع شرابي نوعاً مستقبلي أفضل هو الأكثر إبداعاً وقابلية للتطوير عملياً. رغم المعوقات التي ما زالت تظهر على السطح، فقد تنبأ بأن تغيير النظام الطبقي الحديث قائم لا محالة، فضلاً عن تحقق الحداثة والقيم الإنسانية العادلة في صميمه، عملاً بمقولة غرامشي: «إن تشاؤم العقل لا يقابله إلا تفاؤل الإرادة».

قضية تحرير المجتمع العربي تتمركز في أبحاثه حول المرأة

هشام شرابي... النقد داخل النقد

د. عماد عبد الله



قاسم أمين

هل هناك حركة فكرية فلسفية في عالمنا العربي؟ ما الأفكار الفلسفية «الأصلية»، التي طرحها كبار مفكرينا في القرن العشرين؟ وهل يمكن أن نبني عليها ونطورها اليوم؟ ذلك أن الأفكار الفلسفية ليست مجموعة من الآراء التي مضت وانقضت، وإنما الفلسفة هي العلم الموضوعي بالحقيقة، وما يميز الأفكار الفلسفية عن غيرها، حيويتها وقابليتها للتجدد، حيث تظل مفتوحة على النقد والمراجعة والتطوير، مما يثري مضمونها ويخصبه على الدوام.

ربما كان هشام شرابي (1927- 2005) من أهم المفكرين الجذريين الذين تركوا إرثاً فلسفياً غنياً لا يزال يقرأ في كثير من جوانبه، ومن القائلين الذين برهنوا على: كيف استوعب الفكر والمفكر العربي مكاسب العقل الحديث من عقلانية وموضوعية وفعالية، في النصف الثاني من القرن العشرين، دون أن يسقط في شبك الخلط بين المناهج الحديثة وايدولوجيا الغرب، وإنما طرح أفكاراً مبدعة وأصيلة يمكن البناء عليها والسير بها قدماً نحو المستقبل.

كانت المهمة التي اضطلع بها شرابي وجيله هي الأصعب، حيث تعرض لصدمات وتحديات لم يعرفها رواد النهضة العربية منذ أواخر القرن التاسع عشر. عاصر في شبابه انسحاب الاستعمار من العالم العربي وارتفاع شعار شعور زائف بالكثافة، وكيف استعادت قوة الموروث سيطرتها على العقل العربي من جديد، فيما عايناه من مختلف أشكال الوصاية على العقل باسم الدين تارة والأيدولوجيا تارة أخرى، لذا قرر أن يتخذ مساراً مختلفاً عن الجيل السابق، ويغوص مباشرة في البنى العميقة للمجتمع العربي، خاصة البنية الأبوية أو البطركية للكشف عن أسباب التخلف، وكيفية تجاوزه على مستوى الفكر والفعل.

وأظهرت دراساته المتعددة، أن التحديث الناتج عن الاحتكاك بالحداثة الغربية أصاب القشرة الخارجية فقط في المجتمع العربي، لكنها إصابة مؤثرة شوهت هذا المجتمع حتى النخاع، بحيث لم يعد منتمياً إلى المجتمع الأبوي التقليدي، ولا بات مؤهلاً للدخول في عصر الحداثة وما بعدها، لذا فإن قراءة الراهن العربي - برأيه - يجب أن تتم في ضوء منظورين مختلفين ومتداخلين: التبعية للفرق والبنية الأبوية المستحدثة.

اللائق للنظر أن مفهومه عن «البنية الأبوية المستحدثة» يتجاوز أفكار ماكس فيبر، ومفهوم الاستبداد الشرقي من هيغل وحتى عصر الاستشراق، لأنه كمفكف عضوي - بلغة غرامشي - مهموم بقضايا مجتمعه من الداخل، ويبحث عن الحلول الناجمة لخروج من أزيماته واللاحق بالعصر، قام بعملية نقد مزدوج للبنية الأبوية والتبعية للغرب معاً، وخلص إلى نتيجة مفادها: إذا كانت الحداثة لم تستطع أن تلغي البنية الأبوية التقليدية وإنما شوهتها لتصبح أكثر سلطوية، فإن الأنظمة الأبوية بدورها تفاعلت مع الحداثة وأنتجت نظاماً هجيناً، لتثبيت أركانها بشكل أقوى من ذي قبل، وهنا بالتحديد تكمن المعضلة، و«الحل» أيضاً حسب شرابي الذي مارس ببراعة تفكيك هذه الثنائيات المتناقضة المتخسبة الأبوية والتبعية بالتوازي والتقاطع عبر استراتيجية مزدوجة: نقدية ونضالية.

ونستطيع أن نعثر في مجمل مؤلفاته - بما في ذلك سيرته الذاتية «الجسر والرماد» - على الخطوط العامة لهذه الاستراتيجية المزدوجة، لا سيما 04

كتبته الثلاثة: «البنية البطركية - بحث في المجتمع العربي المعاصر»، و«النقد الحضاري لواقع المجتمع العربي المعاصر»، و«النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي»، التي ضمنها رؤيته الفلسفية للخلل من «التخلف» في المجتمع العربي، بالكشف عن جذور هذا الخلل، وتحديد الوسائل والأليات الكفيلة بتحريره وتحديثه، ذلك أن التخلص من هيمنة السلطة الأبوية الذكورية التراثية، والتبعية للغرب معاً، يمر أساساً عبر «تحرير المرأة»، الذي هو في العمق تحرير الرجل والمرأة معاً والمجتمع كله، وهذه الفكرة المحورية في تصوري لم تزل الاهتمام الكافي حتى كتابة هذه السطور.

لقد أحدث شرابي انقلاباً في النظر إلى المرأة بوجه عام - حتى داخل بعض المجتمعات المتقدمة - فضلاً عن البنية الأبوية العربية على وجه الخصوص، بوصفها ركيزة هذه السلطة الأبوية الذكورية في مختلف مظاهرها وتجلياتها، وأبرزها تأمين العلاقات الراسية والقيم والتقاليد والأعراف داخل المجتمع. فمن ناحية نظر مفكرنا إلى «السلطة» بوصفها إكسبر الحياة للبنية الأبوية، الذي يجعلها نابضة ومتجددة على الدوام، ومن ناحية أخرى رأى أن «المرأة» تشكل نقطة الضعف والقوة في أن معاً، داخل هذه البنية، التي تملك بالقوة مقومات تفكيك «البنية الأبوية السلطوية» من الداخل، وخلقها النظام القائم وهم شرعيته إذا خرجت - بتعبير أرسطو - من حالة القوة إلى الفعل.

وعلى سبيل المثال، وجد شرابي أن لا وعي النظام الأبوي مسكون بالحضور - الغياب للمرأة، فهو لا ينظر إلى المرأة بوصفها في مرتبة أدنى وأقل وأضعف فقط، وإنما تهديد قوي محتمل

كانت المهمة التي اضطلع بها شرابي وجيله هي الأصعب، حيث تعرض لصدمات وتحديات لم يعرفها رواد النهضة العربية منذ أواخر القرن التاسع عشر

الإماراتية فاطمة الناهض تنشر آخر رواياتها إلكترونياً

«الأمشية»... رحلة البحث عن الذات

ديي: «الشرق الأوسط»

الألم... والبدايات الشجاعة.

هذه قصة «الأمشية» آخر روايات فاطمة الناهض التي صدرت مؤخراً عن دار إي - كتب - لندن.

عن هذه الرواية يقول الناشر: «تعرف فاطمة الناهض كيف

تحفظ أسرار بنائها الروائي، وكيف تكشف عن مفاتيحه، بعد أن يكون اللغز قد أشرف على أن يكون لغزاً معلقاً. بلغة رشيقة، تحتفظ بكامل طاقاتها التصويرية، وقدرتها على الإيحاء البصري، خلف ستار شفاف من التلميح، القريب والبعيد، تقود

الناهض قارئ هذه الرواية من أولى صفحاتها لكي يبحث عن أجوبة للأسئلة التي تشغله، قبل أن تلاحقه أسئلة أخرى، أكثر عمقا مما كان يعتقد.

تخادع الناهض قارئها بلغة، هي على

رشاققتها، سهلة. ما من شيء فيها يبدو متكلفاً، لأن اللغز أكثر تعقيداً من أن تقدم بلغة غامضة. ولكنها لا تبخل بالمهارة ولا بالإبهار. هذه

الرواية من جنس لعبة الحياة، التي تأتي منعطفاتها بما لم يكن متوقعا

بلا محسوبا باستمرار. ولكن الناهض، وقدرتها على كشفها، كما لو كانت لوحة مثيرة ومدهشة».

وتقول فاطمة الناهض عن روايتها: «تظهر معادن الناس تحت نار الظروف... ويا لها من نار هائلة

تلك التي امتحنت معدن البطلة. في كل منا بعض من (الأمشية) كما تعرفها

صديقتها، وإن بدرجات متفاوتة... ولا أعرف إن كان ذلك جيدا أو سيئا، لكن

المؤكد أننا أبناء تجاربنا الفردية في هذا التفاوت. إنها قبل كل شيء رحلة البحث عن الذات... في ظل تحديات

بالغة التعقيد. حاولت معالجتها بأصدق ما أستطيع، وأتمنى أن يجد القارئ فيها بعضاً منه في محطة من محطاتها... ويبتهج بها».

من أجواء الرواية:

قال لها الرجل الرشيق، بالغ الوسامة، ذو ثوب الأبيض والذي يلف رأسه بـ«عصامة» ناصعة البياض، إن

امه لا تستقبل أحدا عادة. خاصة من يعملون في «الجراد» أو التلفزيون، إنها لا تليقهم. ولم يزد، وهو يقدمها

إلى حوش بيت قديم البنيان، تزين بوابته الحديدية ألوان ونقوش لطبور وأشكال هندسية متجاورة، وأكف مخضبة، وهلال ووردتان تخفي كامل

الردفتين الكبيرتين.

دارت بنظرها في أرجاء المجلس الذي قادها إليه الرجل وتركيها ليحضر

والدته، واستقرت على أقرب مقعد قرب الباب. وما هي إلا دقائق حتى دخلت

المرأة تتوكل على عصا طبية بثلاث أرجل، فهبت الطاف وتسلمتها من

الباب من ابنها الذي غادر وقد أرخى كمامته عن وسامة شعرت بالخلج

وهي تلمحها عرضاً. واجلست الأم في صدر المجلس قرب طاولة صغيرة

وأطتة فوقها دلة قهوة وبضعة فناجين، وسلت خوص صغيرة مليئة

بالرطب... وحيث يهب الهواء البارد من مكيف فوق الباب مباشرة، وينشر

اللطيف في أنحاء الغرفة الفسيحة.

- أنت ابنة أخت لطيفة بنت سالم؟

«للي كانوا ماخذينك» قوم بو بشتين؟

- نعم. ردت باختصار شديد بانتظار المزيد من الأسئلة المباشرة الصادمة.

- أنت «أم الريايليل»؟ قالتها وهي تضحك... وشت بذلك عينها

اللتان صفرتا وأفسحتها مكاناً أكبر للتعايد من فتحتي العين في البرقع

الذي يحجب تفاصيل وجهها تقريبا.

ضحكت الطاف بدورها بصوت خافت... وهي ترد... «نصيب».

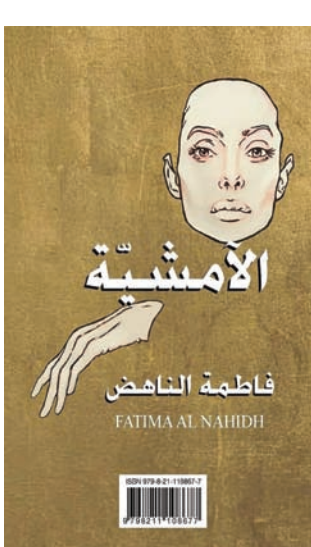
- ارفعي هذي الكمامة قليلا لأرى وجهك وأعرف من أخاطب.

امتثلت للطلب الذي بدا كامر، وابتسمت في وجه المرأة التي قالت

لتزيح الحرج

ما شاء الله. أنت شابة.

«ومن يونة» كم عمرك حتى تطلقني أربعة؟



الأمشية

فاطمة الناهض

FATIMA AL NAHDI

1980

انقسام نصرآوي حول النجم البرازيلي... ورونالدو على رأس الخماسي الأجنبي أمام شباب الأهلي دبي

قرار «برتغالي» يوقف تاليسكا عن العزف «آسيويًا»

الرياض: فارس الفزي

كرة القدم، من أجل الفوز والصعود إلى المجموعات رفقة الثلاثي السعودي: الاتحاد، والهلال، والفيحاء.

ويهتم جمهور النصر كثيراً ببطولة دوري أبطال آسيا، خصوصاً أن الفريق لم يفز بها «تاريخياً» من قبل، كما أن البطل سيضمّن المشاركة في بطولة كأس العالم للأندية بنظامها الجديد عام 2025.

مصادر «الشرق الأوسط».

ويواصل فريق النصر استعداداته لمواجهة شباب الأهلي على «ملعب الأول بارك»، على أصداء تلقيه خسارتين متتاليتين في بطولة دوري المحترفين أمام الاتفاق ثم التعاون في الجولتين الأولى والثانية.

وقال كاسترو بعد المباراة الأخيرة إن الفريق ما زال يمر بفكرة «بناء وتحسين أداء». وقال: «نحن لا نملك فريقاً بطلاً من الموسم الماضي... نحن نبحث عن جديد، ونحاول تحسين الفريق وتحقيق النتائج الإيجابية».

وأضاف: «الحظات صعبة بالنسبة إلى فريقنا... بعد بداية موسم ممتازة وتحقق البطولة العربية... حينما كنا نتنصر نرى كل الأمور سليمة... وما زال ينقصنا كثير من العمل».

وختم المدرب: «دائماً الهزائم أنا المسؤول الأول والأخير عنها... وأنا المسؤول عن الفرص التي ضاعت أمام الشباب، وعن الهدفين اللذين استقبلناهما».

ويأمل فريق المدرب كاسترو في التركيز على بدء منافسات «الآسيوية» بطريقة أفضل، خصوصاً أن أي نتيجة غير الفوز تعني الخروج المبكر وعدم التأهل إلى مرحلة المجموعات.

ويشارك النصر في مرحلة الأدوار الإقصائية من البطولة بعد حصوله على المركز الثاني في منافسات دوري المحترفين السعودي بالموسم الماضي، لذلك فإنه سيواجه شباب الأهلي الإماراتي وفق قرعة الاتحاد الآسيوي



تاليسكا خلال مشاركته في مباراة النصر الأخيرة أمام التعاون (تصوير: عبد العزيز التومان)

التي تعرف النجم كريستيانو رونالدو قائد النصر جيداً.

كما توصلت إدارة النادي النصرآوي إلى اتفاق مع المدافع الإسباني إيمريك لابورت لاعب فريق مانشستر سيتي، من أجل تمثيل الفريق خلال منافسات الموسم الحالي، خصوصاً مع طلب لويس كاسترو التوقيع مع مدافع جديد يجيد اللعب بالقدم اليسرى، وهو ما جعل لابورت المرشح الأول لشغل هذا المركز، بسبب خبرته العريضة في الملاعب الأوروبية مع فريق مانشستر سيتي ومنتخب إسبانيا.

وأفادت مصادر «الشرق الأوسط» بأن ملف رحيل البرازيلي أندرسون تاليسكا لاعب الفريق لا يزال مطروحاً حتى الآن، حيث أكدت المصادر أن هناك أصواتاً داخل إدارة نادي النصر تفضل رحيل صانع اللعب البرازيلي في شهر أغسطس (آب)، وتعيوضه لاعب محترف آخر، لكن لم يحسم الأمر بشكل مؤكد بسبب وجود خلافات في الراي داخل البيت النصرآوي حول هذا القرار.

يذكر أن مسألة بقاء تاليسكا أو رحيله ستحدد خلال الأيام القليلة المقبلة، قبل نهاية سوق الانتقالات الصيفية، سواء باستمرار المهاجم البرازيلي أو تعويضه بمحترف آخر، وفق ما علمته «الشرق الأوسط»، ليكون بمثابة الملف الأخير بالنسبة إلى إدارة النادي النصرآوي قبل إغلاق الميركاتو الصيفي والتركيز فقط على خوض منافسات الموسم الكروي بمختلف المسابقات المحلية والقارية.

وكان نادي النصر أعلن في أبريل (نيسان) الماضي عن تجديد عقد تاليسكا حتى عام 2026.

وأكد تاليسكا، بعد تجديد عقده مع نادي النصر، أنه كان القرار الأسهل في حياته، وأن انتقاله إلى النصر كان بداية مرحلة مهمة وجديدة في حياته، وبداية قصة حب جميلة بينه وبين نادي النصر وجماعته.

وأضاف تاليسكا: «بعد وصولي إلى هنا، بدأت قصة حب جميلة لهذا البلد الجميل والشعب الرائع، في السعودية».

وانتقل تاليسكا إلى النصر في صيف عام 2021 بصفقة انتقال حرة لمدة 3 أعوام.

ليكون أوتافيو الإضافة الجديدة للمدرب لويس كاسترو، مع تاليفه في مركز الوسط والجناح، ولعبه في التشكيلة الأساسية لفريق بورتو ومنتخب البرتغال.

وكان أوتافيو أحد أبرز لاعبي بورتو خلال الموسم الماضي، مع حصوله على جائزة أفضل لاعب في الدوري البرتغالي لموسم 2022 - 2023، ومشاركته في التشكيلة الأساسية لمنتخب البرتغال في نهائيات كأس العالم 2022، مما يجعله أحد العناصر

بنتيجة 1 - 2، لذلك سيعود النصر من جديد إلى «ملعب الأول بارك» الذي سيستضيف مبارياته المقبلة ضد شباب الأهلي، وهو اللاعب نفسه الذي شهد خروج الفريق من نصف نهائي نسخة عام 2021 ضد الهلال، لكن مع اسمه القديم «ميسول بارك» حينها.

وكانت إدارة نادي النصر أتمت اتفاقها النهائي مع الدولي البرتغالي أوتافيو لتمثيل الفريق خلال الفترة المقبلة، بعد موافقة اللاعب وناديه البرتغالي على جميع شروط التعاقد،

ولم يتوج الفريق النصرآوي بالبطولة الآسيوية سواء بنظامها القديم والجديد منذ عام 2003.

وتعود أفضل مشاركة نصرآوية في النظام الحالي إلى بطولة 2020، بعد تاهل الفريق إلى نصف نهائي نسخة وخسارته أمام بيرسيوليس الإيراني بنتيجة 3 - 5 بركلات الترجيح، بعد نهاية اللقاء بالتعادل الإيجابي بهدف لكل طرف. كما خرج النصر أيضاً من الدور نصف النهائي عام 2021، بعد الخسارة أمام الهلال

أي نتيجة للنصر غير الفوز تعني الخروج المبكر

الإنتر قد يمنح خليفة بروزوفيتش من الرحيل

بعد صفقة ديميرال... الأهلي لاستكمال كتيبته بالتركي هاكان

الرياض: مهند علي

يستهدف النادي الأهلي تدعيم خط وسطه منذ بداية موسم الانتقالات، ويسعى حالياً لضم لاعب وسط إنتر ميلان، التركي هاكان تشالهانوغلو. وقالت صحيفة «ليكيب» الفرنسية إن الأهلي الذي سعى سابقاً لضم الإيطالي ماركو فيراتي من باريس سان جيرمان، والبولندي بيتور زيلينسكي من نابولي، وجّه نظاره الآن نحو التركي الدولي الذي يمتد عقده مع إنتر ميلان حتى صيف 2027.

لكن المشكلة تكمن في أن «النيرأتوري» قد استغنى بالفعل عن الكرواتي مارسيلو بروزوفيتش إلى نادي النصر في صفقة قيمتها 18 مليون يورو، حيث يبدو أن إدارة الفريق قد سمحت بمغادرته بناء على أن تشالهانوغلو سيستغل موقعه في تشكيلة الفريق؛ ما يجعل التخلي عن التركي الدولي الآن أمراً صعباً.

ونجح الأهلي في إبرام تعاقدات قوية خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، بالتعاقد مع السنغالي إدوارد ميندي والبرازيلي روجيرو إيبانيز والإيفواري فرانك كيسييه والجزائري رياض محرز والبرازيلي روبرتو فيرمينو والفرنسي سانتان أن ماسييين.

وكان آخر المنضمين لقلعة «الراقي» المدافع التركي ميريح ديميرال من أتالانتا الإيطالي، وذلك في صفقة قدرت قيمتها بـ20 مليون يورو، ما قد يتيح تشالهانوغلو على الانضمام لمواطنه وولد تشالهانوغلو (29 عاماً) في ألمانيا ودافع عن ألوان فريق كارلسروه وهامبورغ وباير ليفركوزن، قبل أن ينتقل لإيطاليا من بوابة إيه سي ميلان عام 2017، ويلعب 4 مواسم مميزة مع الروسونيري، ومن ثم انتقل للفرمير إنتر ميلان في صيف 2021، حيث احرز رافة الفريق الأزرق والأسود لثلاثين في كوبا إيطاليا ولثلاثين في كأس السوبر الإيطالي.



النجم التركي قدم مستويات مذهلة بقميص الإنتر (الشرق الأوسط)



صفقة هاكان ستشكل إضافة مميزة للكتيبة الأهلاوية (عيتي)

على لاعبين مميزين نحتاج إليهم للتأثير هنا، نحتاج إلى إنفاق البالغ المناسبة لذلك».

وتابع: «نحن محظوظون بما يكفي للحصول على الدعم رهنأ، الذي سيستمر لفترة... لكن علينا أيضاً مسؤولية أن نساعدهم في عبور الجسر إلى الجانب الآخر، وأن يصبحوا مستقلين مالياً أيضاً».

وعبر نهراً عن ثقته المطلقة بأن يصح الدوري السعودي بين أفضل خمس دوريات عالمية من حيث قياس جودة اللاعبين، الحضور في الملاعب والنجاح التجاري «لا حدود لطموح الناس هنا»، مشيراً إلى أن لقب دوري أبطال آسيا هو الهدف الرئيسي للأندية السعودية.

لاعبين عالميين مرتفعي المستوى». وكشف نهراً أن الأندية الأربعة الكبرى التي استحوذ عليها «صندوق الاستثمارات العامة»، لا تزال تسعى لضم المزيد من اللاعبين، قبل إغلاق باب الانتقالات الصيفية في السعودية في 7 سبتمبر (أيلول) المقبل، وذلك بعد أسبوع من إغلاقه في أوروبا: «هناك أندية لا تزال تبحث عن لاعبين، وأصفاً أهدافها من اللاعبين بانها «سرية».

ورغم أن الهلال هو ثاني أكثر الأندية إنفاقاً في العالم هذا الصيف، فإن الميزانية ليست بلا حدود، والهدف هو أن تصبح الأندية قادرة على الصمود مالياً، وربما أن تصبح خاصة. «هناك حدود (للإنفاق)، لكننا فهمنا منذ البداية أنه من أجل الحصول

حتمية... لكن بالنسبة لنا حقيقة هذا المشروع جزء من مشروع تحولي ينقل هذا البلد إلى المكان الذي يريده». وكان «صندوق الاستثمارات العامة» استحوذ على 4 أندية كرة قدم مؤخرأ، هي الهلال والنصر والاتحاد والأهلي، مما أتاح لها عقد صفقات كبيرة بمبالغ طائلة مع لاعبين كثير منهم أتوا مباشرة من الدوري الإنجليزي والإسباني والإيطالي.

وأردف نهراً: «في النهاية، ما نحاول القيام به هو تقديم الترفيه للسعوديين من خلال كرة القدم».

وأضاف: «نتمتع الاستراتيجية على 360 درجة، مع العديد من العناصر. في جوهرها، أحد تلك الأهداف المرسومة كيفية تحسين الأداء في الملعب، مع

وتحدث نهراً على هامش تقديم نادي الهلال لاعبه الجديد النجم البرازيلي نيمار الذي انضم إلى الفرنسي كريم بنزيمة ومجموعة من نجوم اللعبة، إلى أندية سعودية، بعد تذكار أن رئيس عمليات الدوري السعودي، كارلو نهرا، أكد ل«وكالة الصحافة الفرنسية» أن التوسع الاستثنائي لكرة القدم السعودية ضمن «مشروع طويل الأمد» يأتي بدعم حكومي قوي، خلافاً للفترة الصينية الوجيزة.

وأوضح نهراً أن الدوري السعودي لكرة القدم يحظى بالتزام قوي من المسؤولين في البلاد، بهدف أن يصبح من أفضل الدوريات العالمية.

«الدوري السعودي لكرة القدم يحظى بالتزام قوي من المسؤولين بهدف أن يصبح من أفضل الدوريات العالمية»

أستون فيلا يكتسح إيفرتون برعاية نظيفة في الدوري الإنجليزي

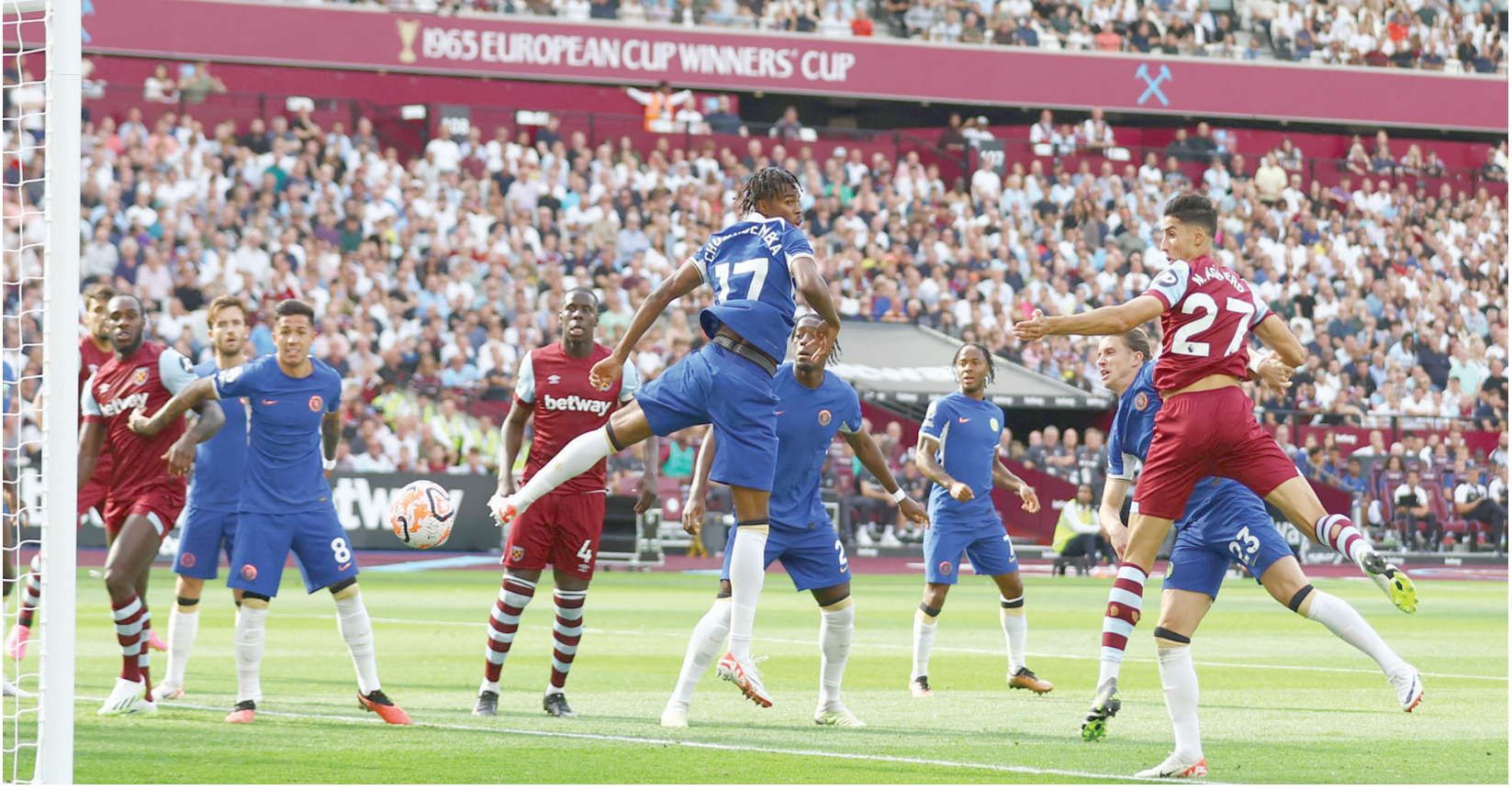
رصيد تشيلسي يقف عند نقطة واحدة بتعثره وسقوطه أمام وستهام بثلاثية

لندن: «الشرق الأوسط»

انزعج فريق وستهام فوزاً صعباً على ضيفه تشيلسي 3 - 1 خلال المباراة التي جمعتهما الأحد، في الجولة الثانية من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وانتهى الشوط الأول بالتعادل 1 - 1، حيث تقدم وستهام بهدف، سجله نايف أكرد في الدقيقة السابعة، وتعادل تشيلسي عن طريق كارني تشوكوييكا في الدقيقة 28. وفشل تشيلسي في الخروج من هذا الشوط متقدماً بعدما أهدر إنزو فرنانديز ركلة جزاء في الدقيقة 43.

وفي الشوط الثاني، تمكن فريق وستهام من تسجيل الهدف الثاني عن طريق ميشيل انطونيو في الدقيقة 53. ورغم النقص العددي في صفوف وستهام، بعد طرد نايف أكرد في الدقيقة 67، فإنه تمكن من تسجيل الهدف الثالث عن طريق لوكاس باكينبا في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع للمباراة من ركلة جزاء. ورفع وستهام رصيده إلى 4 نقاط، حيث تعادل في الجولة الأولى مع بورنموث 1 - 1، في المقابل توقف رصيد تشيلسي عند نقطة واحدة فقط، حصداً من التعادل مع ليدز يونايتد 1 - 1 في الجولة الأولى. ولن يشارك تشيلسي في أي بطولة أوروبية هذا الموسم، بعدما احتل المركز الثاني عشر في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي في الموسم

نايف أكرد يفتتح ثلثية وستهام (رويترز)



بأهداف الأستكتندي جون ماكغين في الدقيقة 18، والبرازيلي دوغلاس لوبيز في الدقيقة 24 من ركلة جزاء، والغامبيكي ليون بابيلي في الدقيقة 51، والديبل الكولومبي جون دوران في الدقيقة 75.

ويأمل إيمري في أن يمنحه هذا الفوز الأكبر منذ وصوله إلى فيلا، دفعة معنوية للموسم الذي سينافس فيه في أوروبا للمرة الأولى منذ 13 عاماً عندما يخوض غمار مسابقة كونفرانس ليغ.

أما إيفرتون فتبدو طموحه أقل، بعد أن أفلت من الهبوط إلى المستوى الثاني الموسم الماضي، ويبدو أن فريق المدرب جون دايك سينافس مجدداً حالياً بعد أن سقط على أرضه أيضاً افتتاحاً ضد فولهام 1 - 0 الأسبوع الماضي.

وهذه المرة الثالثة فقط التي يخسر فيها إيفرتون أول مباراتين في الدوري، من دون هز شباك منافسه، والأولى منذ 1956. وتعرض إيفرتون لانتكاستين أخريين بخروج كل من المهاجم دومينيك كالفرت - لوبن، والجناح النيجيري اليكس إيويوي من المباراة بسبب الإصابة، إذ اصطدم وجه الإنجليزي العائد من الإصابة بقوة بحارس فيلا الأرجنتيني إيميليانو مارتينين، ما تحتم علاجاً مطولاً. عاد إلى أرض الملعب، لكنه خرج قبل نهاية الشوط الأول بـ 7 دقائق، بعدما أن بدأ حذراً في الاحتكاك كلما وصلت الكرة.

افتتاحاً أمام ضيفه نيوكاسل 5 - 1. لكن رجال المدرب الإسباني أوتاي إيمري عادوا إلى السكة بقوة

المضاي عندما حل سابغاً على حساب توتنهام، وحجز مقعداً في المنافسات الأوروبية، لكنه سقط

معرضاً سقوطه بخماسية افتتاحاً. دخل فيلا هذا الموسم مرشحاً للدناء على ما حققه الموسم

الموسم الماضي. وفي مباراة أخرى، اكتسح أستون فيلا ضيفه إيفرتون برعاية

المضاي. فيما يشارك وستهام في الدوري الأوروبي هذا الموسم، بعدما توج بلقب دوري المؤتمر الأوروبي في

المدرّب الأسترالي يؤكد أن الطريق لا تزال طويلة... والإسباني يعرض على مشجع تدريب فريقه

بوستيكوغلو يعيد الابتسامة إلى توتنهام... وغوارديولا يشيد بـ«عقيلة» مانشستر سيتي

لندن: «الشرق الأوسط»

قاد المدرّب الأسترالي، أنغي بوستيكوغلو، توتنهام هوتسبير في مباراتين فقط بالدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، لكن المدرّب الأسترالي نجح في إزالة الشعور بالسوداوية داخل النادي اللندني منذ انضمامه من سليتيك، وفاز بتوتنهام 2 - 0 صفر بملعبه على مانشستر يونايتد بعد التعادل 2 - 2 في برنتفورد، في محاولة إيجابية لإظهار وجه توتنهام الجديد بعد الموسم الماضي المحبط، وبعد رحيل هدافه التاريخي هاري كين.

وفي الموسم الماضي، أنهى توتنهام الدوري في المركز الثامن تحت قيادة أنطونيو كونتي الذي اتع نهجاً دفاعياً وسط مناخ متوتر داخل الفريق، ما أدى إلى الانفصال عن المدرّب الإيطالي. وتعين على بوستيكوغلو التعامل مع انتقال الأيقونة كين إلى بايرن ميونخ عشية انطلاق الموسم، ما عزز المخاوف.

لكن على نحو مفاجئ، وبعد أسبوع من مغادرة كين، ظهر نور في نهاية النطق. وطبق بوستيكوغلو أسلوب الضغط

الحالي المفضل لديه وجنى الثمار سريعاً، كما ابتجعت الجماهير بالآراء والنتائج المبكرة. ولم يرد المشجعون هناك «هاري من» في المدرجات، لكن طريقة تألق توتنهام توحى بأن الفراغ الذي تركه ليس بالضخامة التي كانت متوقعة. وكان الهداف الجديد جيس ماديسون ركيزة في خط الوسط، ولم تظهر علامات الصدمة على سون هيونغ

من لرحيل شريكه في الهجوم كين، كما بدا الظهير الأيسر يدستيني أودغوي (20 عاماً) مبشراً

للغاية، فيما سيطر إيف بيسوسا وباسي مانتار على وسط الملعب.

ولم يخسر بوستيكوغلو بذلك في آخر مباراة

49 مباراة في ملعبه في مسيرته التدريبية مع بوكوهاما مارينوز وسيلتيك وتوتنهام، ورغم أنه من السابق لأوانه الحكم عليه، توحى المؤشرات بأنه قد يكون الرجل المناسب لقيادة عصر جديد بالنادي، وقال بوستيكوغلو بعد

الفرحة عادت إلى لاعبي توتنهام وجماهيره (أ.ب)



رائعون ماذا عساي أن أقول. هذا يعني الكثير بالنسبة لنا». وسجل خوليان الفارين هدفاً رائعاً ليقود مانشستر سيتي للفوز في أول مباراة لحامل اللقب بملعبه في الموسم الجديد، ليكمل أمسية الاحتفال بثلاثية الموسم الماضي في إسناد الاتحاد. واستعرض سيتي جوائز الدوري الممتاز ودوري أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الإنجليزي داخل الملعب قبل صفارة البداية، وبعدها تابع فريق المدرب غوارديولا بنوكاسل الذي تعرضت أماله في المنافسة على اللقب لضربة مبركة.

وعرض فودن غيب المصاب كغين دي برون، ونال اللاعب الإنجليزي (23 عاماً) جائزة رجل المباراة بعد أن حمل على عاتقه مهمة صناعة الهجمات للبط. وبعد سيطرة أصحاب الضيافة على الكرة في أول نصف ساعة كسر الأرجنتيني الفارين التعادل في الدقيقة 31 حين تسلم تمريرة فودن وسدد بقوة في شباك الحارس نيك بوب. وضغط نيوكاسل في الشوط الثاني، لكن سيثي نال أفضل الفرص،

وأخفق مهاجمه إرنينغ هالاند على غير العادة في هز الشباك رغم تعدد المحاولات من صناعة فودن. وكثف نيوكاسل هجماته في آخر ربع ساعة وأضاع البديل كالوم ويلسون فرصة خطيرة من هجمة مرتدة. وكاد فودن يضاهف النكبة بتسديدة منخفضة، لكن سيثي اكتفى بهدف وحيد ليحقق فوزه الثاني في

بداية الدوري. ومدد سيثي رقمه القياسي بتحقيق 17 فوزاً متتالياً بملعبه في جميع المسابقات. وقال فودن عن دوره بسهولة: «لعبت، واستمتع به، اتمنى في المستقبل أن أكون لاعباً أفضل من هذا». وأضاف: «أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الدور لأظهر للناس ما يمكنني فعله».

وأثنى أنشيلوتي على نجمه الإنجليزي الجديد بيلينغهام وقال عنه: «لقد نضج بيلينغهام وشخصيته ساعدته على التكيف، وكذلك لعبه في ألمانيا لمدة ثلاث سنوات، تلك هي الأسباب التي تجعله يتكيف بشكل جيد مع الدوري الإسباني ومع أسلوبنا، هذا جيد جداً». وأضاف: «فوجئت بأول هجمة مرتدة، لقد كانت مخالفة، كان بالإمكان التعامل بشكل أفضل مع الوضع، ولكن يجب عليك أيضاً تقييم إمكانات خط هجوم المنافس، قدموا عرضاً رائعاً وسجلوا هدفاً، لم نفقد السيطرة ودخل الفريق في المباراة شيئاً فشيئاً، حصلنا على فرص كثيرة ونحرقنا بسهولة، لا توجد مراكز ثابتة. هذا يربك حالاً في الجانب الدفاعي، لدينا تنوع كبير وهذا يتيح لنا الحصول على فرص». وأضاف: «في الوقت الحالي

ذلك، وفي ثاني مباراة اليوم فعلوا ذلك، لم يتغير شيء».

وكان أحد مشجعي مانشستر سيتي قد حصل على عرض مفاجئ من غوارديولا لتولي المسؤولية بعدما رفض المدرب الإسباني إجراء تغييرات في فوز فريقه على نيوكاسل

يوثايند. ورغم ضيق وقت التعافي بين المباراتين، فإن غوارديولا لم يجر تغييرات على التشكيلة في فوز

فريقه على نيوكاسل ليحقق فوزاً متتالياً بملعبه في جميع المسابقات. وقال فودن عن دوره بسهولة: «لعبت، واستمتع به، اتمنى في المستقبل أن أكون لاعباً أفضل من هذا».

وأضاف: «أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الدور لأظهر للناس ما يمكنني فعله».

وأثنى أنشيلوتي على نجمه الإنجليزي الجديد بيلينغهام وقال عنه: «لقد نضج بيلينغهام وشخصيته ساعدته على التكيف، وكذلك لعبه في ألمانيا لمدة ثلاث سنوات، تلك هي الأسباب التي تجعله يتكيف بشكل جيد مع الدوري الإسباني ومع أسلوبنا، هذا جيد جداً». وأضاف: «فوجئت بأول هجمة مرتدة، لقد كانت مخالفة، كان بالإمكان التعامل بشكل أفضل مع الوضع، ولكن يجب عليك أيضاً تقييم إمكانات خط هجوم المنافس، قدموا عرضاً رائعاً وسجلوا هدفاً، لم نفقد السيطرة ودخل الفريق في المباراة شيئاً فشيئاً، حصلنا على فرص كثيرة ونحرقنا بسهولة، لا توجد مراكز ثابتة. هذا يربك حالاً في الجانب الدفاعي، لدينا تنوع كبير وهذا يتيح لنا الحصول على فرص». وأضاف: «في الوقت الحالي

ذلك، وفي ثاني مباراة اليوم فعلوا ذلك، لم يتغير شيء».

وكان سيثي الفريق الأفضل طوال المباراة، واخترقت التمريرات البيئية التي لعبها فيل فودين، الذي اعتمد عليه غوارديولا كصانع ألعاب، خطوط نيوكاسل. وقال غوارديولا: «فيل قادر على اللعب في عدة مراكز، إنه مصدر تهديد حقيقي للمنافس». أنا سعيد جداً بتصرفه مع الجميع، دائماً ما تكون عقلية حاضرة، هذا هو الأهم». ويحتل سيثي المركز الثاني بعدما حقق ثاني انتصار على التوالي، خلف المنصر برايتون أند هوف البيون، وحسم بالفعل أول القاب هذا الموسم. وأضاف المدرّب: «الآن أسبوع طويل للراحة والاستعداد للمستقبل... الجميع

إلى فرص مهددة برعونة من ماركوس راشفورد وبرونو فرنانديز. وأضاف: «صنعنا فرصاً، الشوط الأول كان ملكنا بشكل تام وكان يجب أن نسجل، ثم بدأنا الشوط الثاني بطريقة سيئة، لكن الفريق لم يستسلم وقاتل».

جوسيب غوارديولا

أشاد الإسباني جوسيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي بعقلية فريقه بعد الفوز على نيوكاسل يونثايند في الدوري الإنجليزي الممتاز. وبعد تحقيق ثلاثية الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي، افتتح سيثي الموسم الجديد بفوزين متتاليين، بالإضافة إلى الفوز لأول مرة بلفن كاس السوبر الأوروبي. وأنهى مانشستر سيتي الشوط الأول متقدماً بهدف أحرزه خوليان الفارين في الدقيقة 31. وفي الشوط الثاني، أهدر الفريقان كثيراً من الفرص ليفشلا في تسجيل أي أهداف.

ورفع مانشستر سيتي رصيده إلى 6 نقاط حيث فاز في الجولة الأولى على بيرنلي بثلاثية نظيفة. في المقابل، توقف رصيد نيوكاسل عند 3 نقاط، بعدما فاز في الجولة الأولى على أستون فيلا 1 - 0. ونقل الموقع الرسمي لمانشستر سيتي عن غوارديولا قوله بعد المباراة: «إنها ثاني مباراة في الموسم، ولكنها تثبت ماذا نفوز وفي الظروف التي وصلنا بها، بكثير من مهذلة للغاية في كل مرة، وتفاجئني في كل مرة». وأوضح: «أمام هذا الفريق تعدد الفرص وإطار مرمي توتنهام الذي حرم الزوار من التسجيل، كان يونثايند فريسة لمضفة في الشوط الثاني. وقال تين هاغ: «البداية بالنسبة لي مجموعة أخرى من المباريات، نحن محبطون ورغم اليوم، يجب أن نركز في اغتنام الفرص، لكن هذا لم يحدث، الهدف الأول مسألة مهمة جداً في الدوري الممتاز»، مشيراً

أنشيلوتي يتني على تألق بيلينغهام في الـ«ريمونتاذا»



بيلينغهام (رويترز)

لا توجد خطة ثابتة، بدأنا المباراة مع كثلة في الدفاع وعندما دخل مودريتش وكامافينغا لعبنا مع خطين من أربعة لاعبين للشعور بالراحة على الصعيد الدفاعي، لا يسمح لك ذلك بالسيطرة جيداً على الجانبين، لكن على المستوى الهجومي لدينا خيارات كثيرة مع هذا النظام».

وأبدى الإنجليزي الدولي الشاب بيلينغهام سعادة بالغة بمساهمته في الريمونتاذا التي حققها فريقه مع مدريد أمام ضيفه الميريا بعدما قلب تأخره بهدف إلى فوز مثير بثلاثية. وتحدث بيلينغهام لحظة تليفزيون ريال مدريد وقال: «أحببت الريمونتاذا ونضال الفريق، تعاني فرق كثيرة أفضل خبرتهم».

وأوضح: «أنا سعيد للغاية، لكن الشيء الأكثر أهمية هو اللعب بشكل جيد والمساهمة، أعرف أن زملائي سيبحثون عني في الملعب، لكن الأمر لا يتعلق فقط بتسجيل الأهداف، أنا سعيد بالأهداف وبمساعدة الفريق على الفوز، ولكن على العمل على جميع الجوانب». وأضاف: «أنا أفضل كلاعب بعشر مرات، مقارنة بالموسم الماضي».

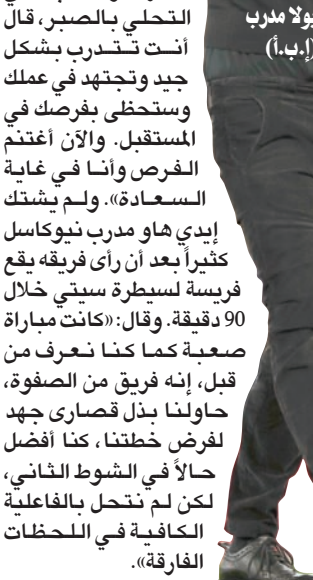
أشاد الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لريال مدريد بفوز فريقه على ضيفه الميريا 3 - 1 في الجولة الثانية من الدوري الإسباني لكرة القدم. وتقدم الميريا بهدف عن طريق سيرخيو أريباس في الدقيقة الثالثة، غير أن الإنجليزي جود بيلينغهام سجل هدف التعادل للريال في الدقيقة 19. وفي الدقيقة 60، عاد بيلينغهام ليضيف الهدف الثاني له ولفريقه، قبل أن يساهم في الهدف الثالث الذي سجله زميله السرازييلي فينيسوس جونيور في الدقيقة 73. ورفع ريال مدريد رصيده إلى ست نقاط في صدارة تعاني فرق كثيرة أفضل خبرتهم».

وأثنى أنشيلوتي على نجمه الإنجليزي الجديد بيلينغهام وقال عنه: «لقد نضج بيلينغهام وشخصيته ساعدته على التكيف، وكذلك لعبه في ألمانيا لمدة ثلاث سنوات، تلك هي الأسباب التي تجعله يتكيف بشكل جيد مع الدوري الإسباني ومع أسلوبنا، هذا جيد جداً». وأضاف: «فوجئت بأول هجمة مرتدة، لقد كانت مخالفة، كان بالإمكان التعامل بشكل أفضل مع الوضع، ولكن يجب عليك أيضاً تقييم إمكانات خط هجوم المنافس، قدموا عرضاً رائعاً وسجلوا هدفاً، لم نفقد السيطرة ودخل الفريق في المباراة شيئاً فشيئاً، حصلنا على فرص كثيرة ونحرقنا بسهولة، لا توجد مراكز ثابتة. هذا يربك حالاً في الجانب الدفاعي، لدينا تنوع كبير وهذا يتيح لنا الحصول على فرص». وأضاف: «في الوقت الحالي

ذلك، وفي ثاني مباراة اليوم فعلوا ذلك، لم يتغير شيء».

وكان سيثي الفريق الأفضل طوال المباراة، واخترقت التمريرات البيئية التي لعبها فيل فودين، الذي اعتمد عليه غوارديولا كصانع ألعاب، خطوط نيوكاسل. وقال غوارديولا: «فيل قادر على اللعب في عدة مراكز، إنه مصدر تهديد حقيقي للمنافس». أنا سعيد جداً بتصرفه مع الجميع، دائماً ما تكون عقلية حاضرة، هذا هو الأهم». ويحتل سيثي المركز الثاني بعدما حقق ثاني انتصار على التوالي، خلف المنصر برايتون أند هوف البيون، وحسم بالفعل أول القاب هذا الموسم. وأضاف المدرّب: «الآن أسبوع طويل للراحة والاستعداد للمستقبل... الجميع

وأثنى أنشيلوتي على نجمه الإنجليزي الجديد بيلينغهام وقال عنه: «لقد نضج بيلينغهام وشخصيته ساعدته على التكيف، وكذلك لعبه في ألمانيا لمدة ثلاث سنوات، تلك هي الأسباب التي تجعله يتكيف بشكل جيد مع الدوري الإسباني ومع أسلوبنا، هذا جيد جداً». وأضاف: «فوجئت بأول هجمة مرتدة، لقد كانت مخالفة، كان بالإمكان التعامل بشكل أفضل مع الوضع، ولكن يجب عليك أيضاً تقييم إمكانات خط هجوم المنافس، قدموا عرضاً رائعاً وسجلوا هدفاً، لم نفقد السيطرة ودخل الفريق في المباراة شيئاً فشيئاً، حصلنا على فرص كثيرة ونحرقنا بسهولة، لا توجد مراكز ثابتة. هذا يربك حالاً في الجانب الدفاعي، لدينا تنوع كبير وهذا يتيح لنا الحصول على فرص». وأضاف: «في الوقت الحالي



غوارديولا مدرب

سيتي (أ.ب)

من ديستني أودوغي مروراً بـ كول بالمر وبن دوك... وصولاً إلى جيمس ترافورد

10 لاعبين شباب يستحقون المتابعة في الدوري الإنجليزي هذا الموسم

لندن: بن مكاليير*

حرصت الأندية الإنجليزية على تدعيم صفوفها خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، وأبرمت كثيراً من التعاقدات قبل انطلاق النسخة الجديدة من مسابقة الدوري الإنجليزي الممتاز (البريميرليغ) من أجل تحقيق طموحاتها في الموسم الجديد. وهناك عدد كبير من اللاعبين الشباب المتوقع تألقهم في المسابقة هذا الموسم، «الغارديان» هنا تسلط الضوء على 10 منهم:

ديستني أودوغي - 20 عاماً (توتنهام)

تحرك توتنهام بسرعة الصيف الماضي للتعاقد مع ديستني أودوغي الذي يعد أحد أفضل المواهب الكروية الصاعدة في إيطاليا. قضى اللاعب الشاب الموسم الماضي على سبيل الإعارة مع أودينيزي، ولعب بشكل منتظم وقدم مستويات رائعة. وعلى الرغم من أن توتنهام لديه بالفعل عدد من اللاعبين المميزين في مركز الظهير، فإن أودوغي قدم مستويات استثنائية خلال فترة الاستعداد للموسم الجديد، وهو الأمر الذي يجعله مرشحاً بقوة ليكون الخيار الأول في مركز الظهير الأيسر للفريق، تحت قيادة المدير الفني الجديد أنغي بوستيكولو.

ومن الواضح للجميع، أن أودوغي، البالغ من العمر 20 عاماً، متحمس بشدة للقيام بهذا الدور. وقال المدير الشاب في وقت سابق من هذا الصيف عن مديره الفني: «أنا معجب جداً بفلسفته الكروية، فهو يسعى دائماً للاستحواذ على الكرة. إنه لا يفكر في اللعب بطريقة دفاعية والاعتماد على الهجمات المرتدة، وأنا أيضاً أريد أن أستحوذ على الكرة». شارك أودوغي في أول مواجهتين لتوتنهام في مسابقة الدوري أمام برنغفورد ومانشستر يونايتد.

إيان ماتسن - 21 عاماً (تشيلسي)

لعب إيان ماتسن دوراً رئيسياً في فوز بيرتلي بلقب دوري الدرجة الأولى الموسم الماضي، وكان يلعب بانتظام تحت قيادة ماوريسيو بوكيتينو مع تشيلسي في فترة الاستعداد للموسم الجديد، وصنع هدفاً لنيكولاس جاكسون في المباراة الودية التي انتهت بالتعادل أمام نيوكاسل بهدف لكل فريق. وعلى الرغم من أن ماتسن يلعب في الأساس في مركز الظهير الأيسر، وهو المركز الذي يمتلك فيه تشيلسي كثيراً من الخيارات المميزة، فإنه يمكنه اللعب في أكثر من مركز. وهو الأمر الذي سيروي كثيراً لبوكيتينو. وشارك في المواجهة أمام ليدز في مسابقة الدوري.

كارني تشوكوييكا - 19 عاماً (تشيلسي)

يتطلع كارني تشوكوييكا إلى أن يصبح لاعباً شاباً آخر في صفوف تشيلسي، إلى أن يظهر بشكل جيد هذا الموسم، ويأمل أن يكون قد قدم



لاعب سيتي كول بالمر يهز شياك إشبيلية الإسباني في كأس السوبر الأوروبية (أ.ب)

خياراً في الناحية الهجومية أيضاً.

ماتيو فرانكا - 19 عاماً (كريستال بالاس)

أجبر انتقال ويلفريد زاهاً إلى غلطة سراي، نادي كريستال بالاس، على التحرك من أجل التعاقد مع بديل. وبالفعل تعاقد النادي الإنجليزي مع ماتيو فرانكا من فلامينغو البرازيلي. كان تشيلسي مهتماً بالتعاقد مع اللاعب البالغ من العمر 19 عاماً؛ لكن كريستال بالاس نجح في إنهاء الصفقة لصالحه، مقابل ما يصل إلى 26 مليون جنيه إسترليني. لم يشارك فرانكا الذي يمكنه اللعب على الأطراف ومهاجماً صريحاً، في كثير من المباريات في النصف الأول من الدوري البرازيلي، ولم يسجل سوى هدف وحيد؛ لكنه يبذل مجهوداً كبيراً للغاية عندما يفقد فريقه الكرة، ويساعد الفريق على التحول الهجومي بمجرد الاستحواذ على الكرة.

فاكوندو بونانوفا - 18 عاماً (برايتون)

انضم فاكوندو بونانوفا إلى برايتون في يناير الماضي قادماً من نادي روزاريو سنترال الأرجنتيني. كان اللاعب الشاب بحاجة إلى بضعة أشهر للتكيف والاستقرار في إنجلترا؛ لكنه يتطلع الآن إلى أن يحجز مكاناً في التشكيلة الأساسية للفريق تحت قيادة المدير الفني الإيطالي روبرتو دي زيربي. سجل بونانوفا هدفاً وصنع هدفاً آخر الموسم الماضي الذي أنهاه برايتون في المركز السادس في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. قد يؤثر التعاقد مع جواو بيدرو وظهور جوليو أنيسيسو على فرص مشاركته؛ لكن من المؤكد أن مشاركة الفريق في الدوري الأوروبي الموسم المقبل ستتيح كثيراً من الفرص لمشاركة هذا اللاعب الشاب الرائع.

جيمس ترافورد - 20 عاماً (بيرنلي)

تشير الأرقام والإحصائيات إلى أن جيمس ترافورد كان الأكثر حفاظاً على نظافة شبابه في دوري الدرجة الثانية الموسم الماضي (22 مباراة)، كما أن المستويات الاستثنائية التي قدمها مع منتخب إنجلترا في بطولة كأس الأمم الأوروبية تحت 21 عاماً عززت سمعته بشكل أكبر. قدم اللاعب البالغ من العمر 20 عاماً مستويات مثيرة للإعجاب مع بيرنلي الذي دافع مانشستر سيتي 15 مليون جنيه إسترليني للحصول على خدمات الحارس الشاب. إنه مبلغ هائل بالنسبة لحارس مرمر شاب؛ لكن ترافورد أثبت أنه قادر على أن يكون عند مستوى التوقعات. وسكوت وجوده في المرعى بمثابة دفعة كبيرة للمدير الفني البلجيكي الشاب فنست كومباني، وهو يحاول تعزيز مكانة بيرنلي بين الكبار في الدوري الإنجليزي الممتاز.

* خدمة «الغارديان»

النادي. وعندما يتعافى ماينو من الإصابة، فإنه يأمل أن يشارك بانتظام مع «الشياطين الحمر» تحت قيادة المدير الفني الهولندي إريك تين هاغ.

كاميرون آرثرز - 21 عاماً (أستون فيلا)

من المؤكد أن كاميرون آرثرز استفاد كثيراً من انتقاله على سبيل الإعارة في يناير (كانون الثاني) الماضي. رحل المهاجم البالغ من العمر 21 عاماً من أستون فيلا إلى ميدلسبره في مطلع العام، وكان عنصرًا أساسياً في ميدلسبره تحت قيادة مايكل كاريك. سجل آرثرز 11 هدفاً وصنع 6 أهداف أخرى مع ميدلسبره، وقاده للوصول للمحلق التركي للدوري الإنجليزي الممتاز. قد يجد آرثرز صعوبة في المشاركة بصفة أساسية مع أستون فيلا في ظل وجود أولي وانكينز، وتعاقد النادي مع موسى ديابي في صفقة قياسية؛ لكن أستون فيلا سيكون بحاجة إلى قائمة كبيرة من اللاعبين من الموسم، نظراً

جيمس ترافورد حارس بيرنلي وإنجلترا للشباب (رويتزر)

جيمس ترافورد حارس بيرنلي وإنجلترا للشباب (رويتزر)

عندما يتعافى ماينو من الإصابة، فإنه يأمل أن يشارك بانتظام مع «الشياطين الحمر» تحت قيادة المدير الفني الهولندي إريك تين هاغ.

كاميرون آرثرز - 21 عاماً (أستون فيلا)

من المؤكد أن كاميرون آرثرز استفاد كثيراً من انتقاله على سبيل الإعارة في يناير (كانون الثاني) الماضي. رحل المهاجم البالغ من العمر 21 عاماً من أستون فيلا إلى ميدلسبره في مطلع العام، وكان عنصرًا أساسياً في ميدلسبره تحت قيادة مايكل كاريك. سجل آرثرز 11 هدفاً وصنع 6 أهداف أخرى مع ميدلسبره، وقاده للوصول للمحلق التركي للدوري الإنجليزي الممتاز. قد يجد آرثرز صعوبة في المشاركة بصفة أساسية مع أستون فيلا في ظل وجود أولي وانكينز، وتعاقد النادي مع موسى ديابي في صفقة قياسية؛ لكن أستون فيلا سيكون بحاجة إلى قائمة كبيرة من اللاعبين من الموسم، نظراً

جيمس ترافورد حارس بيرنلي وإنجلترا للشباب (رويتزر)

جيمس ترافورد حارس بيرنلي وإنجلترا للشباب (رويتزر)

رحيل رياض محرز قد يؤدي إلى مشاركة كول بالمر في تشكيلة سيتي الأساسية

ظهر كول بالمر بشكل متقطع مع مانشستر سيتي الموسم الماضي؛ لكنه أظهر لمحات من موهبته الفذة عندما شارك أسام إشبيلية الإسباني في كأس السوبر الأوروبية، وسجل هدف التعادل لسيتي. علماً بأنه كان قد سجل هدفاً أمام أرسنال في مباراة الدرع الخيرية. إنه يلعب بشكل أفضل في خط الوسط؛ لكنه يجيد أيضاً اللعب على الأطراف. ويعتبر رحيل رياض محرز أن بالمر سينتقل في عدد أكبر من الدقائق مع مانشستر سيتي خلال الموسم الحالي.

كول بالمر - 21 عاماً (مانشستر سيتي)

ظهر كول بالمر بشكل متقطع مع مانشستر سيتي الموسم الماضي؛ لكنه أظهر لمحات من موهبته الفذة عندما شارك أسام إشبيلية الإسباني في كأس السوبر الأوروبية، وسجل هدف التعادل لسيتي. علماً بأنه كان قد سجل هدفاً أمام أرسنال في مباراة الدرع الخيرية. إنه يلعب بشكل أفضل في خط الوسط؛ لكنه يجيد أيضاً اللعب على الأطراف. ويعتبر رحيل رياض محرز أن بالمر سينتقل في عدد أكبر من الدقائق مع مانشستر سيتي خلال الموسم الحالي.

كوبي ماينو - 18 عاماً (مانشستر يونايتد)

ظهر كوبي ماينو بشكل ممتاز خلال فترة

النادي يستشير لاعبات بفريقه للسيدات قبل اتخاذ القرار النهائي في مصير اللاعب

هل سيلعب مايسون غرينوود لمانشستر يونايتد مرة أخرى؟

لندن: جوناثان ليو

من قال إن كرة القدم ليس بها عدد كافٍ من النساء في مراكز القرار؟ كانت هناك مفارقة مريبة في الأخبار التي تم تداولها هذا الأسبوع، مفادها أن نادي مانشستر يونايتد يستشير فريقه للسيدات بشأن ما إذا كان سيسمح لمايسون غرينوود باللعب للنادي مرة أخرى أم لا. كان مانشستر يونايتد يأمل في اتخاذ قرار في هذا الشأن قبل انطلاق الموسم الجديد للدوري الإنجليزي الممتاز؛ لكن يبدو أن الأمر تأخر لأن 3 لاعبات من فريق مانشستر يونايتد للسيدات يشاركن حالياً مع المنتخب الإنجليزي في كأس العالم للسيدات في أستراليا، ويفترض أن لديهن آموراً أكثر أهمية الآن. وبعض النظر تماماً عن حقيقة أن تفويض المسؤولية للاعبات يضعهن بشكل مباشر في مرمى الإساءات المروعة من كثير من المؤيدين لغرينوود عبر الإنترنت، فقد تعامل النادي مع هذه القضية بشكل سيئ للغاية. لقد مر الآن 6 أشهر منذ أن أوقفت دائرة الادعاء الملكية قضيتها ضد غرينوود بتهمته محاولة الاغتصاب والسلوك القسري والاعتداء. وبالتالي، من المفترض أن يكون هذا الوقت كافياً تماماً للتشاور مع أصحاب المصلحة الشرعيين، وتقديم المخاطر، واتخاذ القرار النهائي. ومع ذلك، فقد بدأ

الموسم الجديد للدوري الإنجليزي الممتاز بالفعل، وتم جر كل من إيلا تون وماري إيريس وكاتي زيليم إلى هذه القضية الأخلاقية الخطيرة، في الوقت الذي تستعد فيه هؤلاء اللاعبات لخوض المباراة النهائية لكأس العالم مع منتخب بلادهن.

لقد مر الآن أكثر من 18 شهراً منذ ظهور التسجيل الصوتي المروع لرجل النادي مرة أخرى أم لا. كان مانشستر يونايتد يأمل في اتخاذ قرار في هذا الشأن قبل انطلاق الموسم الجديد للدوري الإنجليزي الممتاز؛ لكن يبدو أن الأمر تأخر لأن 3 لاعبات من فريق مانشستر يونايتد للسيدات يشاركن حالياً مع المنتخب الإنجليزي في كأس العالم للسيدات في أستراليا، ويفترض أن لديهن آموراً أكثر أهمية الآن. وبعض النظر تماماً عن حقيقة أن تفويض المسؤولية للاعبات يضعهن بشكل مباشر في مرمى الإساءات المروعة من كثير من المؤيدين لغرينوود عبر الإنترنت، فقد تعامل النادي مع هذه القضية بشكل سيئ للغاية. لقد مر الآن 6 أشهر منذ أن أوقفت دائرة الادعاء الملكية قضيتها ضد غرينوود بتهمته محاولة الاغتصاب والسلوك القسري والاعتداء. وبالتالي، من المفترض أن يكون هذا الوقت كافياً تماماً للتشاور مع أصحاب المصلحة الشرعيين، وتقديم المخاطر، واتخاذ القرار النهائي. ومع ذلك، فقد بدأ



ميسون غرينوود في يد لاعبات مانشستر يونايتد (أ.ب)

يرغب في عودة غرينوود إلى الفريق ليقدّم الدعم اللازم لخط هجوم الفريق. ويمكنك أن تأخذ في الاعتبار حقيقة أن غرينوود لا يزال أمامه ما يقرب من عامين في عقده مع النادي، والذي يحصل بمقتضاه على 75 ألف جنيه مكونة من البشر عن التفكير بشكل إنساني، وتفكر بدلاً من ذلك في القيمة

بهدف تعقيد الأمور، وليس حلها. يمكنك أن تأخذ في الاعتبار على سبيل المثال حقيقة أن غرينوود لاعب كرة قدم موهوب للغاية، ويلعب بشكل مباشر على المرعى، ويجيد التسديد بكلتا قدميه. ويمكنك أن تأخذ في الاعتبار حقيقة أن المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تين هاغ،

يجب طرح السؤال التالي: هل تعتقد بتفسير الطريقة البشعة التي حاول بها مانشستر يونايتد إدارة عملية اتخاذ القرار المتعلق بغرينوود، والانتظار لمعرفة إلى أين تتجه الرياض ثم اتخاذ القرار بناء على ذلك؟ في الحقيقة، لا يتعامل مانشستر يونايتد مع الأمر من الناحية الأخلاقية، وإنما يتنظر إلى القيمة الإجمالية المتبقية من عقد اللاعب، وعدد الأهداف التي يمكن للاعب أن يحرزها ويصنعها، والقيمة المحتملة للتأهل لدوري أبطال أوروبا، وعقود الرعاية التي قد يخسرها، وتذاكر المباريات، والتداعيات المحتملة في حال اعتراض فريق السيدات على القرار. فإلى أي مدى تعتقد أن لاعبة المنتخب الإنجليزي إيلا تون ستعيد مغازبة في حال اتخاذ قرار بالعفو عن اللاعب؟

هذه هي الأشياء التي يضعها مانشستر يونايتد في الحسبان قبل اتخاذ القرار النهائي؛ حيث «بحسب» كل هذه الأمور، ثم يحدد بوصلته الأخلاقية بناء على ذلك!

وهذه بالطبع هي الطريقة التي تعمل بها الرأسمالية دائماً: التعامل بكل برود ومكر ودهاء، وبمشاعر مبتذلة، ولغة معتدلة تقنعك بأنها تهتم بكل شيء. فلا يوجد صواب وخطأ، وإنما توجد رسوم بيانية تتجه لأعلى وأخرى تتجه لأسفل. وفي هذا الصدد،

* خدمة «الغارديان»

حفل ضخم شوّه تفزيم الدور الصحافي هيبته

عمرو دياب ورودج يلهبان بيروت أمام طوفان الأبيض

بيروت: فاطمة عبد الله

للمرة الأولى في لبنان، بسبق تعهد بعدم النقد، الدعوة الصحافية لتغطية حفل. قطعت الطرق وانتشر الأمن بكثافة في محيط وسط بيروت تماشياً مع ضخامة الحدث. «الهضبة» في ديارنا بعد غياب. طلب من الحضور ارتداء الأبيض لتأكيد «العريس الكبير». قلنا فلنات وشهد على ما يجري، بلون اللباس المناسب والقناعة الثابتة بحق القلم رفض تقييده. الصحافي المصنف فقط، مبل. بالغ منظمو حفل عمرو دياب بشروطهم، منها عدم التقاط فيديوهات، والحرص على صور فوتوغرافية «بالعلى درجات الجودة»! يحدث ذلك في زمن مواقع التواصل! المكان شاسع، يتسع لعشرات الآلاف. قليل حظ من يذخه هاتفه ولا يلتقط صوراً بالجودة المطلوبة، فليعزوه. لا يابس؛ شرط يمكن «ابتلاعه»، إنما الجزئية المتعلقة بضبط الأرقام، مستترة. في الأوطان الهشة فقط، يتجزأ فنان على الصحافة.

بحزن الصحافي تغيب قلمه عن الحدث. من فرض التعهد شرطاً للتغطية، لا يعلم أن ثمة ما لا يُشترى بمجاراة لا تقدم ولا تؤخر طالما أن منطلق الكتابة هو الحقيقة الضمير عصي على لجمه بتوقيع يعلن موت الصحافة بموته. الثامنة والنصف مساء السبت، سُمع تصفيق حاز لـ «دي جي» روجيه سعد، السامرون يعلمون أن رودج (لقبه) يخلق بهم عالياً. ارتدى «تي شيرت» يتوسطها علم لبنان وهدى الأسمية لبيروت. لعب بالأغنيات والإيقاعات، الجمهور الضخم، بالأبيض الطاعي يرفع الأيدي. تصاعد صوت يغني فيروز «طلعنا على الضوء»، فتلعت أصوات تنادي التحول «يا حرية يا طفلة وريدي يا زهرة نارية».

شابات يرقصن وهواتهن لا تهدأ. رودج يمتنن إشعال الجوّ. يختار أغنيات تحيل على اللحظة المجنونة. تليق ببيروت الحياة، شعبيها يارع في جعل الوقت مذهباً. جميلة سماء المدن وهي تتسع للأصوات المتعالية من الحناجر، للأضواء المتألثة، للالوان، للشاشات العملاقة، للحرية. تدخل باسكال صقر لتغني «اشتقناك يا بيروت»، يقوئتها. ويركب رودج بصاحبة «ريبرتوار» بديع يسكن الذاكرة. تلوح الأيدي لـ «ترجع على ليلتك، نزل على سهراتك، يا بيروت»، تغنيها وتغار. الضوء يرخي تماوجاً يُبين المشهد من المكان المخصص للجالسين مدتهشاً. الواقفون أجواؤهم أكثر

اشتعالاً. أمتار تفصلهم عن رودج بانتظار عمرو دياب. يأتون للغناء، ومن يكثر لعدم أهلية الحناجر للحدوية؛ لا يهم طالما أنه وقت للتسالي واللحظة التي تُسجل. «هذا لبنان! هذه الطاقة الرائعة»، يحتفي رودج بـ «الإنرجي». لولاها لما بقي أمل رغم ما حل ويحل ويحيل على العدم.

بدت سوربالية أغنية عاصي الحلاني «لو هالديني سألت مينك قلن إنك لبناني». لعبيها رودج ورقصت على هيصاتها فرقة دبكة. بعض حشرات، وتُنقص. «بيكفي إنك لبناني» منها. نشيد

أخير عمرو دياب اللبنانيين أنه يجهم ويجب بلدهم ووعد بأن يغمرهم بالفرح

شابات يرقصن وهواتهن لا تهدأ. رودج يمتنن إشعال الجوّ. يختار أغنيات تحيل على اللحظة المجنونة. تليق ببيروت الحياة، شعبيها يارع في جعل الوقت مذهباً. جميلة سماء المدن وهي تتسع للأصوات المتعالية من الحناجر، للأضواء المتألثة، للالوان، للشاشات العملاقة، للحرية. تدخل باسكال صقر لتغني «اشتقناك يا بيروت»، يقوئتها. ويركب رودج بصاحبة «ريبرتوار» بديع يسكن الذاكرة. تلوح الأيدي لـ «ترجع على ليلتك، نزل على سهراتك، يا بيروت»، تغنيها وتغار. الضوء يرخي تماوجاً يُبين المشهد من المكان المخصص للجالسين مدتهشاً. الواقفون أجواؤهم أكثر



عمرو دياب أمام جمهور لبنان... تعفّش لحضوره بعد غياب (أ.ف.ب)

يلوح بيده لمرتدي الأبيض وهو يحاكي الحظوظ وأسرار السعادة والنصف الآخر. أكمل باغنية «ده لكان نفسي فيه»، لفتل الشرايات النارية الأجواء وهو يغني «ويك الحياة حنطلى وأنا معاك». قفز، ومع قفز عشرات الآلاف وحلقوا. هذه الأغنية منتظرة: «تملي معاك ولو حتى بعيد عني في قلبي هوك». ذاكرة جيل ومشاعر ملايين «ولو حوالي كل الكون بقول يا حبيبي يحتاجك». على عمرو دياب مأخذ، لكنه صاحب روائع رافقت أجيالاً. أكمل الغناء، «أموت أموت في النظرة دي»، ثم «قميرين». لا تخفّ هذه الجمالية: «والله ما كان على بالي يا هوا»، لتشهد على روعتين: الأغنية ومن يهتصون بكل حاجتهم إلى الفرح.

غنى «العالم الله قد إيه»، المحفورة فينا أيضاً. أتبعها بـ «حبيبي يا نور العين»، و«بلي نهارى تعالى حبيبي»، فبلغ بالمتعة الذروة. أجابه الجميع بـ «لا» حين سال: «تعبتوا؟». غنى «حبيبي ولا عباله شوقي إليه»، و«راجعين» التي ذكر بسنوات عمرها. وأكمل بـ «مبلاش نتكلم في الماضي»، و«متخافيش»، و«شوقنا أكثر»، ومقاطع من جماليات أخرى. أنهى الحفل قبل منتصف الليل، وغادر، ولاحقاً، أوضحت الشركة المنظمة للحفل في لبنان، موقفاً، قائلة: «التعهد المذكور وجّه إلى الصحافيين الراغبين في التغطية بكواليس المسرح فقط، فبيروت نسمة تنعش الفن العربي، وصحافتها حزة لا توضع عليها قيود إلا التي ترفضها أخلاقيات المهنة».

وتابعت، في بيان: «تلك الشروط تتعلق بأمور تنظيمية بحثة لا تخص عمرو دياب ولم يفرضها أو يطالب بوضعها». مشددة على «تقديره واحترامه للصحافة والإعلام».

المفرقات سماء بيروت الصاخبة. «إيه ده»، دُش بالتدفق. أخبر اللبنانيين أنه يجهم ويجب بلدهم ووعد بأن يغمرهم بالفرح. مع ذلك، طغى الاستعجال على ادائه. «جاهزين؟»، سألهم، فهيصوا بما معناه «طبعاً». ارتفعت من أجله الأيادي، وهو يغني «بحبه... وأنا متعود على طبعه»، «يا أجمل عيون وأحلى عيون» جعلت مجموعة مراهقين يطلقون صغيراً على إيقاع واحد. لعل برج الحوت الذي يغني له مطربهم يعني شيئاً لهم. يقف الجميع وهو يغني «والله حبك موت»، والمفرقات تضئ الواجهة البحرية ويملا ذخائرها الأجزاء. قال «يلا»، وغنى «إنت الحظ».

نهر البشر المتدفق وغادر. إنها العاشرة والعشر دقائق ليلاً. هواء جميل تصدره مراوح منتشرة في المكان، يخرق اختناق المدينة في أغسطس ويطنير شعر الصبأيا. الجميع في انتظار عمرو دياب. الفرقة تتخذ موقعها، والجمهور هب من مقاعده، مبقياً الهواتف في جهوزية. عليها تصيد اللحظة. الموسيقيون يدوزنون الأتيم فتتصاعد نغمات بلا وجهة. إلى أن ملاً صوته المكان المفتوح باغنية «أنا مهما كبرت صغير، أنا مهما عليت مش فوق». بدأ العد العكسي وشبان وشابات يخنسون زجاج المنذر بدخوله. بالأبيض أطل على وقّع أغنية «حلبنا نخبسط»، لتلما

ساجدة الرومي «بيروت يا ست الدنيا»، أيضاً جرح. أجمل ما فيه هذا التزييف: «إن الثورة تولد من رحم الأحرار»، اختار رودج لتقليب الموجع. على الشاشة العملاقة، ظهرت الإمرات المقتولة. عادت اللحظة المرعبة بجانبها المضيء الوحيد: إرادة نفض الموت، فيما رودج يُمرز جمالية فيروز «البيروت، من قلبي سلام لبيروت»، تداخلت قصيدة نزار قباني «إلى بيروت الأنتى» بصوت نانسي عجرم بمشاهد استعادة الزمن بعد الانفجار. مزّت بصور شبان وشابات يخنسون زجاج المدينة المهشمة، يمدجون العزيمة والنهوض وإعلان الحياة. ودع رودج



جمهور لبنان يحلق بالفرح إلى الذروة («فيسبوك» عمرو دياب)



رودج البارغ في إشعال ليل بيروت (استغرام الموسيقي)

معرض تنظّمه «مكتبة الإسكندرية»، ويضم 200 عمل

«أول مرة» يطارد اللحظة السعيدة وسط روتين الأيام

القاهرة: حمدي عابدين

بتنوّع يختزل التطلعات والأحلام والبحث عن السعادة وسط روتين الأيام، اتسمت الأعمال الفنية التي شارك فيها 22 تشكيلياً مصرياً في معرض «أول مرة» 30، المقام حالياً في قاعة المعارض الشرقية بـ «مكتبة الإسكندرية» (شمال مصر)؛ وذلك ضمن الدورة الـ 17 من المعرض التي بدأت الثلاثاء 15 أغسطس (أب) الحالي، وتستمر حتى 9 سبتمبر (أيلول) المقبل.

أكثر من 200 عمل تضمّنوها المعرض، تميّزت بالبساطة والسعي إلى خلق لحظات سعيدة والبحث عن الأمل في أعماق الإنسان. وتجاوز المنغصت؛ وذلك باستخدام الألوان المبهجة والتعبير بالزهور والعيون، التي تفيض بجمحة الحياة ولحظاتها، إلى أعمال تصوّر البيوت والأحياء الشعبية وتطلعات أصحابها وأحلامهم.

وقدّس فنانون آخرون الذهب بعيداً في محاكاة بساطة الإنسان القديم وبكارة ممارساته الفنية الأولى، التي أرخ من خلالها لإيامه وتحذى مصاعبها، ملثما فعلت إنجي عمارة بتقديمها مجموعة أعمال تعكس

شاركت رنا حمدان في أكثر من 20 مهرجاناً ومعرضاً تشكيلياً، وهي تسمى دائماً إلى أن تجعل لوحاتها الفنية نوعاً من ملاعبة الحياة، وصورة لحالاتها الوجدانية بتقلباتها المختلفة، من فرح وحرز وخفة وانكسار.

من جهته، قال مدير إدارة المعارض والمقتنيات الفنية في «مكتبة الإسكندرية»، الدكتور جمال حسني، لـ «الشرق الأوسط»، إن معرض «أول مرة» متاح في الأساس للفنانين الذين تقل أعمارهم على 30 عاماً، يُختارون للمشاركة عن طريق ترشيحات لجان تتكوّن من فنانين بارزين؛ وهو مختلف عن معرض «أجنده»، الذي يقم لكل فنان مساحة محدّدة لا تزيد عن متر، موضحاً أن هذا المعرض يقدم للعارضين مساحة كبيرة يعزّز فيها كل واحد عن نفسه، «كانه يقم معرضاً خاصاً بين زملاء يتمنّعون بميزة مشتركة، مما يبين التجربة الإبداعية والشخصية الفنية بشكل متكامل لكل فنان».

ويركز المعرض، وفق حسني، على إبراز خصوصية كل فنان. يختم: «لا شروط لدينا للمشاركة سوى معيار أساسي هو الجودة والجودة الفنية».



جانب من الأعمال المشاركة في المعرض (مكتبة الإسكندرية)

التعبير عن مشاعر لا يمكن أن تخبئها المساحيق أو الأقنعة، مشيرة إلى أن الفخار هو أكثر خامات طيبة استطاعت، منذ بداية إنتاجها للفن عام 2015 في العديد من المحافل الفنية، أن تعبر من خلاله عن نفسها وأفكارها بكونه شيئاً من معطيات

أوشيم، وحضارة نقادة الفرعونية، ووجدت أن التعبير بخامة الفخار يناسب تطلعاتي لصناعة فن يستعطن أرواح البشر وأعماقها في صورتها الأولى والتعبير في الوقت عينه عن مشاعري». وتوضح أنها تحاول بأعمالها



تماثيل تستوحى فنون عصر ما قبل الأسرات المصرية القديمة (مكتبة الإسكندرية)

تشخيصية وبوجوه مراوغة وجذوع مفلطحة من دون أذرع، شكلتها الفنانة عبر قطعها الفخارية في استدعاء واضح لصور الحياة البسيطة. تقول إنجي عمارة لـ «الشرق الأوسط»: «درست فنون قرية (الزئلة) البدائية في منطقة الفيوم، وكوم

فنون عصر ما قبل الأسرات الفرعوني البدائية والفطرية. تستدعي أعمال عمارة روح الفنان المصري القديم بنحماثيل من الفخار وقطع أوان طوّعتها لتبدو كأنها كائنات حيّة برؤوس بشرية وطيور وحيوانات، وهي ظهرت بصورة

فنون عصر ما قبل الأسرات الفرعوني البدائية والفطرية. تستدعي أعمال عمارة روح الفنان المصري القديم بنحماثيل من الفخار وقطع أوان طوّعتها لتبدو كأنها كائنات حيّة برؤوس بشرية وطيور وحيوانات، وهي ظهرت بصورة



مبارك الدايفي

فاشنيستا داعشية!

تارين شاكيل فتاة بريطانية، كانت أول بريطانية تنضم إلى «داعش» في سوريا... رجعت لبلادها وحكم عليها بالسجن 6 سنوات قضت نصفها ثم خرجت، وهي هذه الأيام «صانعة» محتوى على منصة «إنستغرام» وغيرها، احترقت الحديث عن الموضة والزينة، أي «فاشنيستا» كما يُقال بلغة اليوم الرقمية.

تارين كانت في العشرينات من عمرها عندما تركت عائلتها في بريطانيا، عام 2014، قائلة إنها ذاهبة في رحلة إلى تركيا، إلا أنها اصططبت طفلها الصغير إلى سوريا للاحتراق بـ«داعش»، بعد أن جندها الدواعش عبر الإنترنت وأغروها بـ«دولة الخلافة».

هذه الصبية الصغيرة ظهرت حينها حاملة سلاحاً، كما نشرت صورة لطفلها إلى جانب سلاح رشاش.

بعدما خرجت تارين من السجن، صارت إنسانة جديدة، على مواقع التواصل الاجتماعي، وقدمت نفسها بخلة عصرية، تستعرض جمالها، وتؤكد أنها «قادرة على تحقيق كل ما تريد»، بحسب ما كتبت قبل أيام في أحد البوستات على «تيك توك».

جاء في الأثر النبوي الذي رواه أحمد والطبراني: «إن الله يُعجب من الشبان ليست له ضئوة».

وشرح الشراخ الصبوة هنا بالانحراف عن العقل والصواب والخير، وعليه فإن الشباب والشابات مفلتون، إلا الخامل منهم، على البحث عن الذات وتجريب المغامرات وتصديق ما لا يُصدق، منهم من ينجو ومنهم من يجرفه التيار، واجب المجتمع هو الرفق بهؤلاء واستيعابهم، ولكن بحذر ورقابة يقظة... وهذا ليس من القراخي في شيء، بل من العقل المزوج بالرحمة.

هذا لا يسري بطبيعة الحال على «محترفي» هذا الفكر، أو من «يناور» بادعاء التغير، وهو إنما يمارس «التقنية» والباطنية السياسية، وهذا الصنف كثير وتعرفهم في لحن القول، وبرودة الكلام، وجمجمته، كما فعل أحدهم مؤخراً من مشاهير السوشيال ميديا، بادعاء أنه لم يكن يعرف «يقيناً» جماعتي الإخوان والسورية، وبراءة الأطفال في عينيه!

البحث عن تحقيق الذات أو تصدير المشكلات الداخلية للمراهق للخارج على شكل انتماء لـ«داعش» أو «القاعدة» أو «حزب الله» أو الحزبي، شبيه بما كان يفعله مراهقو الغرب قديماً في الستينات والخمسينات والسبعينات من الانخراط في الجماعات الشيوعية الثورية أو البوهيمية العيثية، ومن يطالع وثائقي جميل على منصة «نتفليكس» عن قادة الطوائف في الغرب، من 6 حلقات سيرعف خطورة التوهان العاطفي السياسي الاجتماعي للشريحة المراهقة، وإلى أين يمكن أن يُفسي بالإنسان الغض.

توفير بدائل عاطفية ومشاعر فكرية يُعَبِّأ لها عموم الناس، خاصة الشباب والشابات، أمر حيوي، وضرورة ماسة، لمنازلة ومزاحمة التعبئة الصحوية التي لم - ولن - تطف يوماً ما، ونحن نرى الانبعاث الجديد لهم على منصات السوشيال ميديا الجديدة وارتداء ملابس عصرية جديدة، ولكن على قلب وجسد صحوي مقبم.

اصنع ثيابك، واستوعب شبانك، بالفكر أولاً، وبقيّة الأشياء... ثانياً.



الممثلة ريس وينديسون في حفل الافتتاح قبل نهائي كأس الدوري الأمريكي 2023 لكرة القدم بين إنتر ميامي وناشفيال (إ.ب.أ)



سمير عطالله

ثلاث سوريات من مصر: الثالثة لم تحضر

ترافق الشاشة حياة المشاهير وكانها امتداد لروايات الشاشة. ويتحول السرد الواقعي أحياناً إلى سيناريو يتعدى رغبة المخرجين وطموحهم. وفي المقارنة بين حياة أسمهان وحياة سعاد حسني، نرى التراخي دائماً في أقصاهما: أقصى الشهرة والثروة، وأقصى البؤس والاعوز. ومثلما كانت أسمهان طائفة الكرم، هكذا كانت السندريلا. النهايتان كانتا فقراً وأسى.

الجميلتان أفسدت عمرهما السياسة. الأولى أوصلت الغناء إلى ذروته منذ بداياتها، والثانية عرف فيلمها «خلي بالك من زوزو» نجاحاً لم يعرفه أي فيلم آخر في تاريخ السينما المصرية. وكما تدخل أهل أسمهان في شؤونها حية وميتة، هكذا فعل أهل الشامية الأخرى. كل في عصرها وزمنها. واحدة في مصر الملكية، وواحدة في مصر الثورة، قدران متشابهان في تضاد الخطوط. فمران في غيوم ملبنة، أولاً وأخيراً.

تنقلت سعاد حسني بين منزل والدها اللاهي، ومنزل أمها، ثماني مرات. وضاعت عليها المدرسة، ثم تحكّم بها المرض، وضاع عليها كل شيء.

ولكن من هي السورية الثالثة في هذه السلسلة؟ سامحونا. فمن أين أتت نجمة ثالثة لها كل هذا الألق وهذه الأحداث وهذه الخواتم؟ السوريات الأخريات عشن حياة عادية مثل جميع النساء. أحبن وتزوجن وغدّين ونجحن، وبدايات صعبة. ودخلت فائزة أحمد تاريخ الأغنية على أنها المطربة التي غنّت للأمل «ست الحباب»، حصتها من النجومية. وتآقت نجاة الصغيرة في الغناء وشعر نزار قباني، لكنها ظلت في أذهان الناس مجرد شقيقة سعاد حسني. كان لقب «الشوام» يطلق على السوريين واللبنانيين معاً. لكن عدد اللبنانيين العاملين في الفن والصحافة أكبر بكثير؛ لأن لبنان بلد هجرة، كما كان آنذاك بلد قلة أيضاً.

الغريب في ظاهرة الشام في مصر غياب الفلسطينيين عن تلك الحقول. قبل النكبة وبعدها.

هل كان السبب انشغال فلسطين بحالتها النضالية، أيضاً قبل النكبة وبعدها؟ لعل ذلك يفسر أن كبار المناضلين خرجوا من مصر. وفي طليعتهم ياسر عرفات، الذي ظل يتحدث باللهجة المصرية حتى اليوم الأخير.

تُجسد خلود ذوق الأميرة الراحلة وتأثيرها في الثقافة الشعبية

مزايا لبيع كنزة «الخروف الأسود» التي ارتدتها ديانا في خطوبتها

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تسكن تلك الكنزة الحمراء الشهيرة المصنوعة من الصوف، والمطبعة بمجموعة من الخراف البيضاء يتخللها واحد أسود، أذهان كثيرين من عشاق الأميرة ديانا، وها هي تُطرح للبيع في مزايا علني بنهاية أغسطس (آب) الحالي، بعدما ارتدتها الراحلة عام 1981، بعد وقت قصير من خطوبتها من الأمير تشارلز، وفق ما أعلنت دار «سودبيز».

وذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية» أنّ هذه الكنزة ستكون من بين قطع عذة تُعرض في مزايا يتمحور على مشاهير الموضة، تقيمها دار مزايا «سودبيز» في نيويورك عبر الإنترنت، بين 31 أغسطس و14 سبتمبر (أيلول).

وُخّضن سعر الكنزة الصوفية التي

أطلقت عليها تسمية «الخروف الأسود» بما بين 52300 و91600 دولار، وهي من تصميم سالي موير وجوانا أوزبورن اللتين كانتا أسستا قبل 3 سنوات منذ ذلك علامتهما التجارية «وورم أند ووندر فول».

ويعد أسابيع من نشر صور ديانا مرتدية هذه الكنزة، تلقت موير وأوزبورن كتاباً من قصر باكنغهام يُعلمهما بأن أميرة ويلز المستقبلية ألحقت ضرراً بالقطعة، واستفسرت الرسالة الملكية من المصممتين عما إذا كانتا تستطيعان تصليحها أو تأمين بديل منها.

وبالفعل، أنجزت صاحبتا «وورم أند ووندر فول» نسخة جديدة من الكنزة، فسلّمتا رسالة شكر من السكرتير الخاص للأميرة المستقبلية.

وفي عام 1983، ارتدت ديانا، التي كانت أصبحت أميرة ويلز هذه الكنزة مجدداً مع



الأميرة ديانا ترتدي كنزة «الخروف الأسود» التي تحولت رمزاً للذوق الشعبي (غيتي)

غرفة للرفيق تحكي معاناتهم في مدينة بومبي الإيطالية القديمة

روما: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الثقافة الإيطالية، أمس (الأحد)، إن أثريين اكتشفوا غرفة نوم صغيرة في قصر روماني قرب مدينة بومبي الأثرية من شبه المؤكد أنها كانت مخصصة للرفيق، ما يسلط الضوء على مكانتهم المتدنية في العالم القديم، وفق «رويترز».

وعثروا على الغرفة في قصر بمنطقة سيفيتا جوليانا، على بعد نحو 600 متر شمال أسوار بومبي المدينة التي دُفنها ثوران بركاني قبل نحو 2000 عام.

وتضم الغرفة سريرين، أحدهما فقط عليه حشية، وخزانين صغيرتين ومجموعة جرار وأوعية خزفية عُثر داخل بعضها على جيف فارين وجرد.

وقالت وزارة الثقافة، في بيان: «تبرز هذه التفاصيل مجدداً صعوبة الأوضاع وقلة النظافة التي عانت منها الطبقات الدنيا خلال تلك الحقبة».

وعلى مر السنين تحللت مواد مثل الأثاث والنسيج، التي غطتها عاصفة مروعة من شظايا الصخور والغاز والرماد البركاني، تاركة فراغاً في الحطام.

وعندما تم ملؤه بالحصص، تكشف الشكل الأصلي ومعالم الأشياء التي اختفت منذ فترة طويلة. ونشرت وزارة الثقافة: «يبدو وكأنه صورة... لكن هذه صورة منذ ما يقرب من 2000 عام».

ولم تكن هناك آثار لغضبان أو أطفال أو سلال لتكبير سكان الغرفة.

وقال غابرييل زوشترغل، مدير منطقة بومبي الأثرية: «كانت السيطرة تُمارس فيما يبدو أساساً من خلال النظام الداخلي للعبيودية، وليس من خلال حواجز وقيود مادية».



غرفة نوم صغيرة مخصصة للرفيق في قصر روماني قرب مدينة بومبي (إ.ب.أ)